

# مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثاني والعشرون

رجب ١٤٤١هـ

الجزء الثاني



[www.imamu.edu.sa](http://www.imamu.edu.sa)  
e-mail: [edu\\_journal@imamu.edu.sa](mailto:edu_journal@imamu.edu.sa)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصور مقترح قائم على بيانات التعلم التشاركية المدمجة وأثره في  
تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي في ضوء دورة التعلم  
التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات

د. أمل بنت علي بن سعد الموزان  
قسم تقنيات التعليم - كلية التربية  
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن



## تصور مقترح قائم على بيانات التعلم التشاركية المدمجة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي في ضوء دورة التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات

د. أمل بنت علي بن سعد الموزان  
قسم تقنيات التعليم - كلية التربية  
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تاريخ قبول البحث: ٢١ / ٩ / ١٤٣٩هـ

تاريخ تقديم البحث: ٥ / ٧ / ١٤٣٩هـ

### ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تصور مقترح قائم على بيانات التعلم التشاركية المدمجة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي لتعلم تلك القيم وفق دورة التعلم التكنولوجي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتم استخدام منهج البحث شبه التجريبي ذي المجموعتين، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبة من طالبات السنة التأسيسية اللاتي درسن مقرر التعلم الإلكتروني، حيث مثلت (٦٠) طالبة منها المجموعة التجريبية التي درست موضوع المواطنة الرقمية باستخدام التصور المقترح، ومثلت (٦٠) طالبة أخرى المجموعة الضابطة التي درست نفس الموضوع بالطريقة التقليدية، وقد طُبقت كل من أداتي الاختبار التحصيلي للمهارات المعرفية في قيم المواطنة الرقمية، وبطاقة التقييم الذاتي لتعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية وفق دورة التعلم التكنولوجي شاملة (الوعي، الفهم، الفعل، التحليل) قبلًا وبعديًا لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لكل من الاختبار التحصيلي لجوانب المهارات المعرفية في قيم المواطنة الرقمية، وكذلك في بطاقة التقييم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية في كلا القياسين، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية :** بيانات التعلم التشاركية، التعلم المدمج، قيم المواطنة الرقمية، دورة التعلم

التكنولوجي.



## المقدمة:

نعيش اليوم في عالم رقمي تلاشت فيه الحدود بجميع أشكالها، وأصبحت فيه الأفكار والقيم والثقافات تنتقل من مكان إلى آخر دون قيود، خاصةً مع ما يشهده العصر الحاضر من اتجاه متزايد نحو استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في مختلف المجالات، وعلى رأسها المجالات التربوية والتعليمية؛ إذ ظهرت العديد من المستحدثات التكنولوجية التي ركزت في المقام الأول على دور المتعلم وجعله محوراً للعملية التعليمية، ويعد التعليم الإلكتروني هو الأبرز من بين جميع تلك المستحدثات؛ إذ حظي باهتمام بالغ على مختلف مستويات المنظومة التعليمية.

والحديث عن التعليم الإلكتروني يرتبط بالانتشار السريع والتمكين للعديد من أدوات الإنترنت التشاركية وتوظيفها في مجال التعليم، خاصةً تلك الأدوات الموسومة بالاجتماعية، أو التي تجعل المشاركة على الويب أشبه بالمشاركة على أرض الواقع، بل إن تلك الأدوات أصبحت تستهلك جزءاً لا بأس به من وقت المتعلمين؛ لاندماجهم عبر بيئاتها واستمتاعهم بالتعامل معها، كما أنها تعد وسائط ثرية للتعلم النشط؛ كونها أرضاً خصبة لنمو التفاعلات وتشارك الخبرات ووجهات النظر وتقديم المشاريع وتناقل الأخبار والأفكار، مع مدى واسع من الإمكانيات الكبيرة وغير المحصورة لها.

وقد اتفق مجموعة من التربويين على أن نمط التعلم الإلكتروني التشاركي يساهم في مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية؛ لما يتميز به من سمات اجتماعية تمكن الطلاب من العمل معاً من خلال مجموعات صغيرة، والتشارك في تنظيم المعرفة، وإنجاز المهام والنقاش حولها، وتبادل الأفكار،

وتعزيز مجموعة من القيم والاتجاهات الإيجابية المتنوعة من خلال التعرض لمواقف تشارك الخبرات، وتبادل الحوارات (خميس، ٢٠٠٣؛ لبيب، ٢٠٠٧؛ خليفة، ٢٠٠٨؛ عزمي، ٢٠٠٨؛ Joanneum, et al, 2006).

ويضيف خلف الله (٢٠١٣) أن التعلم التشاركي عبر الويب يعد من أساليب التعلم الحديثة التي تنظر للتعلم كعملية اجتماعية، تتوفر خلالها الفرص للمتعلم كي يناقش، ويتفاوض، ويشترك مع زملائه في بناء المعرفة، وإعادة تنظيم المواد أو المفاهيم لتكوين علاقات جديدة بينها، وذلك من خلال التفاعل مع الزملاء والخبراء ومصادر المعلومات المتنوعة، وأكد على دور مواقع الشبكات الاجتماعية كبيئة تعليمية تفاعلية مناسبة لتطبيق هذا الأسلوب.

ويؤكد بتيز وبال وبيتز Betts & Bal, Betts (2013) على مزايا بيئات التعلم التشاركية بإشارتهم إلى أهميتها في تمكين المتعلم من تبادل الآراء والأفكار والمعلومات بشكل يسمح بالتعلم المستمر، كما أنها تعمل على تحسين التشارك في التعلم عبر الإنترنت، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو معاني المشاركة، والعمل الجماعي من خلال التعاون في مجموعات، وتنفيذ أنشطة التعلم التشاركية والاجتماعية، وتبادل التعليقات والآراء ووجهات النظر.

إلا أن من الملاحظ أن المتعلمين أثناء تعلمهم عبر تلك البيئات أصبحوا أيضاً معرضين للعديد من المواقف التي تتطلب منهم حسن اتخاذ القرار، وقد تشكل بعضاً منها خطراً حقيقياً على المتعلم، ما لم يكن على وعي ودراية بكيفية التعامل معها ودرء الخطر الذي تحويه، كما أن هناك بعض المتعلمين لا يدركون مكامن الخطر وربما يقعون في المحذور من حيث لا يعلمون.



وهناك اتفاق متزايد في الآراء بين قادة التكنولوجيا والتربويين يدور حول أنه يجب علينا أن نبدأ بتثقيف المعلمين والمتعلمين والإداريين بطرق الاستخدام اليومي المناسب لبيئات التعلم المرتبطة بالتكنولوجيا، وببساطة؛ فإن إساءة استخدام التكنولوجيا يمكن أن تبلغ أبعاداً وبائية في بعض البيئات التعليمية، كما قد تكون أيضاً كذلك في الحياة اليومية (Ribble & Baile, 2004).

وفي ظل وضع كهذا، ومع تزايد التغيرات الجوهرية والأوضاع العالمية غير المستقرة اليوم، فإن هذه البيئات يمكن أن تُعرض المتعلمين وهم من فئة الشباب اليافع لبعض المحاذير الناتجة عن محدودية الضبط الذاتي والتعرض لأفكار غريبة من أشخاص غير معروفين، وكذلك التعرض للترهيب والقضايا الجنسية (Lenheart, A, 2010)، إضافةً إلى زيادة التحديات التي تواجه الأمن الفكري لدى الشباب؛ كالحروب العنقائدية، والعسكرية، والنفسية، والإعلامية، وطفرة المعلومات، ونشوء المجموعات المتطرفة والإرهاب، ومفارقات الظروف الاقتصادية والسياسية، والتي تمثل تحديات حقيقية للأمن الفكري، يواجهها الشباب في المجتمعات الإسلامية (المحني، ٢٠٠٥).

كما أن هذه المحاذير وتلك التحديات تعطي إشارات واضحة تدل على حقيقة أنه على الرغم من العديد من المميزات والإيجابيات للتعليم الإلكتروني؛ إلا أن البعض يرى أنه يوجد قصور في بعض الجوانب التي لم يستطع هذا النوع من التعليم التغلب عليها؛ كالتفاعل الإنساني الموجه في حلقات النقاش الحية، والإشراف على النقاشات الدائرة من قبل معلمين أكفاء بإمكانهم توجيه السلوكيات والقيم ودفة المناقشات، ومن هنا كانت

الحاجة إلى مدخل جديد، يجمع بين مميزات كل من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، والتغلب على جوانب القصور في كل منهما، فظهر ما يسمى بالتعليم المدمج؛ الذي يدمج ما بين التعليم التقليدي بأشكاله المختلفة، والتعليم الإلكتروني بأنماطه المتنوعة، ليزيد من فاعلية الموقف التعليمي وفرص التفاعل الاجتماعي، إضافةً إلى فرص تعليم المتعلم السلوكيات والقيم المقبولة وغير المقبولة في التعلم عبر البيئات الإلكترونية التشاركية وغيرها (حسن، ٢٠١٠)، كما ظهرت بيئات التعلم التشاركية المتميزة بالخصائص الاجتماعية في التفاعلات وطرق التواصل ودرجاته ونوعيته.

والتعلم المدمج هو أحد النماذج المهمة من التعلم الإلكتروني؛ لا يقتصر على مجرد دمج أنماط مختلفة من التعلم، بل يتم فيه التركيز على مخرجات التعلم "المناسبة" لمقابلة أنماط التعلم الشخصية "المناسبة"، التي تدعم حصول المتعلم على محتوى "مناسب" ضمن بيئات تعلم "مناسبة"؛ من أجل نقل المهارات "المناسبة" للشخص "المناسب" وفي الوقت "المناسب"، وتعد البيئة التعليمية التي يقدم فيها مثل هذا النوع من التعلم المدمج من العوامل الجوهرية لنجاح أهدافه (خان، ٢٠٠٦؛ فريجات، ٢٠٠٤).

وفي حين أعطت التكنولوجيا التشاركية المبنية على الخدمات السحابية فرصاً كبيرة لإيجاد مثل تلك البيئات ولفهم وإثراء خبرات التعلم والتأمل فيها - إذ أكدت الدراسات أن المتعلمين يدرسون بصورة أفضل عند استخدام هذه التكنولوجيا ودمجها مع خبرات التعلم في الصفوف التقليدية - فقد أعطت أيضاً فرصاً لنمو ونشر أفكار بعض التنظيمات التي وجدت فيها بيئة خصبة لإطلاق خطط إعلامية مركزة وموجهة للشباب بشكل عام، والشباب

الجامعي على وجه أخص ، عبر مجموعة من الإصدارات باللغتين العربية والإنجليزية ، التي يُغرق بها الشباب برسائل إلكترونية مستغلين فيها الإمكانيات اللامحدودة للأدوات التشاركية الاجتماعية ؛ من أجل استقطاب عناصر جديدة تستفيد منها التنظيمات في أنشطتها المختلفة ، سواء القتالية أم اللوجستية ، "وعليه يجب أن يصبح ما يعرف بـ "المواطنة الرقمية" جزءاً من ثقافة البيئة التعليمية وطريقة عمل في مجال التعليم - وليس مجرد مجموعة دروس عبارة " (Ribble & Baile,2004).

ومن هنا برز هذا المفهوم ؛ ألا وهو مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship ، والذي أصبحت هناك مطالبات بتوظيفه اليوم بشكل أعمق في التعليم ، وإن كان ما يزال بحاجة لتعريف أوضح (Ribble,2012).

والحقيقة أن الحاجة لتوضيح هذا المفهوم بشكل أكثر عمقاً تأتي على المستويين المعرفي والتطبيقي ، ولا بد من تقديم مواقف عملية لتعميقه لدى فئة المعلمين ، كما ينبغي على المتخصصين من الشرعيين والاجتماعيين والتربويين والمهتمين بالتكنولوجيا ، وكل من يحمل المسؤولية في هذا الوطن المعطاء العمل على حماية فئة الشباب الجامعي من خلال الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة ، وأن تنطلق الأهداف من الحفاظ على المكتسبات الوطنية ، وإيجاد بيئة تعلم فكرية آمنة تحقق للأجيال القادمة في هذا الوطن مستقبلاً مطمئناً (السيف ، ٢٠١٥).

ويمكن تحقيق ذلك بتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلم ؛ بحيث يصبح كل متعلم عبر الفضاءات الافتراضية مواطناً رقمياً متمكناً من المشاركة بمحدود السلوكيات المناسبة ، في بيئات يحكمها عدد قليل جداً من القيود ، وبرقابة

أقل ؛ مع ثروة من التنوع في الثقافات والأفكار والتوجهات ، وبسبب إمكانية الوصول العالمي التي يتم تقديمها حالياً من خلال برامج التعليم الافتراضية ؛ فإن من المهم حاضراً أكثر من أي وقت مضى أن يكون هناك معايير للمواطنة الرقمية المناسبة للتفاعل مع الآخرين على الانترنت.

ونظراً لما لبيئات التعلم الإلكترونية القائمة على مبدأ التشاركية من ميزات متعددة تتاح فيها الفرص أمام المتعلمين لتشارك المعرفة والخبرات ومناقشتها مع أقرانهم المتعلمين ، ومع أساتذتهم ومع الخبراء كأقران لهم في بيئة تعليمية قائمة على التشبيك الاجتماعي ؛ فإن تعلم وتطبيق معايير المواطنة الرقمية عبر تلك البيئات يمكن أن يكون أكثر عمقاً في تعزيز قيمها عند المتعلمين ، وتنمية قدرتهم على التقييم الذاتي لمدى تمكنهم من تطبيق تلك القيم وفقاً لدورة التعلم التكنولوجي (Technology learning cycle) بمراحلها الأربعة المتمثلة في (الوعي ، الفهم ، الفعل ، التحليل أو التشاور) ؛ والتي يمكن بتطبيقها مساعدة المتعلمين على التعلم الذاتي لقيم المواطنة الرقمية عبر بيئات التعلم التشاركية.

ويمكن توظيف العديد من أدوات الإنترنت لدعم التشارك والتعاون بين المتعلمين في تعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية ؛ إذ يستخدم التربويون في العديد من مقررات التعليم اليوم على سبيل المثال أدوات الويب من الجيل الثاني مثل : المدونات ، والموسوعات الإلكترونية ، والشبكات الاجتماعية ، بالإضافة إلى ذلك فإن العديد من نظم إدارة التعلم المعروفة تتضمن منتديات للمناقشة وغرف للدردشة توفر فرصاً للتشارك بين الطلاب ، كما تتوفر مثل هذه الأدوات في خدمات الحوسبة السحابية المقدمة ضمن تطبيقات جوجل

التربوية كجوجل درايف Google Drive ، وجوجل بلس Google+ ،  
وجميعها أدوات تساهم في صناعة بيئة التعلم الإلكترونية التشاركية وتوفيرها  
للأساتذة والمتعلمين (الموسوي ، ٢٠١٥).

وتأتي أهمية دراسة أثر بيئات التعلم التشاركية المدججة على تعزيز قيم  
المواطنة الرقمية على اعتبار أن هناك علاقة تأثير وتأثر لا يمكن إنكارها، وفي  
اتجاه مزدوج بين كل من المواطنة الرقمية وبرامج التعلم الإلكتروني عبر  
البيئات التشاركية؛ إذ يمكن من خلال تلك البيئات تمكين المعلمين والمتعلمين  
أن يتعلموا أكثر وأكثر عن أهمية كونهم مواطنين رقميين صالحين من أجل  
ضمان فاعلية التعلم الإلكتروني على اختلاف نماذجه (الداعم، المدمج،  
والكامل)، وكذلك من أجل تعميق تلك القيم في أنفس المتعلمين ليكونوا  
لبنة خير في أوطانهم، وواجهة مشرقة ومشرقة لها في جميع المحافل الواقعية  
أو الافتراضية على حدٍ سواء.

وعندما يفهم المتعلمون ويمارسون المواطنة الرقمية في بيئات التعلم  
الإلكترونية التشاركية المدججة كواحدة من أفضل بيئات التعلم الإلكتروني التي  
تحقق مزايا فريدة للتعلم، عندئذٍ تصبح بيئة التعلم عبر الإنترنت أكثر من مجرد  
مكان للتعاون، ولكن تتعداه بأن تكون مكاناً آمناً، حيث يشعر المتعلمون  
بالراحة وهم يتقاسمون ويتشاركون الأفكار والخبرات ويمكنهم التركيز على  
ما هو مهم فعلاً في عملية التعلم (Sheahan,2014).

\* \* \*

## مشكلة الدراسة :

يتجه أغلب أعضاء هيئة التدريس اليوم في مؤسسات التعليم العالي نحو توظيف بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية على اختلاف أنواعها بهدف دعم المقررات التي يقدمونها، وذلك تحقيقاً لتوجهات الجامعات في مساندة الاتجاهات العالمية، والتماشي مع طبيعة العصر وما يتطلبه من تعامل المتعلمين مع كثير من المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية في تيسير متطلباتهم الأكاديمية، أو حتى تواصلهم الاجتماعي؛ ومع إدراك أن هناك مخاطر جمة يُخشى الوقوع فيها نتيجة التعامل مع المواقع الإلكترونية، والخدمات الحاسوبية السحابية، أو بعض الحسابات عبر الشبكات الاجتماعية غير الموثوقة أو المجهولة المصدر، والتي قد تكون ذات أثر سلبي على أمن المتعلم الشخصي أو الفكري أو انتمائه الوطني وتحصيله الدراسي، الأمر الذي يستدعي التفكير بعمق في كيفية توظيف بعض الأدوات والبيئات التعليمية، بما يساعد المتعلمين على اكتساب المهارات اللازمة والسلوكيات المقبولة في التعلم عبر تلك البيئات، من خلال تنمية وتعزيز المفاهيم التي تمكنهم من التعامل بذكاء مع التكنولوجيا فيما يعرف بالمواطنة الرقمية Digital Citizenship.

وقد جاءت فكرة الدراسة انطلاقاً من أن النظام التعليمي هو المنوط بعملية إعداد المواطن الصالح الملم بما له من حقوق وما عليه من واجبات، كما يمكن أن يلعب دوراً محورياً في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس المتعلمين؛ وحيث إن الاهتمام بموضوع المواطنة الرقمية على المستوى العالمي يسبقنا محلياً بمراحل - إذ يتم تدريسها للمتعلمين من المراحل التمهيديّة في الدول

الأخرى - ؛ فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات وتوصياتها على المستوى المحلي والإقليمي على أهمية تناول موضوع قيم المواطنة الرقمية في واقعنا التعليمي العربي بمزيد من الاهتمام، ودمجها ضمن عناصر البيئة التعليمية، حيث أشارت نتائج دراسة (طوالبه، ٢٠١٧) إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية، في حين كشفت دراسة (قنيفة، ٢٠١٤) عن أن للمواطنة الرقمية مستقبل ناجح عبر الشبكات الاجتماعية، وخلصت إلى أن ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية ما زالت بسيطة، ووعيهم بها مازال محدودًا، إضافة إلى وجود إشكالية سيطرة الآخر الغريب والمؤثر بشكل أو بآخر على فئة الشباب، فيما أوصت دراسة (الدوسري، ٢٠١٧) بأهمية إدراج مادة لتدريس المواطنة الرقمية في التعليم العالي، ورفع جانب الوعي في قيمها، في حين أن دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٦) رأت أهمية تخصيص عدد من الساعات لقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت ووضع ترتيبات محددة لتوزيع المحتوى ما بين المقررات الدراسية، أما دراسة (الحربي، ٢٠١٦) فقد نادى بضرورة استثمار مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية عند الطالبات، والاستفادة من ميزاتها في نشر الثقافة التكنولوجية في المجتمع الجامعي، كما أن دراسة (شعت، ٢٠١٤) رأت ضرورة إدراج المواطنة الرقمية كمقرر أساسي ضمن مقررات المتطلبات الجامعية، وأكدت دراسة (الجزار، ٢٠١٤) على أهمية الدور التربوي للمؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية من خلال تقديمها رؤية لتفعيل هذا الدور تنطلق من عدة محاور؛ كان على رأسها تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية، وتشكيل المجتمعات

الافتراضية، وأوصت دراسة (Al-Zahrani, 2015) بأهمية وضع سياسات مناسبة للممارسات الرقمية في التعليم العالي، وينبغي أن تكون لهذه السياسات مهام أساسية، ليس فقط لتوضيح ما ومتى وكيف تستخدم التكنولوجيا على نحو فعال، ولكن أيضا لتوضيح معايير ومبادئ المواطنة الرقمية، وينبغي لتلك السياسات أن تعمل على زيادة الوعي حول المواطنة الرقمية كمطلب عالمي لا يقتصر على سياق أو مجال محدد، وأن تسهم أيضا في تعزيز المواطنة الرقمية من خلال الترويج لاحترام الثقافات الأخرى والهويات الرقمية.

كما تلمست الباحثة مشكلة الدراسة مع انتشار استخدام وتوظيف التعليم الإلكتروني في العمليات المختلفة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ سواء في العمليات الأكاديمية أو الإدارية أو البحثية، مع ما لاحظته من عدم انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين المتعلمات في الجامعة، على الرغم من أنهن قد يكن يمارسن بعض مفاهيمها أو المفاهيم المنافية لها، لكن تغيب صورتها الواضحة عن أذهانهن، ولتدعيم هذه الملاحظة فقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية بسيطة شملت (١١٨) طالبة من طالبات الجامعة من مختلف التخصصات والمستويات وتضمنت سؤالاً يتعلق بما إذا كان لديهن أي خلفية أو معرفة عن المضامين والمجالات التي يضمها مصطلح المواطنة الرقمية وسلوكياتها، إذ كانت إجابة ما نسبته ٨٨,١٪ بـ (لا)؛ مما يعني حاجة لتعزيز تلك المفاهيم لدى الطالبات.

وبالنظر إلى أن المقررات التي تقوم الباحثة بتدريسها؛ وهي كل من: (تقنيات التعليم - التعلم الإلكتروني) تتطلب التعامل المباشر مع بيئات تعلم



إلكترونية تشاركية متنوعة (مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية)، إضافةً إلى مختلف أنواع التطبيقات التربوية للحوسبة السحابية من جوجل، كجوجل درايف Google Drive، وجوجل بلس Google+، وشبكات التعلم الشخصية، وحيث يعتبر التعليم المدمج رافداً كبيراً للتعليم الجامعي التقليدي الذي يعتمد على المحاضرة، وهو من أنسب الطرق لإكساب المتعلم مهارات التعلم المستمر والتصرف بشكل آمن والمشاركة بمسؤولية في حياته الرقمية، جميع ذلك دفع الباحثة للتفكير في استثمار مزايا بيئات التعلم التشاركية وأدواتها الحاسوبية المتوفرة ضمن تطبيقات الحوسبة السحابية التربوية، أو شبكات التواصل الاجتماعية، وبتوظيف التعلم المدمج في تعزيز مفاهيم وقيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات، خاصةً أن المواضيع التي تتناولها المقررات التي تدرسها الباحثة يمكن أن تدمج فيها مفاهيم المواطنة الرقمية ضمناً وفق تصميم تعليمي مناسب لتقديم تلك المفاهيم عبر البيئات التشاركية، ويمكن تقديم هذا التصميم التعليمي وفق دورة التعلم التكنولوجي بمراحلها الأربع (الوعي، الفهم، الفعل، التحليل أو التشاور)، حيث يمكن أن تساهم تلك الدورة في جعل المتعلم يتعلم بوعي وانضباط ومسؤولية.

ووفقاً لجميع تلك المعطيات، ولأنه من الأهمية أن يكون المتعلمون مواطنين رقميين جيدين، وأن يستخدموا التكنولوجيا بمسؤولية، ولأهمية الممارسة في تعزيز تلك القيم وتنمية ثقة المتعلمين بأنفسهم، وحيث ينبغي أن تكون المقررات الدراسية اليوم جزءاً لا يتجزأ من الممارسات القائمة على التكنولوجيا لتعزيز الخبرة التكنولوجية للمتعلمين، وتسهيل الاستخدام

المناسب للتكنولوجيا كأداة تعليمية فعالة ، عليه تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما أثر تصور مقترح قائم على بيئات التعلم التشاركية المدججة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والقدرة على التقييم الذاتي في ضوء دورة التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات؟

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية :

- ما التصميم التعليمي المقترح لبيئة تعلم إلكترونية تشاركية مدججة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات الجامعيات ؟
- ما أثر التصور المقترح القائم على بيئات التعلم التشاركية المدججة في تعزيز الجوانب المعرفية لقيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات الجامعيات ؟
- ما أثر التصور المقترح القائم على بيئات التعلم التشاركية المدججة في تنمية قدرة الطالبات على التقييم الذاتي لتعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية في فئاتها الثلاث (الاحترام، التعليم، الحماية)، وذلك وفقاً لدورة التعلم التكنولوجي (الوعي، الفهم، الفعل، التحليل) ؟

**فروض الدراسة :**

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمت صياغة الفرضيتين التاليتين :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لجوانب المهارات المعرفية في قيم المواطنة الرقمية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي

لبطاقة التقييم الذاتي لدى تعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية في فئاتها الثلاث (الاحترام، التعليم، الحماية)، وذلك وفقاً لمرحلة دورة التعلم التكنولوجي (الوعي، الفهم، الفعل، التحليل).

#### أهداف الدراسة :

- إعداد وتطبيق تصميم تعليمي مقترح لبيئة تعلم تشاركية مدعمة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات الجامعيات.
- التعرف على أثار بيئات التعلم التشاركية المدعمة في تعزيز المهارات المعرفية لقيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات الجامعيات .
- تحديد تأثير بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدعمة في تنمية قدرة الطالبات على التقييم الذاتي لتعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية في فئاتها الثلاث (الاحترام، التعليم، الحماية)، وذلك وفقاً لدورة التعلم التكنولوجي (الوعي، الفهم، الفعل، التحليل) .

#### أهمية الدراسة :

- تستمد هذه الدراسة أهميتها لعدة اعتبارات يمكن إيجازها بما يلي :
- ١ - أهمية الموضوع الذي تناوله، والذي يجمع بين مفاهيم حديثة ومهمة في العملية التعليمية ؛ كمفهوم المواطنة الرقمية، وكيفية توظيف بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية وفقاً لأساليب التعلم المدمج لتعزيزها، مع ندرة في الدراسات العربية التي تناول كيفية تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمين - وذلك في حدود علم الباحثة - .
  - ٢ - أنها تعد من المحاولات القلائل من نوعها - وذلك في حدود علم الباحثة - التي تسعى لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمات في جامعة

الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، ففي حين أن غالبية الدراسات جاءت على مستوى البحث في مدى توفر هذه القيم لدى المتعلمين أو المعلمين أو حتى المقررات التعليمية ؛ فإن هذه الدراسة تتجاوز جميع ذلك في محاولة لتقديم تصميم تعليمي يساهم في تعليم تلك القيم.

٣- أنها يمكن أن تمد الإدارة التعليمية في الجامعة بالمعلومات اللازمة لفهم المواطنة الرقمية ، وكيف يمكن تفعيل قيمها في مختلف مناشط وأنظمة الجامعة.

٤- أنها تتناول بيئات التعلم التشاركية المدججة ، وكيفية توظيفها في العملية التعليمية لتحقيق أهداف جوهرية كإحدى التوجهات التربوية الحديثة ذات الأفضلية ، والتي تتفوق على كل من التعليم الإلكتروني الكامل ، أو التعليم التقليدي بمفرده ؛ لجمعها بين مزايا كلا النوعين.

٥- أنها تلفت الانتباه لأهمية التعلم وفق ما يعرف بدورة التعلم التكنولوجي في البيئات الرقمية ، وذلك بتطبيق شروط التعلم وفق تلك الدورة ، ممثلة بالسماح للمتعلمين بالممارسة الفعلية لتلك القيم تحت توجيه من معلمهم ، إضافةً إلى تقديم نماذج لسلوك يُقتدى به من المعلمين ، مع السماح للمتعلمين بالمناقشات والحصول على التغذية الراجعة.

٦- أنها تتناول أهمية التعلم التشاركي عبر واحدة من تطبيقات Web2 ، التي قل ما تناولتها الدراسات السابقة ، ففي حين ركزت غالبية الدراسات السابقة على تناول بيئات Web2 المتنوعة كالمدونات والويكي ، والتدوين الصوتي وكذلك خلاصة مواقع RSS كأدوات مناسبة للتعلم الإلكتروني التشاركي ، فإن هذه الدراسة تتناول واحدة من أهم تطبيقات

Web2 التي تجعل المشاركة على الويب أشبه بالمشاركة على أرض الواقع ؛ ألا وهي شبكة جوجل بلس Google+ التعليمية.

### حدود الدراسة:

الحدود الزمانية والمكانية: العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ.، بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

الحدود البشرية: طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، اللاتي يدرسن مقرر التعلم الإلكتروني.

الحدود الموضوعية: دراسة أثر بيئات التعلم الإلكتروني التشاركية ممثلة بمتديات جوجل عبر شبكة جوجل بلس التعليمية، على تنمية قيم المواطنة الرقمية المرتبطة بفئاتها الثلاث (الاحترام، التعليم، الحماية).

### مصطلحات الدراسة:

الأثر Effect:

يعرف الأثر بأنه: "قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية" (إبراهيم، ٢٠٠٩).

ويقصد بالأثر هنا قدرة بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدججة؛ ممثلة ببيئة منتديات جوجل بلس Google+ والتطبيقات التربوية على جوجل درايف Google Drive، من خلال مستويات تفاعلات المتعلمين المتعددة، ودمج تلك البيئات مع التعلم التقليدي؛ على التأثير في زيادة التعزيز الإيجابي لتمثل وتطبيق المتعلمين لقيم المواطنة الرقمية.

## التعلم التشاركي participatory learning :

هو مدخل للتعلم يتمكن فيه المتعلمون من التعلم جنباً إلى جنب بمساعدة التكنولوجيا، بما يضمن تحسين عملية التعلم وتوظيف العمل الجماعي، حتى يستطيع المتعلمون مناقشة أفكارهم وطرح آراءهم، مما يتيح عملية تبادل للأفكار والمعلومات ويعطي اهتماماً لوجهات النظر المتعددة والمختلفة والمتعلقة بموضوع التعلم (Stahl, & Suthers, 2006).

ويعرفه خميس (٢٠٠٣) بأنه مدخل للتعلم يعمل فيه المتعلمون معاً، في مجموعات صغيرة أو كبيرة، ويشاركون في إنجاز المهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة، حيث يتم اكتساب المعرفة والمهارات أو الاتجاهات بالعمل الجماعي المشترك؛ ومن ثم فهو يركز على الجهود التشاركية بين المتعلمين لتوليد المعرفة وليس استقبالها، من خلال التفاعلات الاجتماعية والمعرفية التي تتم فيها، وهو تعلم مركز حول المتعلم وينظر إلى المتعلم كمشارك نشط في عملية التعلم.

ويعرف التعلم التشاركي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه نمط تعلم يعتمد على التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، ويقوم على بناء المعارف والمناقشات ذات المعنى، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات وفقاً للسلوكيات المقبولة بما يتناسب مع طبيعة المواقف والقضايا المطروحة، وذلك من خلال المشاركة المتبادلة لمجموعتين أو أكثر من المتعلمين في جهد منسق، باستخدام أدوات التعلم المتاحة في بيئات التعلم التشاركية، ممثلة هنا ببيئة منتديات جوجل بلس Google+ والتطبيقات التربوية على جوجل درايف Google Drive، التي تجعل المشاركة على الويب أشبه بالمشاركة على أرض الواقع.

## بيئات التعلم التشاركية participatory learning environments:

هي تلك البيئات التي تساهم بما توفره من إمكانيات في تعزيز ونمو عملية التعلم وبناءها بشكل فعال، حيث توفر وجود النواحي الاجتماعية للتعلم التشاركي من خلال بعض الأدوات المتاحة التي تتسم بالتشاركية، والتي يمكن استغلالها وتوظيفها في ضوء متطلبات التعلم التشاركي، القائم على تبادل المعلومات بين مجموعة من المتعلمين، يشتركون معاً في صياغة المناقشات، أو إعادة تنظيم المواد أو المفاهيم لبناء علاقات جديدة بينها، ومن خلال تشكيل وصياغة أفكار الدارسين بفكرهم وآرائهم الخاصة، وكذلك تلقي الرجوع والتقييم من خلال زملائهم في الفريق أو معلمهم أو الخبراء (Gewertz, 2012).

ويذكر موجوز (Mogos 2010) أن بيئة التعلم التشاركي عبارة عن نظام قائم على استخدام أدوات دعم تشاركية عبر شبكة الإنترنت، تحل هذه الأدوات محل بعض الخصائص الإيجابية لبيئة التعلم التقليدية وجهاً لوجه حيث تسمح للطلاب بالتفاعل والتشارك مع بعضهم البعض.

ويقصد ببيئات التعلم التشاركية في هذه الدراسة بيئات يتم فيها التعلم والعمل ضمن مجموعات لإنجاز هدف مشترك، وتقدر فيها مساهمات كل فرد في المجموعة مما يزيد من توطيد العلاقات فيما بينهم، وهي بيئات تتميز بتقديم فرص التعلم عن طريق تشارك مصادر المعلومات والخبرات المتنوعة، والمساهمة في زيادة قدرة المتعلم على بناء المعرفة بطرق مبتكرة وجديدة، وسيتم الاستعانة في هذه الدراسة ببيئات التعلم التشاركية المدججة لكل مجموعة، التي تدمج بين بيئات التعلم التشاركية الاعتيادية في القاعات

الدراسية وبين بيئات التعلم التشاركية بأدواتها المتنوعة المقدمة ضمن تطبيقات الحوسبة السحابية ؛ مثل : (جوجل درايف ، جوجل بلس).

### التعلم المدمج Blended learning :

هو مزيج من التجارب والمواقف التعليمية المقدمة وجهاً لوجه ؛ وعن طريق منصات التعلم عبر الإنترنت ، وهو طريقة لتحقيق تحول أساسي من النموذج التعليمي التقليدي إلى نموذج التعلم الشخصي ، الذي تتحقق فيه الاستفادة من المحتويات التعليمية ، وفقاً لتوظيف مجموعة من الأدوات ، وتخصيص التعليمات بما يتلاءم مع الأهداف التعليمية ، حيث يتميز الدمج الفعال بالتنسيق والاتساق بين مكونات المحتويات المقدمة وجهاً لوجه ، والمقدمة عبر الإنترنت لتوفير تعليمات متماسكة حول موضوع معين (Halverson, Spring, Huyett, Henrie, & Graham, 2017).

ويعرفه البعض بأنه وصف لإستراتيجيات وأساليب تعليمية محددة ترتبط بتكامل كل من أحداث البيئة الصفية التقليدية والتكنولوجيا بأشكالها المختلفة ، أو أنه ارتباط تكاملي بين التعلم التقليدي ومداخل التعلم القائمة على الإنترنت (الدريويش ، ٢٠١٥).

والمقصود به في هذه الدراسة نمط تعليمي منظم ، تدمج فيه أساليب التعلم وجهاً لوجه مع أساليب من التفاعل عبر بيئات الإنترنت ، باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التشاركية المناسبة ، وعليه يمكن وصف هذا النوع من التعلم بأنه برنامج تعلم تستخدم فيه أكثر من إستراتيجية أو وسيلة لنقل المعرفة والخبرة إلى المستهدفين ، بغرض تحقيق أحسن ما يمكن بالنسبة لمخرجات التعلم.



## المواطنة الرقمية Digital Citizenship :

يعرف ريبيل Ribble (2012)، (2014) المواطنة الرقمية بأنها قواعد السلوك الملائم والمقبول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا. وتعرفها لمياء المسلماني (٢٠١٤) بأنها إعداد المتعلمين لمجتمع مليء بالتكنولوجيا، وذلك بتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا في أي مكانٍ كان .

ويقدم فارمر Farmer (2011) تعريفاً آخر للمواطنة الرقمية يرى بأنها القدرة على استخدام التكنولوجيا بأمان ومسئولية وانتقاديته، وبطريقة منتجة ومدنية.

وهي كما يعرفها هيك Heick (2013) عبارة عن العادات والإجراءات وأنماط الاستهلاك التي تؤثر على بيئة المحتوى والمجتمعات الرقمية، أو هي عادات مراقبة النفس التي تدعم وتُحسن المجتمعات الرقمية التي يستمتع من خلالها الفرد، أو يعتمد عليها في حياته اليومية.

ويقصد بالمواطنة الرقمية في هذه الدراسة طرق التعامل الذكي مع التكنولوجيا في كافة المناشط الرقمية، ضمن حدود مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيام للتكنولوجيا، التي يتم تعليم وتدريب الطالبات على تمثلها وتطبيقها عند تعاملهم مع البيئات الرقمية بمختلف أنواعها.

\* \* \*

## الإطار النظري والدراسات السابقة :

### أولاً: التعلم التشاركي في بيئات التعلم الرقمية :

تنامي حاجات البيئات التعليمية اليوم إلى تكنولوجيات تربوية جديدة توجه مسار إعداد المتعلمين في مجتمع المعرفة، لمواكبة متغيراته وتحدياته التي أثرت وما زالت تؤثر في منظومة التعليم والتعلم، وتفرض متطلباتها على الطلاب تنمية أنفسهم علمياً وتكنولوجياً واجتماعياً وأخلاقياً، واكتساب مهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين، مثل مهارات التواصل والإبداع والتشاركية والقيادة والكفاءة التكنولوجية، ونتيجة لذلك ظهرت كثير من التكنولوجيات التربوية الجديدة بما فيها ظهور التعلم التشاركي المعتمد على استخدام شبكات التعلم الشخصية وعلاقتها القائمة على التشبيك الاجتماعي (إسماعيل، ٢٠١٣).

ويشير كل من هارون، وعزيز، وأفدليانا هارون Haron, Aziz, & Harun, A. (2017) إلى أن البعض قد يستخدم التعلم الإلكتروني وفق منهج تعلم فردي مما قد يسبب العزلة للمتعلم؛ وذلك لاعتقادهم أن إشراك المتعلمين يشكل عقبة أو صعوبة في سبيل توظيف التعلم الإلكتروني، لكن التركيز على جانب التكنولوجيا من حيث تقديم المحتوى فقط لا يمكن أن يكون عامل جذب للمتعلمين للانخراط في بيئات التعلم الإلكتروني، وينبغي في التعلم الإلكتروني توظيف نماذج مفاهيمية تقوم على دمج الفرد أو مجموعة من المتعلمين مع بعضهم البعض، والتآزر التعاوني على مختلف المستويات، ومن بينها مشاركة المتعلمين مع زملائهم في بيئات التعلم عبر مجموعة من المواقف والخبرات المقدمة لهم، والتي تطلب تشارك المعرفة واتخاذ القرارات

وحل المشكلات وكذلك التفاعل مع المعلمين، وتبرز أهمية مثل تلك التفاعلات في تيسير انخراط المتعلمين في مجتمع تعلم تشاركي إلكتروني، ومن ثم؛ فإن تحديد عنصر المشاركة أو التشاركية داخل مجتمعات التعلم الإلكتروني يعد من أساسيات التحفيز لمجتمع قوي ومستدام للتعلم الإلكتروني.

والتعلم التشاركي يعد مدخلاً للتعلم يقوم على العمل في مجموعات لتحقيق هدف واحد، فلكل فرد دور محدد (يحدده لنفسه)، وعمل كل فرد يكمل عمل بقية المجموعة، وبالتالي لا يتبادل المتعلمون الأدوار في أدائهم للمهام التشاركية (يحدث التعلم لجزء واحد بالممارسة الفعلية، أما بقية الأجزاء فيكون ناتجاً للتعلم من الأقران)، ويجتمع أفراد المجموعة للتشاور والمناقشة حول الأفكار والمعلومات المكتسبة لإنتاج معرفة أو قيمة علمية جديدة أو اكتساب مهارات جديدة، وبالتالي فهو متمركز حول المتعلم، ويؤكد على تفاعل متعلم - متعلم (الغول، ٢٠١٢).

ولا يعتمد التعلم التشاركي بشكل وحيد على المعلم كمصدر أول وأخير للمعلومة، كما لا يعتمد على فئة قليلة من المتعلمين يكون لها الفاعلية والنشاط في عملية التعلم دون غيرهم، بل يعتمد على تفعيل جميع المتعلمين بجميع قدراتهم العقلية والدراسية، ويقوم على تشارك كل من المعلم والمتعلم بأداء العملية التربوية وتحقيق مخرجاتها؛ لذلك نجد كثيراً من المربين والمدرسين يسمونه (التعلم النشط)، ويمتاز المعلم فيه بمجموعة من الصفات تلخصها (عمارة، ٢٠١٤) بما يلي:

- امتلاك القدرة على التعليم من أجل التغيير وليس من أجل تخزين المعلومات .

- القدرة على تعزيز الوعي بدلاً من فرض الرأي.

- القدرة على بناء علاقة تمتاز بالثقة والمحبة بينه وبين المتعلمين.

- القدرة على بناء روح الفريق بين المتعلمين أنفسهم.

- القدرة على بناء جيل قادر على الاعتماد على نفسه بتوجيه وإدارة ذاتية.

وتوجد مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن تفعيلها ضمن بيئات التعلم التشاركي لضمان تحقيق أهدافه، ولا توجد أفضلية لواحدة من هذه الاستراتيجيات على الأخرى وإنما اختيارها يتم في ضوء الأهداف التعليمية والبرنامج المقدم، ومن تلك الاستراتيجيات (الغول، ٢٠١٦):

### ١ - إستراتيجية التعلم من خلال الاتصال بين الأشخاص

Interpersonal Communication: وتقوم هذه الإستراتيجية على صياغة فكرة واحدة عامة، يقوم أعضاء المجموعة بالاستجابات لهذه الفكرة بالاعتماد على قدراتهم المعرفية، وتعتبر طريقة تبادل التدريس (Reciprocal Teaching) من الاستراتيجيات الجيدة للتطبيق ضمن هذه الإستراتيجية.

### ٢ - إستراتيجية المنتج التشاركي Collaborative production:

والعنصر الأساسي في هذه الإستراتيجية هو القدرة على تنظيم الأنشطة التعليمية التي تعتمد على المناقشة بين أعضاء المجموعة، وفي التعليم عبر المنتج التشاركي يتم تنظيم العمل بحيث يؤدي إلي إنتاج مادة مشتركة.

٣ - إستراتيجية الطريقة الحلقية Round robin: ويقوم المعلم فيها بتوجيه المجموعات إلى كتابة نتائجهم أو أفكارهم في تقارير على الورق أو بصوت عالٍ، وطرحها على باقي المتعلمين في الفصل الدراسي، وتعتبر هذه الطريقة من أسرع الطرق في تشارك الأفكار بين المجموعات، وأسرع طريقة في عرض النتائج.

٤ - إستراتيجية فكر - شارك Think - Pair - Share: وتعمل هذه الطريقة على تقسيم المتعلمين إلى أزواج، ويقوم متعلمان بالتفكير معاً للوصول إلى حل المشكلات ثم كتابة الحل، وبعد ذلك مشاركة هذا الحل مع أقرانهم الآخرين، ومناقشة هذه الحلول قبل عرضها.

٥ - إستراتيجية محاكاة التعلم التشاركي القائم على الويب للتعلم القائم على البيئة الصفية: وهي قائمة على تكامل بيئة التعلم عبر الويب مع بيئة التعلم الصفية، فكل منهما يكمل الآخر من خلال محاكاة التعلم التشاركي القائم على الويب للتعلم الصفية، وذلك باستخدام أدوات التواصل والتشارك المتزامنة وغير المتزامنة عبر الويب.

وفيما يتعلق بمزايا التعلم الإلكتروني التشاركي فقد أكد جونسون وجونسون Johnson & Johnson (2003) أن الأثر الإيجابي للتعلم التشاركي عبر الويب يمكن أن يعزز من مهارات التفكير الناقد والتعلم الاستكشافي النشط، ومشاركة المتعلم في إنشاء المعرفة، والتعلم التبادلي وتطوير مهارات التواصل الاجتماعي، وتحمل المتعلم لمسؤولية تعلمه، إضافة إلى أنه يوسع من فرص سد الاحتياجات التعليمية للمتعلم وللمتعلمين في المجموعات التشاركية، كما يرى كل من (خميس، ٢٠٠٣؛ العمودي، ٢٠٠٩؛ الفار،

٢٠١٢) أن هذا النوع من التعلم يعزز من عادات الدراسة المستقلة في الزمان والمكان، والحصول على نتائج تعليمية أفضل في وقت قصير؛ بتوظيف استراتيجيات منهجية للتشارك والتفاعل بين الطلاب، بما يضمن المحافظة على ذهن الطالب (تركيزه حاضرا).

ويعد التشارك من أهم خصائص بيئات التعلم الإلكتروني التشاركية، وهي الخاصية التي حدد فريند وكوك (Friend and Cook, 2007) عدة مجالات لها، حيث يتم تشارك الهدف أو المشكلة، المعرفة، القدرات والخبرات، الموارد، المسؤولية وكذلك المساءلة، ويضيفان كلاً من خاصيتي: الاختيارية للمتعلم فهو من يقرر المشاركة واختيار الأقران، وخاصية التكافؤ نتيجة مساهمة جميع الطلاب بالآراء والأفكار والأعمال والخبرات، في حين يضيف (Yau, et al., 2003) أن خاصية عدم التجانس بين أعضاء الفريق تعد من الخصائص الجوهرية الإيجابية في التعلم الإلكتروني التشاركي؛ لمساهمتها في تبادل الخبرات ووجهات النظر بين أعضاء الفريق غير المتجانس أو الفرق التشاركية غير المتجانسة، مما يؤدي إلى تعلم كل شخص من الجميع بما يثري عملية التعلم، كما يرى (Lambropoulos, Bakharia, & Gourdin, 2011) أن خاصية القيادة الموزعة بين أعضاء الفريق بمعنى عدم وجود قائد لفريق العمل التشاركي تعتبر أيضاً من الخصائص المهمة لبيئات التعلم الإلكتروني التشاركية، ويتضح من خلال جميع تلك الخصائص توفر خصائص أخرى؛ فالتشاركية تتطلب وجود التفاعل والتكامل والاتصالية بين المتعلمين وكل من المحتوى، والمتعلمين الآخرين، والمعلمين الذين يقومون بأدوار وسيطة كمشرفين وموجهين ومساعدين في عملية التشارك وتنفيذ مهام التعلم.

وليئات التعلم الإلكتروني التشاركية أهمية بالغة مقارنةً مع البيئات التقليدية أو البيئات الإلكترونية غير التشاركية، ويمكن تحديد بعض نقاط الأهمية لتلك البيئات في أنها (حبيشي، البسيوني، ومحمد، ٢٠١٢):

- تساعد على تشجيع النبوغ الجماعي في بناء المعرفة الجديدة وتطبيقها، وتبادل الآراء والخبرات؛ مما يزيد خبرة المتعلم الفردية.

- تدمج بين معرفة المتعلمين ومعرفة الخبراء في المجال؛ مما يساعد على تخطي الحواجز أثناء عملية التعلم ومواكبة التطورات العلمية في المجال.

- تحول المتعلمين من التلقي إلى المشاركة؛ مما يساعد على توفير مناخ داعم وملهم يثري عملية التعلم ويشجعهم على أخذ المبادرة واستقلالية التعلم.

- تتيح مسؤولية المتعلمين فرادى وجماعات عن إنجازاتهم؛ مما يبرز دور كل متعلم على حدة، ويساعد على تقويم دوره فردياً، بالإضافة إلى تقويم دور المتعلمين ككل.

- تتيح تبادل مصادر التعلم بين المتعلمين؛ مما يساعدهم على التواصل مع جميع أطراف العملية التعليمية، والتعبير عن أفكارهم الخاصة في التعلم، وتنمية أهداف تعليمية محددة.

وقد أكدت دراسة رباب عبد القادر (٢٠١٦) على أن نجاح التعلم التشاركي يتوقف على التفاعل الاجتماعي، والحوار بين المشاركين، بالإضافة إلى معرفتهم القبلية ودورها في اكتساب المعارف الجديدة، وأيضاً الدافع الجوهري وراء اكتساب هذه المعارف.

واتفق العديد من التربويين على أن التعلم التشاركي يبنى على مجموعة من النظريات ، كما أن لكل نظرية من تلك النظريات توجهاً معيناً في بناء المعرفة وتشكيل الاتجاهات وصقل المهارات ، وقد أفردت مجموعة من الدراسات مجالات واسعة لمناقشة تلك النظريات وماهيتها ، ومن أهم تلك النظريات ما يلي (عبد القادر ، ٢٠١٦ ؛ حمادة وإسماعيل ، ٢٠١٤ ؛ الغول ، ٢٠١٢) :

- نظرية النمو الاجتماعي Social Development Theory لفيجوتسكي (1978) Vygotsky ؛ وترى أن الفرد يتعلم وينمو معرفياً من خلال التفاعل الاجتماعي فيما يتعلق بما يتم تعلمه ومتى وكيف يحدث ، ومن خلال عمليات يؤثر ويتأثر فيها المتعلم بالبيئة المحيطة به ، لا سيما عندما يوضع المتعلم في مواقف حل مشكلات مع مجموعة من أقرانه وبتوجيه من المعلم ؛ مما يشع على فكرة التعلم التشاركي في البيئة التعليمية.

- النظرية البنائية الاجتماعية Social Construction Theory لفيجوتسكي و Bruner (1978) Vygotsky ؛ وترى أن المعرفة يتم بناءها اجتماعياً من خلال دمج المتعلم في مجتمعات المعرفة ؛ مما يؤدي إلى الاندماج التشاركي ، وبناء معلومات جديدة من خلال التفاعلات الاجتماعية بينهم ، التي تؤدي أيضاً إلى تعميق الفهم عند كل متعلم فردي على حدة ، ومن أهم الممارسات التي يمكن من خلالها تطبيق هذه النظرية :

● تشجيع المتعلمين على مناقشة وجهات نظرهم لمقارنة الأفكار المتعارضة أو المتضاربة.

● توفير فرص تعلم محفزة من قبل المعلم لتعزيز عملية التعلم ، مع توفير الإرشاد والتوجيه.



● تطبيق مجموعة غير متجانسة من الأنشطة التعليمية المناسبة ؛ لتشجيع المتعلمين على إبداء واستعراض آرائهم الداخلية دون تردد، وتسهيل عملية التنمية الفردية للمتعلم، ومن ذلك التلخيص، ودراسات الحالة، والمناقشات الفردية والجماعية، ولعب الأدوار.

- نظرية المرونة المعرفية Cognitive Flexibility لسبيرو وآخرون Spiro, et al. (1987)؛ وهي ترى أن المعرفة يمكن إعادة هيكلتها بصورة تلقائية من خلال نقلها في سياقات مختلفة، وتؤكد على أهمية المعرفة القبلية للطلاب ودورها في اكتساب معارف جديدة، وأن الأساليب التي تعتمد على التلقين لا تسمح باكتساب مستويات عليا من المعرفة، وأن دافع المتعلم لحل مشكلة معينة أو الحصول على المعرفة داخل بيئة التعلم التشاركية يكون أبقى أثراً للتعلم.

- نظرية الحوار Conversation Theory لعالم النفس جوردن باسك Gordon Pask في منتصف السبعينيات؛ وترى أن الحوار بين المشاركين في المجموعة يمددهم بفائدة تختلف في النوع والدرجة من شخص لآخر، وأن هذا الحوار يمر بثلاث مستويات تبدأ بمناقشة عامة، ثم مناقشة الموضوع، ثم التحدث عن التعلم الذي تم حدوثه، وهذا الحوار له دور كبير في تصميم التفاعل بين المتعلمين من خلال أربعة عناصر أساسية لأي حوار؛ هي: (مغزى المحادثة، تبادل الفائدة، كفاءة المعلومات، التحكم والإدارة).

- نظرية النشاط Activity Theory لفيجوتسكي ولونتييف (Vygotsky, Leont'ev) (1978)؛ وتعد من أهم النظريات الداعمة للتعلم الإلكتروني التشاركي؛ من خلال ركائزها القائمة على توفير مهام للأنشطة

الاجتماعية، وتقوم على سبعة عناصر رئيسية هي: (الموضوع الذي يتم تحديده من قبل الجهات المشاركة، الأدوات المتعلقة بالأساليب والموارد والدعم، الكائنات التي تعبر عن المنتجات التعليمية المتوقع إنتاجها من الأنشطة، السياق الاجتماعي والثقافي الذي يحدث فيه النشاط، قواعد تطبيق النشاط، تقسيم المهام، النتائج ممثلة بتحويل الكائنات التعليمية إلى منتجات تعليمية).

- النظرية التواصلية Connectivism Theory لجورج سيمينس George Siemens (2004)؛ وتعامل هذه النظرية مع الويب كشبكة معارف شخصية يتم إنشاؤها بغية الاشتراك في التنشئة الاجتماعية والتفاعل على "ويب ٢.٠"، وتستخدم هذه النظرية مفهوم الشبكة التي تتكون من عدة عقد تربط بينها وصلات، حيث تمثل العقد المعلومات والبيانات بأشكالها المختلفة، والوصلات تمثل عملية التعلم ذاتها وهي الجهد المبذول لربط هذه العقد مع بعضها، لتشكيل شبكة من المعارف الشخصية، وهذا المفهوم يتوافق مع فكرة الشبكات الاجتماعية (كشبكة جوجل بلس، والفيسبوك، وتويتر، والويكي والمدونات).

أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت التعلم التشاركي من حيث فاعليته أو أثره على تنمية مختلف أنواع المهارات؛ فهي كثيرة ومتعددة، وقد أوصى العديد منها بأهمية استخدام التعلم التشاركي القائم على المناقشة الالكترونية والوسائط التفاعلية، حيث أن ذلك يساعد على تحصيل مستوى أعمق من المعرفة المولدة، كما أكدت على أهمية وفعالية التعلم التشاركي عبر الويب في تحقيق أهداف التعلم من خلال المشاركة النشطة والتفاعلات

الاجتماعية بين المتعلمين ؛ وفي هذا المجال فقد جاءت دراسة (عبد القادر، ٢٠١٦) مؤكدةً وجود أثر للتعلم التشاركي القائم على الجيل الثاني للويب في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية للطلّابات وفق نمط تعلمهم، حيث أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيةً لصالح التعلم التشاركي في كل من اختبار التحصيل المعرفي، وبطاقة الأداء المهاري إذ حققت بيئة التعلم التشاركي حجم تأثير بلغ ( $\geq 0.14$  في كل من الجوانب المعرفية والأدائية للمتعلّمت، وفي ذات السياق جاءت دراسة (الدرويش، ٢٠١٥) متناولةً تطوير نظام قائم على التدريب التشاركي عبر الويب وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات استخدام الرسوم التعليمية لدى معلمي التلاميذ الصم، وأثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من اختبار الجوانب المعرفية وبطاقة الأداء المهاري لصالح المجموعة التجريبية، التي طبق عليها نظام التدريب التشاركي عبر الويب، وأيضاً وجدت دراسة (الطباخ، ٢٠١٤) أثراً في بيئات التدريب الإلكتروني للتفاعل بين الشبكات الاجتماعية واستراتيجيات التعلم التشاركي على تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التقويم الإلكتروني (تصميم ونشر الاختبارات الإلكترونية) لدى طلاب الدراسات العليا، كما قدمت دراسة (عبد الوهاب، ٢٠١٦) نموذجاً لتطبيق التعلم التشاركي في بيئات تختلف عن بيئات الشبكات الاجتماعية نوعاً ما؛ ألا وهي بيئات أنظمة إدارة التعلم ممثلة بنظام البلاكورد، وأثبتت الدراسة أن التعلم التشاركي عبر بيئات نظام إدارة التعلم أيضاً كان لها تأثير كبير جداً على تنمية المهارات المعرفية والأدائية للتصميم

الإلكتروني، وبقاء أثر التعلم، وزيادة الدافع للإنجاز لدى طلاب كلية الحاسبات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

كما أن هناك دراسات تناولت تأثير أو فاعلية التعلم التشاركي على متغيرات أخرى غير التحصيل المعرفي والمهارات الأدائية؛ كدراسة (حجازي ومهدي، ٢٠١٦) التي أكدت على وجود فاعلية لإستراتيجية التعلم النشط القائمة على التشارك عبر الويب في تحسين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى المتعلمين، وكذلك جاءت دراسة (الدسوقي، ٢٠١٥) التي تناولت أثر التعلم التشاركي عبر الويب القائم على النظرية الاتصالية من خلال توظيف بعض أدوات ويب ٢.٠ على فاعلية الذات الأكاديمية، ودافعية الإتيقان لدى طلاب الدبلوم الخاص في تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة المنيا، وتم استخدام مقاييس مقننة لقياس هذه المتغيرات قبل وبعد تطبيق التعلم التشاركي، وأظهرت النتائج أن التعلم التشاركي عبر الويب أدى إلى ارتفاع مستوى فاعلية الذات الأكاديمية، ومستوى دافعية الإتيقان لدى الطلاب عينة الدراسة، وحيث أن النظرية الاتصالية تعتبر إحدى الركائز المهمة التي تبنى عليها بيئات التعلم التشاركي فقد جاءت دراسة (حمادة وإسماعيل، ٢٠١٤) أيضاً مؤكدةً وجود أثر وأفضلية لبيئة التعلم الإلكتروني التشاركي القائم على أدوات الويب 2 وفقاً لمبادئ النظرية التواصلية في تنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية لدى طلاب الحاسب الآلي، كما أثبتت تفوق تلك البيئات على بيئات التعلم التقليدية في ذلك، وأثبتت دراسة (الرحيلي، ٢٠١٦) فاعلية للتعلم الإلكتروني التشاركي عبر

الفيسبوك في تنمية المفاهيم العلمية والوعي الوقائي بمناهج العلوم المطورة لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

وتشير الباحثة أيضاً إلى وجود مدى واسع من الدراسات الأخرى التي تناولت مجموعة من المتغيرات وأثبتت أن للتعلم الإلكتروني التشاركي فاعليةً أو أثراً إيجابياً عليها؛ كدراسة كل من: (حبشي والبسيوني ومحمد، ٢٠١٢)، و(ليب، ٢٠٠٧)، و(يوسف، ٢٠٠٨)، و(خليفة، ٢٠٠٨)، و(معوض، ٢٠٠٨)، و(Roberts، 2005) و، (Wang 2010)؛ حيث أكدت جميعها على بيان أهمية التعلم الإلكتروني التشاركي في تنمية المهارات الخاصة بالتعلمين عموماً؛ لارتباطه بالعديد من المزايا المتمثلة في: بناء المعارف الجديدة تشاركياً بين المتعلمين، وإعطاء مزيد من الحرية والمرونة في عملية التعلم بعيداً عن الحدود التي تفرضها بيئة التعلم الرسمي، فضلاً عن أنه يساعد على تبادل الخبرات والمعارف بين المتعلمين، وإعطاء معنى لعملية التعلم، لكن؛ وعلى النقيض من غالبية الدراسات السابقة كانت دراسة (الغامدي وعافشي، ٢٠١٦) إحدى الدراسات القلائل التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من اختبار التفكير الناقد ومقياس الثقة بالنفس بين كل من مجموعتي البحث الضابطة (درست بالطريقة التقليدية)، والتجريبية (درست باستخدام التعلم الإلكتروني التشاركي عبر شبكة الإدمودو التعليمية)، وقد فسرت الباحثتان تلك النتيجة بعدة أسباب؛ منها قصر الفترة الزمنية التي طبقتا فيها الدراسة، وعدم فصل اختبار التفكير الناقد عن اختبار أعمال السنة، إضافة إلى غياب التفاعل اللفظي بين المتعلمات والباحثات عبر شبكة الإدمودو، ونظرة المتعلمات إلى أن التعلم

الإلكتروني يتطلب منهم مزيداً من الوقت والجهد في التفاعل في ظل الضغوط والمشاريع المطلوبة منهم.

وعلى أن الباحثة تتفق مع جميع الدراسات السابقة في أهمية التعلم الإلكتروني التشاركي وما قد يؤدي إليه من تحقيق الفاعلية أو الأثر في تنمية متغيرات متعددة؛ كالتحصيل المعرفي ومهارات التفكير العليا، مع وجود أثر له في تعزيز الاتجاهات وزيادة الدافعية للتعلم، كما تتفق مع دراسة (الغامدي وعافشي، ٢٠١٦) في بعض الأسباب التي قد تؤدي إلى عدم رصد فاعلية تميز التعلم الإلكتروني التشاركي عن بيئة التعلم التقليدية؛ إلا أنها لاحظت أن أيًا من تلك الدراسات لم تتناول أثر بيئات التعلم الإلكتروني التشاركي على تنمية النواحي القيمية التي تتناول القيم الأصيلة المرتبطة بمتغيرات العصر الحاضر، فعلى الرغم من أهمية تنمية المهارات الأدائية لبعض المستحدثات التكنولوجية في ظل متطلبات مجتمع المعرفة الذي تسيطر عليه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات؛ إلا أن المتعلمين بحاجة اليوم وأكثر من أي وقت مضى لتفعيل مثل تلك البيئات، عبر مواقف تستدعي منهم التصرف بحكمة وفق معايير من السلوك المقبول، المرتبط بقيم المواطنة العالمية التي تفرضها التعاملات، والتعلم عبر البيئات الرقمية على اختلاف أنواعها؛ ومنها الشبكات الاجتماعية كأبرز ظاهرة يعيش المتعلمون معها اندماجاً يكاد يطغى على كافة مجالات الحياة، وتتميز الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة بتناول هذا المجال، ومحاولة التعرف على أثر بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية في تنمية القيم الأصيلة المرتبطة بالمواطنة، ممثلة بقيم المواطنة

الرقمية، وقدرة المتعلمات على التقييم الذاتي لتعلم تلك القيم وفق دورة التعلم التكنولوجي.

### ثانياً: المواطنة الرقمية، وأهمية تعليم وتعلم قيمها:

يضم مصطلح المواطنة الرقمية مجموعة من الدلالات، وكنقطة بداية؛ من المهم تحديد المصطلح كأساس للتفكير في مدلولات وأهمية المواطنة الرقمية، فالمواطنة Citizenship بشكل عام تُعرّف بأنها الصفة المشتقة من الوطن؛ والتي توجهها وترعاها الدولة لتكوين المواطن وفق إطارها في مجتمع اجتماعي أو سياسي أو وطني معين، وتحمل المواطنة في طياتها ما يشير إلى الحقوق والمسؤوليات.

المواطنة إذًا هي صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين، وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد دون تفرقة بينهم (يوسف، ٢٠١١).

وضمن هذا التعريف للمواطنة يشير "دليل تطوير سياسة المواطنة الرقمية الصادر عام ٢٠١٣م" (Alberta Education, 2013) إلى وجود ثلاثة عناصر أساسية للمواطنة؛ أولها أن المواطنة تحدث ضمن مجتمع معين، فالمجتمع هو محور هذا التعريف، وثانيها؛ أن لأعضاء هذا المجتمع حقوق، مثل الحق في حرية التعبير، وآخرها؛ مع وجود هذه الحقوق تأتي المسؤوليات والحدود التي يجب أن يعيش أفراد المجتمع ضمن أطرها، وينطبق هذا الإطار العام لتعريف المواطنة على المواطنة الرقمية؛ ومع ذلك هناك أيضاً بعض الاختلافات وخاصة على مستوى التفاصيل، إذ أن للمواطنة الرقمية مجموعة من القواعد

الدقيقة المتعلقة بالمواطنة ، وهي قواعد خاصة بالسياق الرقمي ، كما أنه وعلى مستوى ما ؛ تتطلب المواطنة الرقمية دراسة متأنية بشكل أكبر.

وقد وصف مفهوم المواطنة في ظل العصر الرقمي بصفة ذلك العصر على الرغم من أن هناك من يرى تبسيط المفهوم بـ "المواطنة" فقط دون وصفها بالرقمية ؛ إلا أن هناك أسباب يتصف بها عالم اليوم تجعل تسمية هذا المفهوم بـ "المواطنة الرقمية" تكون تسمية في سياقها الصحيح ، ذلك أن الفرد اليوم مواطن يرتبط بأكثر من سياق مواطنته في مجتمعه المحلي أو بلده الذي تحده حدود جغرافية معينة ، ويتجلى جزء من تلك الأسباب في ما يقوم به الفرد رقمياً في عالم اليوم ؛ بحيث أصبحت مواطنته مواطنة عالمية.

لذلك فإن "المواطنة الرقمية Digital citizenship" مصطلح يغطي مجموعة كاملة من القضايا الهامة على نطاق واسع ، ويتضمن مجموعة من المبادئ التوجيهية للسلوك المسئول والمناسب عند استخدام التكنولوجيا ، واليوم ينبغي لأي شخص يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن يفهم كيفية تطبيق قيم المواطنة الصالحة على الإنترنت.

وتعد المواطنة الرقمية من المفاهيم الجديدة في الأدب التربوي بشكل عام ، والأدب المتعلق بتربية المواطنة أو الأدب المتعلق بموضوعات الدراسات الاجتماعية بشكل خاص ، حيث جاء ما قام به ريبيل (Ribble ، 2006) باكورة الاهتمام بهذا المفهوم ، فدافعه الأساسي لإظهار هذا المفهوم هو ملاحظته للانتشار الواسع ، والاستخدام المفتوح لأدوات التكنولوجيا ، فأضحى لكل فرد من أفراد المجتمع مجال اللعب أو العلاقات الاجتماعية أو التعلم أو العمل في العالم الرقمي ، والتواصل مع مجهولين رقميين قد يشكلون



خطراً في أي مجتمع، وكذلك وجود رغبة جامحة لدى الأفراد عموماً، وطلبة المدارس خاصة، بتصفح مواقع غير معروفة، وربما مشبوهة وخطيرة، فضلاً عن استحالة مراقبة كل ما يتم مشاهدته أو متابعته أو سماعه عبر الفضاءات الرقمية (طالبة، ٢٠١٧).

وتذكر فاطمة الشهري (٢٠١٦) أنه في أي مجتمع من المتوقع أن يتفاعل المواطنون بأسلوب محدد وفقاً للمعايير والقواعد الحاكمة لهذا المجتمع، إلا أن هذا لا يحدث عادة في المجتمعات الافتراضية؛ حيث قد يكون هناك بعض الاستخدام السيئ لمختلف التطبيقات التكنولوجية، وقد ينعكس ذلك بصورة سلبية على شخصية المتعلمين، وعلى الجانب الآخر فالعالم الرقمي لا ينطوي إلا على القليل من القواعد الخاصة المنظمة لتعامل المتعلم مع معطيات هذا العالم، ونتج عن تلك المواجهة بين المتعلم والعالم الرقمي العديد من المخاطر التي تتطلب وعي المتعلم بالثقافة الرقمية والتعاملات الآمنة مع البيئات الافتراضية.

وبالنظر إلى أن التكنولوجيا الرقمية يجب أن تعمل لصالح الجميع؛ فإنه ينبغي السعي نحو تحقيق المواطنة الرقمية من خلال تلك التكنولوجيا، حيث تكمن أهميتها ليس في أنها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها؛ بل في كونها أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ، وتساعد المعلمين على الاشتراك مع المتعلمين في حوارات ونقاشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة، لذا ينبغي أن يكون لها الأولوية في المناهج الدراسية وبرامج تنمية المعلمين، فمتعلمو اليوم هم عدة المستقبل، والعادات التي يكتسبها الفرد في الصغر تستمر

معه في الكبر (Ribble, 2010)، كما يؤكد (Nosko and Wood, 2011) أن تطوير قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمين يتطلب تعاوناً فعالاً بين المعلمين والطلاب والنظام التعليمي برمته، إضافةً إلى صياغة مدونات سلوك فعالة ونشرها بين المتعلمين، وتقديم المواقف المحققة لتيسير السلوكيات المناسبة ثقافياً على الإنترنت.

وفيما يتعلق بالمواطنة الرقمية في المملكة العربية السعودية وأهميتها فيؤكد الزهراني Alzhranani (2015) على أن مسألة المواطنة الرقمية تبدو أكثر إشكالية؛ إذ أنها محاطة بعوامل كثيرة مثل الهيمنة الثقافية والدينية، والمركزية والميل القوي نحو المحافظة، كما أن الحفاظ على الهوية السعودية في هذا العالم الرقمي سريع التغيير يشكل حالة تحدي، ومع ذلك؛ فإن المملكة العربية السعودية شاركت عن طيب خاطر في التطورات الرقمية العالمية من أجل ضمان سرعة تطوير الدولة.

وترى الباحثة أن سرعة التطور التكنولوجي وتزايد مستوى الوصول إلى الإنترنت في المملكة العربية السعودية واستخدام المتعلمين لها؛ سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها على أنه أمر منطقي، ويتفق مع معطيات القرن الحادي والعشرين؛ إلا أنه في نفس الوقت قد يعرض المتعلمين لمخاطر سوء الاستخدام، والتعرض للعنف والعنصرية، واختراق أمن المعلومات، وسرقة الهوية، وغيرها كثير من الأخطار النفسية والعاطفية والفكرية، خاصةً مع ما تتميز به الأدوات الرقمية والشبكات الاجتماعية من سرعة نقل المحتويات وعدم القدرة على السيطرة عليها حال انتشارها؛ ومع أنها ميزة إلا أنها لا تخلو من المخاطر، مما يثير مجموعة من التساؤلات حول من يفترض

بهم التصدي للتحديات والمخاطر الناشئة عن تزايد مستوى الوصول هذا، ومن يملك زمام المبادرة لتوجيه المتعلمين لتمثل السلوك القويم من أجل التعايش في مجتمع تكنولوجي منتج وآمن، وكيف يمكن أن يتم ذلك؟.

ومع حجم المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المتعلمون نتيجة لتعاملهم واندماجهم عبر منصات التواصل الرقمية كالشبكات الاجتماعية؛ إلا أن تلك الأدوات أيضا بما توفره من مواقف يمكن استثمارها في تهيئة الفرص لتوفير المعرفة والرؤى الفعالة بشأن الحقوق والمسئوليات وقيم المواطنة والواجبات المتعلقة بالقرن الحادي والعشرين، ويمكن اعتبار المواطنة الرقمية بفتاتها المتنوعة وما تضمه من محاور (كما هي موضحة في الجدول رقم (١))، نقطة انطلاق للتصدي للمخاطر المذكورة آنفا، ويمكن تفعيل تلك المحاور عبر الشبكات الاجتماعية بتصاميم مقصودة نحو هذا الهدف بالذات، ومن ذلك تصميم بيئات التعلم التشاركية على اختلاف أنواعها وتدعيمها بالمواقف والخبرات؛ التي من شأنها أن تساهم في اكتساب المتعلمين لقيم المواطنة الرقمية وتطبيقها فعلياً عبر تلك البيئات.

## جدول رقم (١) فئات المواطنة الرقمية ومحاورها

عناصر أو محاور كل فئة ومعانيها	فئات المواطنة الرقمية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- آداب السلوك الرقمي (المعايير الإلكترونية للسلوك أو الإجراء المتوقع)</li> <li>- الوصول الرقمي (المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع الرقمي)</li> <li>- القوانين الرقمية (المسؤولية الإلكترونية عن الإجراءات والأفعال الرقمية)</li> </ul>	<p>الاحترام:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>احترام النفس</li> <li>/احترام الآخرين</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الاتصالات الرقمية (التبادل الإلكتروني للمعلومات)</li> <li>- محو الأمية الرقمية (عملية التعليم والتعلم عن التكنولوجيا واستخدامها)</li> <li>- التجارة الرقمية (الشراء والبيع الإلكتروني للسلع)</li> </ul>	<p>التعليم:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>تعليم النفس /</li> <li>التواصل مع الآخرين</li> </ul>
<p>الحقوق والمسؤوليات الرقمية (المتطلبات والحريات المتاحة للجميع في العالم الرقمي)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الأمن الرقمي (الاحتياطات والإجراءات الوقائية لضمان السلامة الشخصية وأمن الشبكات)</li> <li>- الصحة والسلامة الرقمية (الإرشادات والاحتياطات اللازمة لضمان الصحة والسلامة البدنية والنفسية في العالم الرقمي)</li> </ul>	<p>الحماية:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>حماية النفس /</li> <li>حماية الآخرين</li> </ul>

وتؤكد لمياء المسلماني (٢٠١٤) على وجود حاجة ماسة لتوفير عملية لتنفيذ الأفكار المتعلقة بقيم المواطنة الرقمية المتضمنة في فئاتها الثلاث (الاحترام، التعليم، والحماية) وما تشمله من محاور، حيث يحتاج مستخدمو التكنولوجيا إلى مساعدتهم في معرفة ما يجب أن يفعلوه مع المعلومات والتكنولوجيا، ولهذا السبب تم وضع دورة التعلم التكنولوجي كإطار عام لتعليم المواطنة الرقمية، بهدف مساعدة المستخدمين على البدء في التركيز على أفعالهم عند استخدامهم للتكنولوجيا من خلال أربع مراحل، تنطوي كل مرحلة على عدد من الأسئلة التي ترشد المتعلمين إلى كيفية استخدام التكنولوجيا، بالإضافة إلى بعض الأنشطة التي يمارسها المتعلمون تحت إشراف المعلمين والتي تدعم قيم المواطنة الرقمية، وتمثلت تلك المراحل بما يلي (المسلماني، ٢٠١٥؛ Ribble & Bailey, 2004 a):

تصور مقترح قائم على بيئات التعلم التشاركية المدججة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي في ضوء دورة التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات  
د. أمل بنت علي بن سعد الموزان

١. الوعي Awareness: ويعني تنمية وعي المتعلمات بالتكنولوجيا وما لها من آثار عليهن وعلى الآخرين، ويتجاوز الوعي هنا مجرد المعرفة التكنولوجية بالعتاد والبرمجيات (Hardware & software)، إلى الوعي بأسباب استخدام التكنولوجيا وآثارها، ويمكن تحقيق الوعي بعرض مجموعة من المواقف المنافية لقيم المواطنة الرقمية أو طرحها كمشكلات ومن ثم الدخول في مناقشات حولها تتناول جوانب الاستخدام المناسب للتكنولوجيا وفقاً للموقف أو المشكلة المطروحة، ويجب على كل متعلمة أن تسأل نفسها عدداً من الأسئلة مثل:

- هل ألاحظ الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا حولي؟ لِمَ نعم ولمَ لا؟
  - كيف أستخدم التكنولوجيا؟
  - هل أميز بين الاستخدام المناسب وغير المناسب للتكنولوجيا؟
  - هل أنا على دراية بالآثار المترتبة على طريقة استخدامي للتكنولوجيا؟
- لِمَ نعم ولمَ لا؟

٢. الفهم Understanding: ويشير إلى القدرة على فهم الاستخدام المناسب أو غير المناسب للتكنولوجيا، وتحتاج المتعلمات في هذه المرحلة أن يدركن نتائج أفعالهن قبل قيامهن بها، ويمكن أن تستخدم القصص والقراءات والنقاش في المجموعات حولها كمثال جيد لتعميق الفهم، وهنا على كل متعلمة أن تسأل نفسها الأسئلة التالية:

- هل انتهك القوانين والقواعد والسياسة الأخلاقية باستخدامي للتكنولوجيا بطريقة معينة؟ لِمَ نعم ولمَ لا؟

- هل سبق أن رأيت أو قرأت أو سمعت عن سلوك كسلوكي هذا؟ وما النتيجة المترتبة عليه؟

- هل المواطنة الرقمية تساعدني في تحديد مدى مناسبة أفعالي؟ كيف؟

٣. الفعل Action: ويُقصد به الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا بطريقة

مناسبة، بالاعتماد على المعلومات التي تم معرفتها من المرحلتين السابقتين؛ فقدرة المتعلمة على استخدام التكنولوجيا مع فهم آثارها على نفسها والآخريين تعتبر عملية حاسمة في المواطنة الرقمية، (ويمكن هنا أن يطلب من المتعلمات أن يقدمن بأفعال عبر بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية ككتابة تقارير عن مواضيع معينة مع مراعاة القوانين الرقمية، أو الرد على مواضيع مثارة بطريقة معينة، أو تصميم وإنتاج مواضيع معينة ونشرها عبر بيئة التعلم مع مراعاة قيم المواطنة الرقمية، أو التعرف على التزامهن بالأفعال المتماشية مع الحقوق والمسؤوليات الرقمية بدخولهن على منصات التعلم من الأجهزة المتاحة بقاعات الدراسة، أو تمثيل مواقف سلبية؛ كالرد على المكالمات في القاعات الدراسية، والالتقاء بشبكات التواصل الاجتماعية عن مواضيع النقاش، استخدام عبارات غير جيدة في الردود عبر المنتدى ومقاطعة الحوارات لمواضيع أخرى، وهناك العديد من المواقف الأخرى التطبيقية التي تتطلب القيام بأفعال معينة ويمكن من خلالها تحديد مدى وعي المتعلمات وفهمهن للمواطنة الرقمية)، وهنا تسأل المتعلمة نفسها:

- هل اتخذت أفضل قرار بناءً على المعلومات المتاحة لي في هذا الوضع؟  
لِمَ نعم ولِمَ لا؟

- كيف سيتعامل الآخرون ممن أحترمهم عندما يكونون في نفس الموقف؟

- هل يساند فريق تدريبي على المواطنة الرقمية (أو عضو هيئة التدريس التي تدرسن تلك القيم) تصر في في هذا الموقف؟ لِمَ نعم ولمَ لا؟

٤. التشاور Deliberation: ويعني تفكير المتعلمة في كيفية استخدامها للتكنولوجيا من قبل، وتحديد مدى مناسبة ذلك، فمن الضروري أن تحدد المتعلمة ما إذا كانت استخداماتها صحيحة أم خاطئة؛ حتى لا تكررهما مرة أخرى، وتكتسب هذه المرحلة أهميتها من صعوبة التراجع عن أي تصرف حدث، لكن هناك إمكانية للتعديل وتدارك الأخطاء، وهنا تسأل المتعلمة نفسها:

- هل أنا راضية عن أفعالي؟ ماذا كانت نتائجها؟

- هل كان لها آثار ايجابية أم سلبية على الآخرين؟

- هل أهتم فعلاً بالآثار السلبية التي سببتها للآخرين؟

- هل قمت بتقويم هذه الممارسات، وقررت ضرورة تغييرها في

المستقبل؟ لِمَ نعم ولمَ لا؟

- هل أهتم بعناصر المواطنة الرقمية التسعة، وأسعى إلى تحسين معرفتي

بها؟

ولضمان النجاح في المراحل الأربع ينبغي أن يكون تصميم البيئات التعليمية يستدعي تطبيق مواقف تتضمن قيم المواطنة الرقمية وفق ثلاث شروط للتعلم؛ يتمثل أولها في إتاحة الفرصة للمتعلّمات للممارسة الفعلية الموجهة لقيم المواطنة الرقمية، واستخدام التكنولوجيا ضمن مناخ غني

بالاستكشاف والمخاطرة، والثاني أهمية فتح المجال للنقاش والتحليل والحصول على التغذية الراجعة، والثالث أن يتم جميع ذلك تحت توجيه ومساندة من أعضاء هيئة التدريس، وتوفير نماذج حسنة للمواطنة الرقمية من أعضاء هيئة التدريس أمام المتعلمات تتصرف بوعي وحذر.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية؛ فقد لاحظت الباحثة من خلال بحثها واطلاعها أن هذا الموضوع قد بدأ يأخذ حيزاً من اهتمام الباحثين، بخلاف ما كان الأمر عليه قبل سنوات قليلة ماضية، لكنه مازال بحاجة لمزيد من الدراسة على المستوى التطبيقي لتعليم تلك القيم وليس مجرد قياس مدى توفرها من عدمه، وضمن مجال الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية على اختلاف أهدافها، جاءت دراسة (القحطاني، ٢٠١٨) بهدف تعرف قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، والكشف عما إذا كان هناك فروق بين تلك القيم في مقرر تقنيات التعليم بين الجامعتين، وتأثير بعض المتغيرات الديمغرافية في تلك الفروق، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة كأداة للدراسة على عينة شملت ٢٣ عضو هيئة تدريس بقسم تقنيات التعليم في الجامعتين، وأثبتت النتائج وجود تفاوت في قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم بين الجامعتين، وأن بعض القيم ضعيفة وبعضها الآخر منعدمة في المقرر، كما تبين وجود فروق في استجابات المبحوثين في محاور (اللياقة الرقمية، والوصول الرقمي، والقوانين الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، والتجارة الرقمية) تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة الأميرة نورة، بينما لم



تظهر فروق في محور (الاتصالات الرقمية، والحقوق والمسئوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي)، وأيضا وجود فروق لصالح الإناث في محور (محو الأمية الرقمية، والتجارة الرقمية)، ولم تظهر فروق تعزى لمتغير للجنس، كما لم تظهر فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة إلا على محور محو الأمية.

وتناولت دراسة الصمادي (٢٠١٧) تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، واتبعت المنهج الوصفي باستخدام استبانة طبقت عشوائيا على (٣٧٤) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج عن أن تصورات الطلبة عن المواطنة الرقمية كانت متوسطة، وعليه فقد أوصت بضرورة إجراء دراسات مكثفة حول موضوع المواطنة الرقمية وتناولها من عدة أبعاد.

وجاءت دراسة الدوسري (٢٠١٧) مستهدفةً التعرف إلى مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي بإتباع المنهج المسحي، وشملت العينة ٣٥ معلماً من معلمي الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، طبقت عليهم استبانة تمثل أداة الدراسة، وأشارت النتائج إلى توافر المعايير لدى المعلمين بمستوى عالٍ لكل من: الاتصال الرقمي، والوصول الرقمي، والسلوك الرقمي، والحقوق والمسئوليات الرقمية، والصحة الرقمية؛ في حين توفرت بشكل متوسط لكل من القانون الرقمي، والتجارة الرقمية، والأمن الرقمي، ومحو الأمية الرقمية، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتوافر المعايير تعزى إلى (نوع المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة التدريسية، ومتوسط الاستخدام اليومي للتكنولوجيا)، وأوصت الدراسة في نهايتها بإدراج مادة لتدريس المواطنة الرقمية في التعليم

العالي، ورفع جانب الوعي في حقوق الملكية الفكرية لدى المعلمين، وإجراء دورات عن الحماية وأمن المعلومات.

في حين استهدفت دراسة طوالبه (٢٠١٧) التعرف إلى درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، وإمام معلمي تلك الكتب بها، وتألفت عينة الدراسة من ٤٣ معلماً من معلمي التربية الوطنية والمدنية في مديرية قصبة إربد، ومن جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٦م، اعتمد الباحث المقابلات وتحليل المحتوى في جمع بيانات الدراسة، التي أشارت نتائجها إلى خلو جميع كتب التربية الوطنية والمدنية من استخدام مصطلح المواطنة الرقمية، وخلوها من التكرار لـ ٦٣ مفهوماً متصلة بها، في حين تضمنت ٥٦ مفهوماً؛ ورد ٣٦ منها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن وحده، كما كان عدد تكرارات ٣٣ مفهوماً منها ٣ مرات على الأكثر، وأن الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية هما المحوران اللذان وردت بعض مفاهيمهما في جميع كتب التربية الوطنية والمدنية، وأن خمسة محاور من أصل تسعة لم ترد أي من مفاهيمها إلا في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن، كما أشارت النتائج إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية.

أما دراسة عبد العزيز (٢٠١٦) فقد جاءت مقارنةً بين تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية، وهدفت الدراسة إلى محاولة الاستفادة من التجربة الأوروبية في مجال تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية، واقتصرت على تناول عملية تعليم السلامة على الإنترنت في المدارس من

خلال تعرف التجربة الأوروبية والمصرية في هذا المجال، وقد استخدم الباحث المنهج المقارن، وكان من أهم نتائج الدراسة: اختلاف التجريبتين في أن المدارس الأوروبية تتحمل مسؤولية تخصيص عدد من الساعات لقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت، ووضع ترتيبات محددة لتوزيع المحتوى ما بين المقررات، أما في مصر؛ فتتحمل هذه المسئولية الجهات العليا التي تشرف على التعليم، وتتشابه التجريبتان في عدد من الأمور تتعلق في مجملها بالاهتمام بتدريس موضوعات وقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت في المناهج الدراسية في مصر ومعظم الدول الأوروبية، ووجود أشكال من التعاون بين سلطات التعليم والهيئات المحلية والدولية في مجال تدريب المعلمين على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعلى أساليب تدريس المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت، ومشاركة القطاعين العام والخاص في تنظيم حملات توعية في المدارس والمجتمع المحلي؛ لتوعية الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور وكافة أعضاء المجتمع بقضايا المواطنة الرقمية، والاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت.

وجاءت دراسة فاطمة الشهري (٢٠١٦) بهدف تقديم رؤية مقترحة حول الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في التعامل مع أبنائها وحمايتهم، وإمدادهم بإطار أخلاقي وقيمي يحكم تفاعلاتهم مع شبكة الإنترنت وما تتسبب فيه من سلبيات، وذلك بغرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس أبنائها الطلبة بالشراكة مع المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، في ظل إطار مؤسسي لاستمرارية هذه العلاقة، وتحقيق التكامل، ومقاربة الفجوة بينهما لتنشئة جيل تقوده ثقافة المعرفة والتعلم في بيئة آمنة،

وتوصلت الدراسة بعد مسح الأدبيات وتحليل العديد من الدراسات والبحوث وقراءة معطيات الواقع التربوي والاجتماعي الراهن من ناحية أخرى ؛ إلى رؤية مقترحة لدور الأسرة في غرس قيم المواطنة الرقمية بالشراكة مع المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي ذات العلاقة.

وتحت عنوان " تعريف وقياس المواطنة الرقمية" ؛ قدم جونز وميتشيل Jones and Mitchell (2016) دراسةً هدفت إلى مناقشة المواطنة الرقمية للمتعلمين على نطاق مركز ومحدد وذلك فيما يتعلق بسلوكيات الاحترام، والمشاركة المدنية للمتعلمين على الإنترنت، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي حيث طبقت مقياس للتقييم الذاتي في المواطنة الرقمية (يمزج بين سلوكيات الاحترام والمشاركة على الإنترنت) على عينة من طلاب ست مدارس متوسطة وثانوية في مناطق متنوعة بين الريف والضواحي والمدن من شمال "نيو انغلاند"، وبلغ عدد العينة ٩٧٩ من الشباب تتراوح أعمارهم بين ١١ - ١٧ سنة، وأسفرت النتائج عن أن درجات الإناث في الاحترام على الإنترنت كانت أعلى من درجات الذكور؛ مع وجود انخفاض عام أساساً في درجات سلوكيات الاحترام لدى الشباب على الإنترنت، كما أن هناك تفاوت في تلك السلوكيات بين الفئات العمرية المختلفة، مع وجود ارتباط سلبي بين سلوكيات الاحترام والمشاركة عبر الإنترنت وبين عمليات التحرش على الإنترنت، وارتباط إيجابي بين تلك السلوكيات وسلوكيات المساعدة وتشارك المهارات عبر الإنترنت.

وهدفت دراسة الحربي (٢٠١٦) إلى معرفة درجة إسهام بعض شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي وكانت أداة الدراسة استبانة طبقت على عينة عددها ١٠٠ طالبة وتوصلت إلى أن كلاً من موقعي Snap Chat و Twitter يسهمان في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطالبات ، وأن هذين الموقعين أضافا للطالبات مهارات تكنولوجية ؛ تتمثل في سرعة النشر والتعبير ، والحرية في إبداء الرأي ، وسرعة التواصل مع العالم الخارجي ، كما أشارت النتائج إلى افتقاد هذين الموقعين إلى ميزة الأمان الرقمي من حيث تحديد المواقع وسهولة الاختراق وحفظ المقاطع الخاصة ، وأوصت الدراسة باستخدام موقعي Snap Chat و Twitter في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية عند الطالبات ، والاستفادة من ميزات الموقعين في نشر الثقافة التكنولوجية في المجتمع الجامعي .

كما قدمت دراسة ليندسي Lindsey (2015) نموذجاً لدمج سلوك ومفاهيم المواطنة الرقمية مع تعليم التكنولوجيا للمعلمين وتأسيسهم للمستقبل ، حيث تم فيها دمج وحدات تعليمية حول المواطنة الرقمية على شبكة الإنترنت ضمن مناهج تعليم التكنولوجيا في الكلية ، وتناولت تلك الوحدات مواضيع (حقوق الطبع والنشر / الاستخدام العادل ، البصمة الرقمية / وسائل الإعلام الاجتماعية ، وسياسات الاستخدام المقبول ، والمسئولية عن السلوك) ، وقد شملت عينة الدراسة أعضاء من هيئة التدريس مع الطلاب ، واستخدمت المقابلة والملاحظة كأدوات لها ، وكان من أهم نتائجها التوصل إلى وجود تأثير لدمج مفاهيم المواطنة الرقمية مع المناهج على تعزيز توجهات المتعلمين نحو الاستخدام السليم للتكنولوجيا ، مع عزمهم على استخدام المواطنة الرقمية في تعليمهم في المستقبل .

أما دراسة الزهراني Alzhranani (2015) فقد هدفت إلى دراسة العوامل التي تؤثر على المشاركة والانخراط في مجتمعات الإنترنت الافتراضية بين طلاب التعليم العالي ومدى فهمهم للمواطنة الرقمية، وطبقت الدراسة استبيانياً استقصائياً لعدد من المشاركين بلغ ١٧٤ طالباً من كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت الإحصاءات الوصفية أن الطلاب لديهم مستويات جيدة من مهارات إدراك موقف الإنترنت، والكفاءة الذاتية للكمبيوتر، والمواطنة الرقمية، وخاصةً من حيث احترام الذات والآخرين عبر الإنترنت، وكانت العوامل المؤثرة على المواطنة الرقمية هي تجربة الحاسوب، ومتوسط استخدام التكنولوجيا اليومي، ومواقف الطلبة نحو الإنترنت، والكفاءة الذاتية للكمبيوتر، وتبين من النتائج أن الطلاب الذين لديهم مستويات أعلى من تجربة الإنترنت هم أكثر انخراطاً في الأنشطة المتعلقة بتثقيف الذات والتواصل مع الآخرين، مع الميل إلى حماية أنفسهم والآخرين، وتمتعوا بمستويات أعلى من احترام النفس والآخرين، وتعليم الذات والآخرين، والمجموع العام لقيم المواطنة الرقمية، وأوصت الدراسة بضرورة تعليم المواطنة الرقمية للطلاب، وقدمت عدة مقترحات تتعلق بدمج ممارسات قائمة على التكنولوجيا ضمن محتويات المناهج الدراسية.

وفيما يتعلق بقياس مستوى المواطنة الرقمية فقد تناولت دراسة شملت (٢٠١٤) تقدير مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت استبانة مكونة من ٩ مجالات تشكل محاور المواطنة الرقمية على عينة قوامها ٣٠٠ طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لمستوى

المواطنة الرقمية لدى أفراد العينة من وجهة نظرهم كانت عند وزن نسبي ٧١,١٣٪، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العينة تعزى إلى متغير الجنس، وأوصت الدراسة بضرورة إدراج المواطنة الرقمية كمقرر أساسي ضمن مقررات المتطلبات الجامعية.

وقد قدمت دراسة الجزائر (٢٠١٤) تصوراً مقترحاً لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية، وذلك سعياً لمزيد من الفاعلية في مواجهة وتقنين ظاهرة المواطنة الرقمية والمجتمعات الافتراضية، وما تسبب فيه من سلبيات على أفراد المجتمع، ودورها في إمدادهم بإطار قيمى وأخلاقي يحكم تفاعلاتهم في المجتمعات الافتراضية، وتوصلت الدراسة بعد تحليل الدراسات السابقة في المجال ومسح الأدبيات ذات العلاقة إلى وضع تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية متضمناً العمل على ثلاثة محاور أساسية هي: تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الافتراضية، ووضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي، وتعظيم الدور التربوي للمدرسة.

ومن الدراسات التي تطرقت أيضاً لموضوع المواطنة الرقمية الدراسة التي قدمتها قنيفة (٢٠١٤) تحت عنوان "ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي"، وهدفت إلى الكشف عن طرق ممارسة الشباب الجامعي في الجزائر للمواطنة الرقمية عبر بعض مجموعات الفيسبوك؛ وذلك من خلال تحليل مضامين ما يطرح من قضايا في تلك المجموعات من جهة، ومن جهة أخرى من خلال رصد آراء الشباب حول المواطنة الرقمية بشكل عام، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم

تطبيقها على عينة قصدية قوامها ٧٠ شاباً من جامعة أم البواقي ممن يستخدمون الفيسبوك، وكان من أهم النتائج أن ما نسبته ٨٤,١٤٪ من الشباب الجامعي يفصحون عن هواياتهم بقصد إنشاء صداقات متينة، وأن هذه الصداقات تتجه لأن تكون صداقات مع جنسيات غربية بنسبة ٥٢,٨٥٪، وأن اللغة الدراجة هي اللغة المفضلة في الاستخدام بنسبة ٤١,١٣٪، وأن غالبية الشباب يشاركون بأرائهم السياسية بنسبة ٩٤,٢٨٪، و ١٠٠٪ من الشباب الجامعي يتابعون صفحات تتناول الأحداث الجارية في المنطقة لمعرفة المستجدات، كما أن الشباب يرون أنهم يمكن أن يكون لهم دور مباشر في تقديم صورة سيئة عن وطنهم بنسبة ٧٤,٢٨٪، ورأى ٧٨,٥٧٪ من الشباب أن للمواطنة الرقمية مستقبل ناجح عبر الفيسبوك، وخلصت الدراسة إلى أن ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية ما زالت بسيطة، ووعيهم بها مازال محدوداً، إضافة إلى وجود إشكالية سيطرة الآخر الغريب والمؤثر بشكل أو بآخر على فئة الشباب.

وفي مجال قياس تأثيرات تدريس مقررات في المواطنة الرقمية؛ تأتي دراسة غونغورين (Gungoren 2014) بهدف بناء وتطوير مقياس لقياس مستويات المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية في جامعة ساكارييا التركية، وطبق المقياس على عينة شملت ٢٢٩ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية المنتظمين في كل من برامج: التدريس الابتدائي، التعليم ما قبل المدرسي، التعليم التركي، تعليم الدين والأخلاق، وقد حصل المقياس المطور على نسبة عالية من الثبات بلغت ٠,٨٥، ونسبة التباين ٧٠,١٧٨٪ من التباين



الكلي ، وجميع ذلك يدل على صلاحية المقياس للتطبيق في هذه الدراسة وإمكانية الاستعانة به في الدراسات المستقبلية الأخرى.

وفي ذات المجال جاءت دراسة نتونق (2013 Netwong) بهدف تطوير المواطنة الرقمية والتحصيل التعليمي لدى الطلاب الجامعيين باستخدام التعليم الإلكتروني ، وقياس درجة الارتباط بين المواطنة الرقمية وزيادة التحصيل التعليمي ، وقد طبقت الدراسة باستخدام كل من أداتي مقياس المواطنة الرقمية والاختبار التحصيلي على عينة شملت ٤٩ طالب من طلبة تكنولوجيا المعلومات بجامعة "Suan Dusit Rajabhat" في بانكوك بتايلاند ، ودلت النتائج على أن للتعلم الإلكتروني دوراً في زيادة المواطنة الرقمية والتحصيل التعليمي للمعلومات لدى الطلاب ، وأن نسبة الزيادة في التحصيل التعليمي بلغت ١٥.٨٥ % ، كما كان هناك علاقة ارتباطية عالية المستوى بين زيادة المواطنة الرقمية وزيادة التحصيل العلمي للطلاب بنسبة بلغت ٢٣.٣٧ % .

وقدم كليفتون Clifton (2010) دراسته بهدف الإجابة عن تساؤل : هل هناك تأثير للتعرض لمنهج المواطنة الرقمية على السلوك المعياري للطلاب من حيث صلته بنوعية استخدام التكنولوجيا؟ ، واستخدم المنهج شبه التجريبي على عينة قوامها ٧٥ متعلماً في كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق كبيرة في سلوك الطلاب المعياري لاستخدام التكنولوجيا بعد تعرضهم لمنهج المواطنة الرقمية ، وذلك في كل من المحاور التالية : (اللياقة والسلوك الرقمي ، الاتصالات الرقمية ، محو الأمية الرقمية ، التجارة الرقمية ، القوانين الرقمية ، الحقوق الرقمية والمسؤوليات ، الصحة والسلامة الرقمية) ، وأوصى الباحث بإجراء مزيد من البحوث في مجال

المواطنة الرقمية من أجل مساعدة القيادات التربوية على معالجة قضايا المناهج التي تنطوي على مشاكل في الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا.

وتشير الباحثة أنه من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية ؛ أن تلك الدراسات تناولت مجتمعات متنوعة ما بين طلاب ومعلمين ومحتويات تعليمية ومناهج ، وما اختلف تلك المجتمعات إلا دليل على أهمية الموضوع المطروح للدراسة فيها ، وتتفق الباحثة في أهمية ذلك الموضوع (المواطنة الرقمية) مع جميع الدراسات السابقة ، كما تتفق بشكل خاص مع دراسة (Netwong, 2013) من حيث إمكانية دعم بيئات التعلم الإلكترونية لتنمية المواطنة الرقمية وقيمها ، إلا أن من الملاحظ أن جميع تلك الدراسات خلت من تناول طرق لتعليم قيم المواطنة الرقمية عبر بيئات تعلم إلكترونية لدى متعلمي المراحل الجامعية-خاصة الدراسات العربية- على اعتبار أنها بيئات خصبة لنمو وتطبيق تلك القيم ، خاصة مع النمو المطرد في توظيف التعليم الإلكتروني في مختلف العمليات التعليمية ، وهذا هو ما تميز به موضوع الدراسة الحالية ، وقد أوصت غالبية تلك الدراسات بتوفير مناهج لتعليم قيم المواطنة الرقمية ، إلا أن الباحثة تشير إلى أن لطريقة تعليم قيم المواطنة الرقمية أيضا تأثير كبير على درجة اكتساب المتعلمين لها ، فمقرر مثل مقرر التعلم الإلكتروني الذي تدرسه الباحثة يضم كمنهج تعليمي ضمن جزئياته محتوى يتعلق بموضوع قيم المواطنة الرقمية ؛ لكن وجود هذا الموضوع كمحتوى فقط دون تطبيق بالممارسة قد يعوق اكتساب المتعلمين لتلك القيم على النحو المؤمل ، وهو الأمر الذي تتضح معه أهمية وتميز هذه الدراسة بتناولها تصميمًا تعليميًا يمكن من خلاله تعليم قيم

المواطنة الرقمية في البيئات الفعلية لتطبيق تلك القيم، كما تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي حاولت الكشف عن مدى توفر معايير المواطنة الرقمية لدى المتعلمين، ولكنها تتناول ذلك من زاوية تقييمية أخرى؛ إذ عمدت إلى تطبيق دورة التعلم التكنولوجي أثناء تعلم قيم المواطنة الرقمية، ومن ثم تقييم مدى اكتساب المتعلمات لتلك القيم من منظور تقييم ذاتي قبل وبعد مرورهن بتجربة التعلم، ووفقاً أيضاً لدورة التعلم التكنولوجي، -وفي حدود علم الباحثة- لم يتم عمل أي دراسة تقييمية لدرجة تمثل المتعلمين لقيم المواطنة الرقمية بهذه الطريقة وعلى مستويات متنوعة (الوعي، الفهم، الفعل، التشاور)، كما تعد الأولى في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن التي تناولت تعليم قيم المواطنة الرقمية على المستوى التطبيقي، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرض تناولها للإطار النظري وتصميم أدوات الدراسة.

### **منهجية وإجراءات الدراسة :**

#### **● منهج الدراسة :**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي؛ الذي يهتم بدراسة تأثير متغير مستقل على متغير تابع، وقد استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الإعداد والمناقشة التحليلية للأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكذلك في بناء أدوات الدراسة، وأيضاً تم استخدام المنهج التطويري في وضع وتفصيل خطوات التصميم التعليمي المقترح القائم على بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدججة لتعليم قيم

لمواطنة الرقمية، وذلك وفقاً لدراسة نماذج التصميم التعليمي المناسبة لبيئات التعلم الإلكترونية التشاركية، وتبني ما يخدم موضوع الدراسة منها مع بعض التعديلات.

### ● مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات السنة التأسيسية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، اللاتي درسن مقرر التعلم الإلكتروني، في حين أن العينة كانت عينة قصدية محددة بعدد ١٢٠ طالبة من الطالبات اللاتي قامت الباحثة بتدريسهن مقرر التعلم الإلكتروني خلال العام الجامعي ١٤٣٨ - ١٤٣٩هـ، تم توزيعهن على مجموعتين؛ مجموعة تجريبية درست موضوع المواطنة الرقمية باستخدام التصميم المقترح القائم على بيئات التعلم الإلكتروني التشاركية المدججة، ومجموعة ضابطة درست نفس الموضوع بالطريقة الصفية المعتادة، وبلغ عدد الطالبات في كل مجموعة ٦٠ طالبة.

### ● تكافؤ المجموعات:

تم تحليل نتائج كل من الاختبار التحصيلي القبلي، وبطاقة التقييم الذاتي القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة، وذلك بهدف التعرف على مدى تكافؤ المجموعتين قبل التجربة، عن طريق حساب الفروق بين المجموعتين فيما يتعلق بدرجات الاختبار القبلي للاختبار التحصيلي، وبطاقة التقييم الذاتي لتعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية، وقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-test) للمقارنة بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء القبلي، ويوضح كل من الجدول رقم (٢) والجدول رقم (٣) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في

درجات كل من الاختبار القبلي للاختبار التحصيلي ، والتطبيق القبلي لبطاقة التقييم الذاتي لتعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية.

### جدول رقم (٢) يوضح نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للمقارنة بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	الاختبار التحصيلي في قيم ومفاهيم المواطنة الرقمية
.590	.541	6.33212	28.1500	60	ضابطة قبلي	
		10.11710	27.3167	60	تجريبية قبلي	

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات الاختبار التحصيلي القبلي حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٥٩٠)، وهو أكبر من (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين قبل البدء بالتجربة، وأن أي فروق تظهر بعد التجربة ترجع إلى الاختلاف في المتغير المستقل للدراسة، وليس إلى اختلافات موجودة بين المجموعتين قبل إجراء التجربة.

جدول رقم (٣) يوضح نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للمقارنة بين  
نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة التقييم الذاتي القبلي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختبار القبلي	عبارات (الفئة الأولى) وفق دورة التعلم التكنولوجي
.335	-.973	2.528	16.50	60	ضابطة	وعي
		3.178	16.97	60	تجريبية	
.256	-1.148	3.335	22.62	60	ضابطة	فهم
		3.225	23.20	60	تجريبية	
.415	-.821	5.560	37.00	60	ضابطة	فعل
		5.605	37.73	60	تجريبية	
.131	-2.203	2.908	18.55	60	ضابطة	تحليل أو تشاور
		2.783	19.53	60	تجريبية	
.140	-1.496	11.711	94.67	60	ضابطة	مجموع فئة احترام النفس / احترام الآخرين
		12.760	97.43	60	تجريبية	
مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختبار القبلي	عبارات (الفئة الثانية) وفق دورة التعلم التكنولوجي
.419	.814	2.599	20.92	60	ضابطة	وعي
		3.377	20.50	60	تجريبية	
.789	-.268	3.501	22.02	60	ضابطة	فهم
		4.363	22.18	60	تجريبية	
.597	-.532	2.807	17.98	60	ضابطة	فعل
		4.000	18.28	60	تجريبية	
.213	-1.258	1.928	11.90	60	ضابطة	تحليل أو تشاور
		2.090	12.35	60	تجريبية	
.750	-.320	8.339	72.82	60	ضابطة	مجموع فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين
		11.786	73.32	60	تجريبية	
مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختبار القبلي	عبارات (الفئة الثالثة) وفق دورة التعلم التكنولوجي

تصور مقترح قائم على بيئات التعلم التشاركية المدعمة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية  
والتقييم الذاتي في ضوء دورة التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات  
د. أمل بنت علي بن سعد الموزان

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختبار القبلي	عبارات (الفئة الأولى) وفق دورة التعلم التكنولوجي
.956	.055	1.614	8.27	60	ضابطة	وعى
		1.910	8.25	60	تجريبية	
1.000	0.000	4.854	29.97	60	ضابطة	فهم
		6.486	29.97	60	تجريبية	
.431	-.793	4.816	25.38	60	ضابطة	فعل
		5.562	26.13	60	تجريبية	
.108	-2.754	3.160	21.18	60	ضابطة	تحليل أو تشاور
		3.690	22.67	60	تجريبية	
.338	-.965	11.708	84.80	60	ضابطة	مجموع فئة حماية النفس / حماية الآخرين
		15.394	87.02	60	تجريبية	

يتضح من الجدول (٣) أعلاه أنه لا توجد فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات بطاقة التقييم الذاتي القبلي حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠.١٤٠) لفئة احترام النفس / احترام الآخرين، و(٠.٧٥٠) لفئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين، و(٠.٣٣٨) لفئة حماية النفس / حماية الآخرين؛ وجميعها قيم أكبر من (٠.٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لبطاقة التقييم الذاتي، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين قبل البدء بالتجربة، وأن أي فروق تظهر بعد التجربة ترجع إلى الاختلاف في المتغير المستقل للدراسة، وليس إلى اختلافات موجودة بين المجموعتين قبل إجراء التجربة.

#### ● أدوات الدراسة :

شملت أدوات الدراسة كلاً من :

- **الاختبار التحصيلي**: ويهدف إلى قياس تحصيل جوانب المهارات المعرفية المرتبطة بقيم المواطنة الرقمية.

- **بطاقة التقييم الذاتي**: وتهدف إلى تقييم مستوى الطالبات ذاتياً في تعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية في فئاتها الثلاث (الاحترام، التعليم، الحماية)، وفقاً لدورة التعلم التكنولوجي (الوعي، الفهم، الفعل، التحليل).

### ● بناء أدوات الدراسة:

**أولاً: الاختبار التحصيلي**: تم إعداد وبناء الاختبار في صورته المبدئية باختيار نوع الاختبارات الموضوعية، وقد تضمن نوعين من الأسئلة؛ هما أسئلة الصواب والخطأ (T/F Questions) واشتملت على ٢٤ فقرة، وأسئلة الاختيار من متعدد (Choice Test Multiple)، واشتملت على ٢٦ فقرة، وبأربعة بدائل إجابة لكل فقرة، وقد حرصت الباحثة أن تكون مفردات الاختبار التحصيلي واضحة الصياغة ومتجانسة وبسيطة وموزعة عشوائياً ومكتوبة بشكل عمودي، خاصة ما يتعلق بأسئلة الاختيار من متعدد، وأن لا تحمل أكثر من إجابة واحدة صحيحة، وتم وضع نظام تقدير للدرجات؛ بحيث تعطى درجة واحدة فقط في حالة الإجابة الصحيحة للعبارة، وصفر في حال الإجابة الخاطئة.

**ثانياً: بطاقة التقييم الذاتي لتعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية وفق دورة التعلم التكنولوجي**: تم إعداد بطاقة التقييم الذاتي في صورتها المبدئية مكونة من ثلاث مجالات أو فئات وبمجموع عبارات بلغ ٧٨ عبارة، وأستُخدم فيها نظام التقدير وفقاً لمقياس ليكرت، وبتدرج خماسي (أنفق بقوة، أنفق، محايدة، لا أنفق، لا أنفق بقوة)، وذلك للتحقق من مدى تمكن الطالبة من



تعلم وتطبيق القيم المرتبطة بالمواطنة الرقمية وفقاً لدورة التعلم التكنولوجي ، وبناءً على مجموعة من العبارات المرتبطة بالمراحل الأربع لتلك الدورة (الوعي ، الفهم ، الفعل ، التحليل أو التشاور) ، بحيث تقيم الطالبة ذاتها بتحديد درجة اتفاقها مع العبارات التي ترى أنها تعيها ، أو تفهمها ، أو تفعلها وتطبقها ، أو تقوم بتحليل أفعالها ونتائجها حيالها ، وبالنظر إلى أن المواطنة الرقمية تحتوي على تسعة محاور صنفنا ضمن ثلاث فئات وفقاً للهدف من كل محور ، ولأن إدراج المحاور التسعة ضمن بطاقة التقييم الذاتي من الممكن أن يسبب طولاً في الأداة يؤثر على استجابات عينة الدراسة ؛ فقد رأت الباحثة أن تقتصر بطاقة التقييم الذاتي على الفئات الثلاث التي تضم المحاور التسعة ، وتركز في بنائها على الهدف من كل فئة ، مع مراعاة أن تشمل كل فئة عبارات من المحاور الثلاث التي تندرج تحتها ؛ لذا فقد تم تقسيم بطاقة التقييم الذاتي لثلاث مجالات أو فئات وذلك وفقاً للفئات الثلاث للمواطنة الرقمية ، وهذه المجالات هي :

- فئة احترام النفس / احترام الآخرين : وتضمنت ٣٠ عبارة ، وشملت كلاً من الأبعاد التالية : (الوعي "٨ عبارات" ، الفهم "٦ عبارات" ، الفعل "٩ عبارات" ، التحليل "٧ عبارات").
- فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين : وتضمنت ٢٥ عبارة ، وشملت كلاً من الأبعاد التالية : (الوعي "٥ عبارات" ، الفهم "٦ عبارات" ، الفعل "٨ عبارات" ، التحليل "٦ عبارات").

▪ فئة حماية النفس / حماية الآخرين : وتضمنت ٢٣ عبارة، وشملت كلاً من الأبعاد التالية: (الوعي "٢ عبارات"، الفهم "٧ عبارات"، الفعل "٨ عبارات"، التحليل "٦ عبارات").

● **صدق أدوات الدراسة وثباتها** : تم حساب الصدق والثبات كما يلي :

١. **الصدق الظاهري (التحكيمي) (face validity) لأدوات الدراسة :**

للتحقق من الصدق الظاهري لكل من الاختبار التحصيلي وبطاقة التقييم الذاتي لتعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية ؛ تم عرضهما في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين والخبراء من ذوي الاطلاع في مجال المواطنة الرقمية في تخصصات متنوعة شملت تقنيات التعليم، والتعليم الإلكتروني، ومناهج وطرق التدريس، وتم إجراء التعديلات المناسبة لكل من أداتي الدراسة وفقاً لما اتفق عليه المحكمون، فتم حذف بعض عبارات الاختبار، وإعادة صياغة بعضها الآخر؛ بحيث ضم الاختبار التحصيلي في صورته النهائية ٤٨ مفردة، وكذلك في بطاقة التقييم الذاتي حيث تم حذف بعض العبارات وتقسيم بعض العبارات لأكثر من عبارة، واختصار بعض العبارات، أو نقلها ضمن فئات أخرى، بحيث تكونت بطاقة التقييم الذاتي في صورتها النهائية من ثلاث مجالات تضم ٧٠ عبارة، موزعة على الفئات الثلاث للمواطنة الرقمية كما يلي :

- الفئة الأولى ٢٥ عبارة شملت (الوعي "٥ عبارات"، الفهم "٦ عبارات"، الفعل "٩ عبارات"، التحليل "٥ عبارات").

- الفئة الثانية ٢١ عبارة شملت (الوعي "٥ عبارات"، الفهم "٧ عبارات"، الفعل "٦ عبارات"، التحليل "٣ عبارات")

- الفئة الثالثة ٢٤ عبارة شملت (الوعي "٢ عبارات"، الفهم "٨ عبارات"، الفعل "٨ عبارات"، التحليل "٦ عبارات").

٢. صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي) لأدوات الدراسة : تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة وفقاً لما يلي :

### أولاً: الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي :

بعد إعداد الاختبار التحصيلي في صورته النهائية تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت ٢٨ طالبة من غير أفراد عينة الدراسة، وذلك بهدف حساب متوسط زمن الإجابة عن الاختبار والتعرف على مدى وضوح تعليماته ومفرداته، وكذلك حساب معامل الاتساق الداخلي ومعاملات التمييز له، وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن تحديد زمن الإجابة عن الاختبار بمدة ٤٠ دقيقة، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي للعينة الاستطلاعية؛ وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson Correlation" كما هو موضح بجدول رقم (٤) التالي :

جدول رقم (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.724**	33	0.622**	17	0.790**	1
0.482**	34	0.692**	18	0.608**	2
0.234	35	0.662**	19	0.642**	3
0.831**	36	0.590**	20	0.844**	4
0.778**	37	0.724**	21	0.525**	5
0.685**	38	0.759**	22	0.651**	6
0.878**	39	0.744**	23	0.482**	7
0.841**	40	0.689**	24	-0.107	8

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.131	41	0.800**	25	0.443**	9
0.735**	42	0.816**	26	0.728**	10
0.772**	43	0.704**	27	0.816**	11
0.779**	44	-0.650	28	0.704**	12
0.240	45	0.431**	29	0.705**	13
0.443**	46	0.705**	30	0.772**	14
0.728**	47	0.541**	31	0.779**	15
0.856**	48	0.708**	32	0.796**	16

❖ دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل ❖ دالة عند مستوى الدلالة

٠,٠٥ فأقل

وفقاً للجدول السابق رقم (٤) فقد تم الإبقاء على فقرات الأسئلة التي تراوحت معاملات الارتباط لها بين (٠,٤٣١ و ٠,٨٧٨) حيث أنها دالة عند مستوى ( $\alpha \geq 0,01$  أو  $\alpha \geq 0,05$ ) مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي لها، في حين حذفت الأسئلة التي بلغ معامل الارتباط الداخلي لها قيمة سالبة أو أقل من (٠,٣٠) وهي الفقرات رقم ٨ - ٢٨ - ٣٥ - ٤١ - ٤٥ ، وعليه فقد تكون الاختبار في صورته النهائية من ٤٣ فقرة.

كما قامت الباحثة أيضاً بالتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار؛ وذلك بحساب معاملات التمييز لمفرداته، واتضح من النتائج أن جميع العبارات مميزة، ما عدا العبارات رقم ٨ - ٣٥ - ٤١ فهي غير مميزة؛ نظراً لأنها سلبية، وكذلك العبارات رقم ٢٨ - ٤٥ وذلك لأنها أقل من ٠,٤٠، وبالتالي قامت الباحثة باستبعادها، حيث أن معامل التمييز يقبل ضمن المدى ٠,٤٠ - ١,٠٠، أما باقي العبارات فقد تراوحت معاملات التمييز لها بين ٠,٤٢ و ٠,٩٢ وهي معاملات ذات تمييز عالي وممتاز مما يدل على مناسبتها، وعليه تأكدت الصورة النهائية للاختبار بعدد ٤٣ فقرة.

## ثانياً: الاتساق الداخلي لبطاقة التقييم الذاتي :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة التقييم الذاتي بعد إعدادها في صورتها النهائية ثم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (٢٨) طالبة من غير أفراد عينة الدراسة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، "Pearson Correlation"، بين كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل فئة من الفئات الثلاث بالدرجة الكلية لبطاقة التقييم الذاتي، وأيضاً بين درجة كل بعد من أبعاد كل مجال أو فئة من فئات المواطنة الرقمية بالدرجة الكلية للفئة التي ينتمي إليها البعد، حيث جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٥) و(٦) و(٧) على النحو التالي :

### جدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بطاقة

#### التقييم الذاتي بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

فئة احترام النفس / احترام الآخرين		فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين		فئة حماية النفس / حماية الآخرين	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
الوعي		الوعي		الوعي	
1	0.544**	1	0.539**	1	0.896**
2	0.422**	2	0.600**	2	0.907**
3	0.406**	3	0.680**	الفهم	
4	0.499**	4	0.688**	3	0.530**
5	0.580**	5	0.658**	4	0.588**
الفهم		الفهم		5	0.741**
6	0.595**	6	0.652**	6	0.315*
7	0.332**	7	0.657**	7	0.666**
8	0.701**	8	0.467**	8	0.590**
9	0.661**	9	0.642**	9	0.626**
10	0.409**	10	0.457**	10	0.736**

فئة حماية النفس / حماية الآخرين		فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين		فئة احترام النفس / احترام الآخرين	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
الوعي		الوعي		الوعي	
الفعل		0.371*	11	0.541**	11
0.606**	11	0.164	12	الفعل	
0.658**	12	الفعل		0.826**	12
0.785**	13	0.151**	13	0.731**	13
0.560**	14	0.568**	14	0.743**	14
0.064-	15	0.680**	15	0.747**	15
0.575**	16	0.344**	16	0.794**	16
0.712**	17	0.366**	17	0.792**	17
0.708**	18	0.558**	18	0.544**	18
تحليل أو تشاور		تحليل أو تشاور		0.689**	19
0.658**	19	0.754**	19	0.290*	20
0.566**	20	0.662**	20	تحليل أو تشاور	
0.258*	21	0.734**	21	0.685**	21
0.625**	22	-	-	0.429**	22
0.476**	23	-	-	0.576**	23
0.417**	24	-	-	0.576**	24
-	-	-	-	0.564**	25

❖❖ دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل ❖ دالة عند مستوى

الدلالة ٠,٠٥ فأقل

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بطاقة التقييم الذاتي في كل فئة من فئات المواطنة الرقمية بالدرجة الكلية للمجال أو الفئة التي تنتمي إليها؛ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، أو ٠,٠٥ فأقل، وجميعها قيم موجبة مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط فقرات البطاقة بالأبعاد التي تنتمي إليها، ما عدا العبارتين رقم ١٢ - ١٣، في بعد فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين، والعبارة رقم ١٥، في بعد فئة حماية النفس / حماية

تصور مقترح قائم على بيئات التعلم التشاركية المدعمة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي في ضوء دورة التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات  
د. أمل بنت علي بن سعد الموزان

الآخرين فهي عبارات غير دالة وارتباطها بالبعد ضعيف، لذلك قامت الباحثة بحذف الفقرات الثلاث، ليتكون بعد فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين من ١٩ فقرة، وبعد فئة حماية النفس / حماية الآخرين من ٢٣ فقرة .

### جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل فئة من فئات المواطنة الرقمية بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	أبعاد المقياس	
0.881**	فئة احترام النفس / احترام الآخرين	1
0.813**	فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين	2
0.810**	فئة حماية النفس / حماية الآخرين	3

❖ دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد بطاقة التقييم الذاتي ككل والدرجة الكلية للبطاقة؛ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، أو ٠,٠٥ مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط مقياس التقييم الذاتي بأبعاده بما يعكس درجة عالية من الصدق للأداة.

### جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد كل مجال أو فئة من فئات المواطنة الرقمية بالدرجة الكلية للفئة التي ينتمي إليها البعد

فئة حماية النفس / حماية الآخرين	فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين	فئة احترام النفس / احترام الآخرين	أبعاد المقياس	
0.758**	0.770**	0.623**	الوعي	1
0.904**	0.806**	0.858**	الفهم	2
0.864**	0.818**	0.895**	الفاعل	3
0.683**	0.749**	0.791**	تحليل أو تشاور	4

❖ دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتبين بالمؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد كل مجال أو فئة من فئات المواطنة الرقمية بالدرجة الكلية للفئة التي ينتمي إليها البعد؛ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، أو ٠.٠٥، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط الفئات أو المجالات بأبعادها المتعلقة بالمراحل الأربع لدورة التعلم التكنولوجي؛ بما يعكس درجة عالية من الصدق لأبعاد بطاقة التقييم الذاتي ككل.

### ٣. الثبات Reliability لأدوات الدراسة:

تم حساب معامل الثبات لأدوات الدراسة بعد تطبيقهما على عينة الدراسة الاستطلاعية؛ حيث تم حساب ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وبلغت قيمته ٠.٥٦٧ وهي قيمة متوسطة، وبعد حذف العبارات رقم ٨ - ٢٨ - ٣٥ - ٤١ - ٤٥ بلغت قيمة معامل الثبات ٠.٨٩٤ وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ وبالتالي يمكن تطبيقه والاعتماد عليه، وبالنسبة لبطاقة التقييم الذاتي فتم حساب الثبات لها أيضاً باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وكذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج كما هي موضحة بجدول رقم (٨) التالي:



## جدول (٨) يوضح قيم الثبات لمحاور بطاقة التقييم الذاتي وأبعادها باستخدام

### معامل ألفا كرو نباخ وطريقة التجزئة النصفية

الثبات بطريقة التجزئة النصفية	الثبات الفا كرونباخ	عدد الفقرات	مجالات بطاقة التقييم الذاتي
0.832	0.855	25	المجال الأول: فئة احترام النفس / احترام الآخرين
0.712	0.761	21	المجال الثاني: فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين
0.831	0.851	24	المجال الثالث: فئة حماية النفس / حماية الآخرين
0.789	0.921	70	التقييم الذاتي في كل فئة من فئات البطاقة ككل المواطنة الرقمية وفقاً لدورة التعلم التكنولوجي

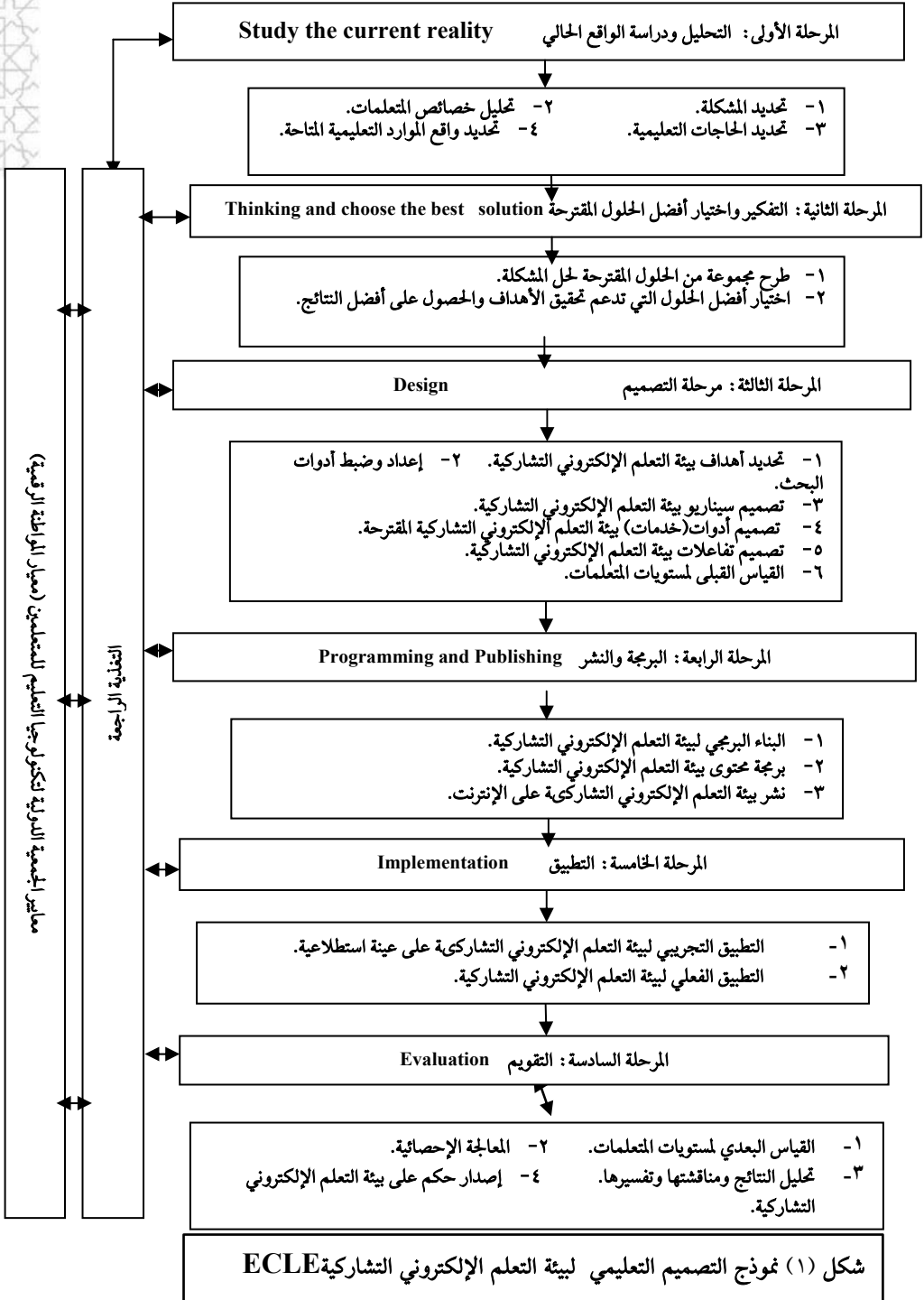
تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٨) أعلاه أن معاملات الثبات ألفا كرو نباخ لمقياس التقييم الذاتي مرتفعة؛ حيث بلغ معامل البطاقة ككل ٠.٩٢١ بطريقة الفا كرونباخ، وبلغ ٠.٧٨٩ بطريقة التجزئة النصفية، وتتضح أيضاً قيم الثبات العالية لكل مجال أو فئة من فئات بطاقة التقييم الذاتي كما هي موضحة بالجدول أعلاه؛ بما يعكس درجة عالية من الثبات للبطاقة ككل.

#### ● إجراءات التصميم التعليمي المقترح للدراسة:

وتجيب هذه الجزئية المتعلقة بالتصميم التعليمي المقترح للدراسة عن السؤال الأول من أسئلتها؛ الذي نص على: ما التصميم التعليمي المقترح لبيئة تعلم إلكترونية تشاركية مدعجة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات الجامعيات؟، قامت الباحثة بعد اطلاعها على العديد من نماذج التصميم التعليمي الموصوفة لبيئات التعلم الإلكتروني مثل: نموذج (Carey and Dick, 2001) ونموذج (عبد اللطيف الجزار، ٢٠٠٢)، ونموذج (محمد عطية

خميس، ٢٠٠٣)، و نموذج (Morrison, Ross and Kemp, 2004)، و نموذج (أكرم فتحي مصطفى على، ٢٠٠٦)، و نموذج (محمد رفعت وجمال الشراوي، ٢٠٠٨)، وكذلك النموذج الذي استخلصته (حبيشي والبسيوني ومحمد، ٢٠١٢) وقاموا بتوظيفه في بيئات التدريب الإلكتروني التشاركي، وهناك النموذج الذي وضعه (الدسوقي، ٢٠١٥) وحدده بشكل خاص لبيئات التعليم والتعلم المدمج، وتبنت الباحثة من خلال جميع ذلك نموذجاً لتصميم بيئة التعلم الإلكتروني التشاركية، يدمج بين نموذج (حبيشي والبسيوني ومحمد، ٢٠١٢)، و نموذج (الدسوقي، ٢٠١٥) ويشتمل على ست مراحل، تكون التغذية الراجعة فيها في جميع الاتجاهات، وتقرن نتائجها بمعايير التعلم في العصر الرقمي، وقد تبنت الباحثة معايير الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم للمتعلمين (مغربي، ٢٠١٦)؛ خاصة المعيار المتعلق منها بالمواطنة الرقمية المرتبط بضرورة فهم المتعلمين للقضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة بالتكنولوجيا وممارسة السلوكيات الأخلاقية والشرعية، ومؤشراته التالية: (الدعوة إلى الممارسة الآمنة والقانونية للتكنولوجيا، الاستخدام المسئول للمعلومات التكنولوجية، إظهار رأي إيجابي تجاه استخدام التكنولوجيا في دعم التشارك والتعلم والإنتاجية، إظهار المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة، وإظهار القيادة في المواطنة الرقمية)، والشكل رقم (١) يوضح هذا النموذج.

ملاحظة: سيتم الإشارة لبيئة التعلم الإلكتروني التشاركية Electronic Collaborative Learning Environment اختصاراً بـ (ECLE) في جميع الخطوات التالية من نموذج التصميم التعليمي .



المرحلة الأولى: دراسة الواقع الحالي: تستهدف تلك المرحلة دراسة كافة الظروف والعوامل المحيطة بـ (ECLC) قبل الشروع في بنائها، وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

١- تحديد المشكلة: تعتبر المواطنة الرقمية من مواضيع الساعة ذات الأهمية الكبرى للمتعلم في العصر الحاضر، نظراً للواقع الذي يعيشه المتعلم وفقاً لما يتطلبه هذا العصر من ضرورة التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في شتى المجالات، وتعرض المتعلم لمواقف تتطلب منه فهمها والتعامل معها وفقاً لقيم المواطنة الرقمية، ومن خلال دراسة الواقع اتضح أن محتوى محاضرة المواطنة الرقمية ضمن مقرر التعلم الإلكتروني كان يقدم بطريقة تقليدية في محاضرة واحدة يتخللها مجرد نقاش عن هذا الموضوع، ونظراً لطبيعة مكونات المواطنة الرقمية من حيث فئاتها والمحاور الواقعة تحت كل فئة، وما يتضمنه كل محور من مهارات معرفية وأدائية يحتاج الطلاب لإتقانها والتعامل معها بمواقف فعلية، وتعلمها من منطلقات متعددة تبدأ بمدى وعيهم بتلك القيم، ومن ثم فهمهم لما يترتب عليها، ومقارنة أفعالهم بالنسبة لوعيهم وفهمهم لتلك القيم؛ وأيضاً تحليل مدى مناسبة تلك الأفعال وتأثيراتها على المتعلم أو من يحيط به في البيئات الرقمية، وهي عمليات يصعب أن يلم بها المتعلم أو يمر بها بمجرد المرور العابر والمناقشة اللحظية لمحاور موضوع المواطنة الرقمية في محاضرة واحدة أو حتى محاضرتين، وقد تم تحديد المشكلة بشكل دقيق من خلال الطرح المفصل لمشكلة الدراسة وتحديد تساؤلاتها.

٢- تحليل خصائص المتعلمين: جميع المتعلمات كن من طالبات السنة التأسيسية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن اللاتي يدرسن بكلية التربية في مختلف التخصصات، وهن حديثات عهد بالدراسة الجامعية ومتطلباتها وضرورة التعامل مع البيئات الرقمية في العمليات المتنوعة سواء الدراسية أو الإدارية، ويوجد بينهن تجانس من حيث النضج العقلي والمهاري؛ كونهن جميعاً من خريجات المرحلة الثانوية، وكذلك تم تحليل احتياجاتهن واتجاهاتهن نحو المقرر والتعلم عبر بيئات الشبكات الاجتماعية وأنظمة إدارة التعلم، ودرجة إقبالهن عليها ومدى تطبيقها مسبقاً، ويشمل ذلك أيضاً التعرف على ما لديهن من خبرات سابقة بمحتوى المقرر، ومهارات حالية.

٣- تحديد الحاجات التعليمية للمتعلمين: للوصول إلى أهم الاحتياجات التعليمية للمتعلّمتات فيما يتعلق بموضوع المواطنة الرقمية؛ كانت الباحثة تقوم بملاحظة سلوكيات الطالبات عبر الشبكات الاجتماعية المتعلقة بالمقررات التي تدرسها، من حيث ردودهن وطريقة طرح أسئلتهن وطريقة انتقاءهن للمعلومات وكتابة التقارير الإلكترونية، وحتى طريقة كتابة ملفات التعريف الخاصة بهن، كما قامت الباحثة بدراسة طرحت فيها استبياناً يتعلق بمدى معرفة وتمثل الطالبات الجامعيات لقيم المواطنة الرقمية عبر البيئات الرقمية واتضح من خلاله أن درجة انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين الطالبات الجامعيات كانت بنسبة قليلة جداً لم تتجاوز ١٣,٥٪، على الرغم من أنهن يتمثلن قيماً قد تتفق أو تختلف مع مصطلح المواطنة الرقمية، كما أن مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في كل من مجالي المواطنة الرقمية وبيئات التعلم التشاركية خاصة على المستوى العربي؛ أثبتت وجود حاجة لتعليم

وتعميق قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمين ، وإعطاء هذا الجانب مزيداً من الاهتمام في التعليم الجامعي على المستوى التطبيقي ، مع ندرة الدراسات التي تناولت أثر بيئات التعلم التشاركية في تحقيق ذلك ، وأيضاً أثبتت نتائج الاختبار التحصيلي القبلي وجود فجوة في معلومات الطالبات التفصيلية بمحاور المواطنة الرقمية ، وفي ضوء جميع ذلك تمثلت حاجة طالبات السنة التأسيسية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لتنمية قيم المواطنة الرقمية من خلال (ECLC) يتم فيها تطبيق عملي لتلك القيم عبر مواقف حقيقية.

٤- تحديد واقع الموارد والمصادر التعليمية المتاحة: تم تحليل واقع بيئة التعلم من خلال دراسة مدى توفر وصول رقمي للطالبات عبر أجهزتهن النقالة ، سواء بالجامعة أو بالمنزل ؛ لضمان سهولة وصول الطالبات لبيئة التعلم الإلكتروني التشاركية (منتديات جوجل بلس التعليمية والتطبيقات التربوية الداعمة لها من جوجل درايف) ، مع عدم تقييد تلك البيئة بزمان محدد ، إلا في بعض النقاط الجوهرية التي تستدعي النقاش المتزامن حولها ، كما تم تحليل الواقع من حيث مدى توفر الإمكانيات المادية والبشرية بالكلية ؛ كتوفر أجهزة حاسب آلي ، وأجهزة عرض ، وتوفر وصول إنترنت ، ودعم فني من مختصات في المعامل المساندة للقاعات الدراسية ؛ من أجل توفير الدعم لمن تحتاجه من الطالبات في حال احتياجها للتعلم عبر أجهزة أخرى ، ومن أجل إتاحة إمكانية عرض الباحثة لصورة عامة للممتدى وطريقة التعامل معه للطالبات في بداية التطبيق للتجربة ، وقد تحققت الباحثة من توفر جميع المتطلبات المادية والبشرية اللازمة للطالبات سواءً في منازلهن أو في الكلية.

المرحلة الثانية: التفكير واختيار أفضل الحلول المقترحة: وتم في هذه المرحلة التفكير في متطلبات الأداء المرغوب من الطالبات انطلاقاً من الواقع الحالي؛ من أجل محاولة الوصول إلى تحقيق قيم المواطنة الرقمية (وعياً، وفهماً، وفعلًا، وتحليلًا)، واقترح مجموعة من الحلول التي يمكن بها تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلّقات وفقاً لدورة التعلم التكنولوجي، ومعالجة جوانب القصور في تقديم موضوع المواطنة الرقمية بشكل تقليدي قد لا تتحقق معه الأهداف المرجوة من دراسة هذا الموضوع، ثم اختيار أفضل تلك الحلول من خلال ما يلي:

١- طرح مجموعة من الحلول المقترحة لحل المشكلة: وتم في هذه الخطوة عرض مجموعة من الحلول المقترحة لحل المشكلة كما يلي:

**الحل الأول:** إعداد قائمة بالقيم والتوجيهات المتعلقة بالسلوكيات الرقمية الجيدة والسيئة للطالبات على الشبكات الاجتماعية، والمرتبطة فعلياً بمدى وعي وفهم الطالبات لقيم المواطنة الرقمية، وكذلك تصرفاتهم الفعلية ومدى تفكيرهم وتحليلهم لتلك التصرفات عبر البيئات الرقمية، ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم، وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والمختصين الاجتماعيين، ومختصي علم النفس، وقد يضم مجموعة من المختصين في مجال أمن المعلومات أيضاً للتحكيم، بهدف تحكيم تلك القائمة وصياغتها بشكل نهائي وتضمينها في كتيب يتم توزيعه على الطالبات منذ بدء انتظامهن ضمن طالبات السنة التأسيسية.

**الحل الثاني:** تقديم موضوع المواطنة الرقمية بشكل تقليدي ولكن بتوزيع المحاور التي تضمها فئات المواطنة الرقمية في جدول لتدمج بشكل يتناسب مع المحاضرات الأخرى للمقرر، بحيث يقدم كل محور مع محاضرة من محاضرات المقرر الأخرى، والاكتفاء باستقبال أسئلة الطالبات الفردية حول هذا الموضوع عبر البريد الإلكتروني، أو بالرسائل الخاصة عبر حساب المقرر على تويتر.

**الحل الثالث:** تصميم برمجية لطالبات السنة التأسيسية، ويمكن أن تستفيد منها أيضاً بقية طالبات الجامعة، يتم من خلالها عرض السلوكيات الجيدة ونظيرتها السيئة المتعلقة بقيم المواطنة الرقمية في جميع فئاتها؛ بهدف تنمية قيم المواطنة الرقمية ويتم ذلك أيضاً بشكل مخطط ليتفق مع دورة التعلم التكنولوجي، كما يمكن تصميم مقاطع فيديو وتصاميم إنفوجرافيك تتعلق بهذا الموضوع ونشرها عبر الحسابات الرسمية على تويتر وسناب شات للكلية والجامعة، أو عبر الموقع الرسمي للجامعة، أو عبر الشاشات المنتشرة بالكليات المختلفة بالجامعة.

**الحل الرابع:** طرح محتوى موضوع المواطنة الرقمية عبر نظام إدارة التعلم البلاكورد، وطلب قراءته بتمعن من الطالبات، وإعطاء تكليف لكل طالبة بتلخيص أهم المضامين التي يشتمل عليها المحور، ومدى توافق أو اختلاف الطالبة معها، وإرسال التلخيص لعضو هيئة التدريس عبر البلاكورد، وذلك قبل المحاضرة بوقت كاف.

**الحل الخامس:** تصميم ونشر موقع إلكتروني تشاركي بتوظيف أدوات الويب ٢، حتى تتمكن الطالبات من بناء المعرفة الجديدة تشاركياً للسلوكيات



المتعلقة بقيم المواطنة الرقمية وعبر مواقف حقيقية، تطرح خلالها مشكلات، وتتطلب تعليقات واتخاذ قرارات، وتشارك معرفة وإنتاجاً تشاركياً عبر البيئات الرقمية.

٢- اختيار أفضل الحلول المقترحة التي تدعم تحقيق الأهداف والحصول على أفضل النتائج: في هذه الخطوة تم تحليل الحلول المقترحة واختيار أفضل هذه الحلول وأنسبها كما يلي:

-الحل الأول: يعاب عليه أنه يكتفي بإعداد قائمة بالقيم والتوجيهات المتعلقة بالسلوكيات الرقمية الجيدة والسيئة للطلّابات على الشبكات الاجتماعية، لكنها ليست قيد الممارسة والتطبيق.

-الحل الثاني: يقتصر تقديم قيم المواطنة الرقمية هنا على بيئة التعلم الصفية بشكل تقليدي، مع محدودية إتاحة الفرصة لكل متعلمة للتعبير عن مدى وعيها وفهمها لتلك القيم، أو إعطاء أمثلة لتصرفاتها حيالها، وكيفية تقييمها لذاتها وفقاً لتحليل تلك الأفعال وتحديد تأثيراتها عليها وعلى الآخرين، ولا يتاح للطلّابة هنا أن تشارك أفكارها سوى مع عضو هيئة التدريس عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل الخاصة بتويتر.

- الحل الثالث: يكتفي بعرض برمجية تتناول السلوكيات الجيدة ونظيرتها السيئة المتعلقة بقيم المواطنة الرقمية في جميع فئاتها، وفرض طريقة أداء لهذه السلوكيات على المتعلمات، دون إتاحة فرصة لهن لإبداء مريّياتهم وملاحظاتهم، أو التفاعل الاجتماعي مع زميلاتهم مما قد يصيبهن بالملل والإحباط، ويحد من اتساع الأفق والتفكير، خاصة مع إمكانية أن يكون لدى الطّابات أفكار أو تصرفات أو حلول أخرى مناسبة للمواقف المعروضة

بالبرمجية ، كما أن عرض مقاطع الفيديو أو تصاميم الإنفوجرافيك وبثها عبر منافذ متنوعة موجهة للطالبات يؤخذ عليها نفس المآخذ ، مع إضافة إمكانية عدم مشاهدة جميع المتعلمات لتلك المحتويات لأسباب متعددة.

**الحل الرابع :** يُعتبر مواكبا للتطورات العلمية الحديثة كونه يوظف نظام إدارة التعلم البلاكبورد ، لكنه مازال قاصرا على التعلم بشكل فردي.

**الحل الخامس :** يُعد أكثر الحلول مناسبة لتعزيز عملية التعليم والتعلم وفقاً لمعطيات العصر الحالي والنظريات التربوية التي تدعمها ؛ حيث أنه يساعد على المشاركة والتواصل الاجتماعي لبناء المعرفة الجديدة تشاركياً ، عبر شبكة تعلم تشمل تفاعلات على مستويات متعددة : (متعلمين /متعلمين ، متعلمين / محتوى ، متعلمين /خبراء وأعضاء هيئة تدريس) ، ومن الممكن فيه أن تتمكن المتعلمات من تعميق وعيهم وفهمهم ، وتصحيح أفعالهن المنافية لقيم المواطنة الرقمية عبر تحليل مجموعة من المواقف المطروحة ، وحل المشكلات ، وإنتاج مشاريع مشتركة ، وتشارك المحتويات والمعلومات والمعرفة ، ليس استهلاكاً لها فقط ؛ إنما يتعداه إلى المشاركة في بناء المعرفة الجديدة ، والتعليق على المواقف والموضوعات المطروحة.

من العرض السابق يتضح أن أفضل الحلول السابقة وأنسبها لحل المشكلة وتحقيق الأهداف للحصول على أفضل النتائج ؛ كان هو الحل الخامس .

**المرحلة الثالثة : التصميم :** وتضمنت تلك المرحلة الخطوات التالية :

١ - تحديد أهداف بيئة التعلم الإلكتروني التشاركية : حيث تم تحديد الهدف العام لـ (ECLE) ممثلاً في إكساب المتعلمات قيم المواطنة الرقمية

بفئاتها الثلاث وفقاً لدورة التعلم التكنولوجي، من خلال تعريضهم لنقاشات ومواقف ومشكلات حقيقية عبر (ECLÉ)، ثم تم بعد ذلك تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة المتعلقة بكل فئة من فئات المواطنة الرقمية وفقاً للمحاور التي تضمها تلك الفئات، وذلك بما يتماشى مع دورة التعلم التكنولوجي، حيث تمت صياغة الأهداف التعليمية التفصيلية؛ وذلك بوضع أهداف إجرائية لكل فئة من فئات المواطنة الرقمية، حتى تغطي جميع جوانب تلك الفئات (جميع المحاور)؛ لتحقيق الهدف من بيئة التعلم الإلكتروني التشاركية المدعومة.

٢- إعداد وضبط أدوات البحث: وقد اعتمد البحث الحالي على مجموعة من الأدوات تمثلت في:

١. اختبار تحصيلي لقياس تحصيل جوانب المهارات المعرفية المتعلقة بقيم المواطنة الرقمية.

٢. بطاقة التقييم الذاتي لتقييم مستوى الطالبات ذاتياً في تعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية وفقاً لدورة التعلم التكنولوجي (الوعي، الفهم، الفعل، التحليل).

وقد تم توضيح طريقة بناء أدوات الدراسة وكيفية التأكد من صدقها وثباتها أثناء استعراض الجزئيات السابقة من منهجية وإجراءات الدراسة.

٣- تصميم سيناريو بيئة التعلم الإلكتروني التشاركي (ECLÉ):

- الخطوة الأولى: تصميم منتديات التعلم التشاركية:

١- بداية التصميم: قامت الباحثة بالبداية بتصميم بيئة تعلم تشاركية بعد انضمامها لشبكة جوجل بلس؛ حيث تم بدايةً الحصول على قوائم الطالبات،

ثم تقسيم الطالبات إلى مجموعات ، ومن ثم طلبت الباحثة من كل طالبة إنشاء حساب على الجيميل Gmail ، بهدف ضم الطالبات حسب المجموعات في دوائر خاصة على جوجل بلس باستخدام حساباتهن على جوجل ، وذلك تمهيداً لإرسال دعوات الانضمام للمنتدى بواسطة المجموعات بعد الانتهاء من تصميم مكوناته.

٢- **محتويات بيئة التعلم التشاركي :** وفي هذه الخطوة تم تصميم المنتدى وتبويب مكوناته ؛ حيث قامت الباحثة بعد تقسيم الطالبات في دوائر على جوجل بلس بتصميم منتدى خاص بكل شعبة من الشعب التي ستتعلم بطريقة (ECLC) ؛ بحيث يحتوي كل منتدى على العنوان العام للمنتدى ، تعريف بالمنتدى ، قائمة أعضاء المنتدى ، مربع البحث في المنتدى ، تبويات المنتدى : (ساحة المناقشات العامة ، التعارف ، توصيف المقرر ، محتوى المحاضرات ، الإعلانات ، إنجازات الطالبات ، التكاليف ، تبويب المواطنة الرقمية العام ، تبويات خاصة بكل محور من محاور المواطنة الرقمية التسعة مسماة بأسماء المحاور ، صوتيات وفيديو تحفيزي ، مشاركة الدروس والروابط المفيدة) ، كما تم الحصول على الرابط الخاص بالمنتدى من أجل مشاركته مع الطالبات في حال رغبن الانضمام لعضوية المنتدى عن طريق الرابط.

- **الخطوة الثانية: تحديد طريقة الدخول والانضمام لعضوية المنتدى :** وقد حددت الباحثة طريقة انضمام الطالبات لعضوية المنتديات إما عن طريق إرسال دعوات لهن عبر بريد الجيميل ، أو إرسال رابط المنتدى والدخول من خلاله عن طريق طلب الإذن بالعضوية في المنتدى.

٤- تحديد أدوات المشاركة في (ECLC): حيث تتيح بيئة منتديات جوجل التعليمية أساساً مجموعة من الأدوات التي تيسر على الطالبات المشاركة بمختلف أنواع المعلومات والتفاعلات؛ إذ يقابل كل تبويب من تبويبات المنتدى أدوات مشاركة متاحة للتفاعل بين المتعلمات، ويتمكن بواسطتها من المشاركة بالنصوص والصور ومقاطع الفيديو والاستفتاءات، والروابط، وحتى مشاركة المواقع، إضافةً إلى التعليقات، كما يمكن أن تربط الطالبات حساب المنتدى مباشرة بحساباتهن على تويتر أو الفيسبوك لمتابعة ما يطرح في المنتدى أولاً بأول، والدخول للمنتدى في حال كان هناك تنبيهات لموضوعات تستدعي النقاش أو التعليق الفوري، أو حتى غير الفوري، وهناك أدوات أخرى تدعم التعلم داخل منتديات جوجل بلس التعليمية؛ ممثلة بإمكانية ارتباطها بالتطبيقات التربوية من جوجل درايف (العروض التقديمية، الجداول، الرسومات، المستندات..).

٥- تصميم التفاعلات وتحديد الاستراتيجيات الداعمة للتعلم عبر (ECLC): تم تصميم التفاعلات بحيث تتضمن ثلاث مستويات هي: (تفاعل متعلمين: متعلمين، تفاعل متعلمين: محتوى، تفاعل متعلمين: خبراء وأعضاء هيئة تدريس)، وتحديد الاستراتيجيات التي يمكن تفعيلها لدعم التعلم التشاركي ممثلةً بكل من: (التعلم من خلال الاتصال بين الأشخاص، المنتج التشاركي، الطريقة الحلقية، فكر - شارك، محاكاة التعلم التشاركي القائم على الويب للتعلم القائم على البيئة الصفية، التشارك داخل المجموعة والتشارك بين المجموعات).

٦- القياس القبلي لمستويات المتعلمات: اعتمد القياس القبلي لمستويات المتعلمات على قياس قدرات الطالبات في التعامل مع (ECLE) والقياس القبلي لمستوى مهاراتهم المعرفية، وتقييمهن في مدى تعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية.

**المرحلة الرابعة: البرمجة والنشر:** وتم في هذه المرحلة التطبيق العملي وترجمة التعلم التشاركي وإنتاج عملياته، حيث تم إضافة المحتويات المقترحة داخل (ECLE) وتدعيمها بالصور والنصوص والروابط ومقاطع الفيديو، وذلك تمهيداً لدخول الطالبات للمنتدى ومشاركتهن في بناء المعرفة الجديدة حول المواطنة الرقمية ومحاورها وفقاً لدورة التعلم التكنولوجي، كما تم تجهيز الدعوات استعداداً لإرسالها مع تجهيز الرابط الخاص بالمنتدى في حال الحاجة للانضمام للمنتدى بواسطة طلب عضوية.

**المرحلة الخامسة: التطبيق:** وفي هذه المرحلة تم تجريب (ECLE) وفقاً لما يلي:

١- **التطبيق التجريبي لـ (ECLE):** وذلك بهدف معرفة الصعوبات التي يمكن أن تواجه التطبيق الفعلي لبيئة التعلم الإلكتروني التشاركي، ومدى تقبل الطالبات لها، وتكونت عينة التجربة الاستطلاعية من (٢٨) طالبة من طالبات السنة التأسيسية، وأوضحت التجربة الاستطلاعية وضوح محتويات المنتدى وأدوات التفاعل فيه، والمهام المطلوبة من الطالبات.

٢- **التطبيق الفعلي لـ (ECLE):** وفيها تم فعلياً تطبيق (ECLE) على عينة الدراسة التجريبية الأساسية وعددهن (٦٠) طالبة من طالبات السنة التأسيسية؛ حيث تم ضمهن للمنتدى بعد قبولهن للدعوات المرسله لهن من

الدوائر السابق إنشاؤها للمجموعات على جوجل بلس ، وتم إرسال رابط المنتدى للطلاب اللاتي لم يتمكن من دخول المنتدى بالدعوات المرسله بالبريد الإلكتروني ، ثم البدء بالتعلم النشط لقيم المواطنة الرقمية كما تم التخطيط له وفقاً لكل محور من محاورها ، حيث شاركت الطالبات في بناء المعرفة وتطبيقها بممارسات فعلية لاتخاذ القرارات وحل المشكلات وتشارك الخبرات... إلخ ، وبمشاركة أيضاً من الباحثة وإشراف وتوجيه.

وتشير الباحثة إلى أنها عمدت إلى تدريس قيم المواطنة الرقمية لمجموعة الدراسة التجريبية عبر بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدجة بتوظيف دورة التعلم التكنولوجي (Technology learning cycle) بمراحلها الأربع (الوعي ، الفهم ، الفعل ، التحليل) ؛ وذلك سعياً لحفز الطالبات على تحقيق ممارسات رقمية مسؤولة في البيئات الرقمية وفقاً لفئات المواطنة الرقمية الثلاث (الاحترام ، التعليم ، الحماية) ، حتى أن هذه الدورة يمتد أثرها ؛ بحيث تقدم للمتعلمين ما يمكن به توجيههم لكيفية استخدام التكنولوجيا في مختلف تعاملاتهم وتعلمهم وترفيهم ولعبهم وتواصلهم عبر تلك البيئات ، ومع مختلف الأفراد والجهات متجاوزةً حدود العملية التعليمية ، وحرصت الباحثة على تكرار هذه الدورة في كل مرة تتعامل فيها المتعلمات مع بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدجة ، وفي كل محور من محاور المواطنة الرقمية ، بهدف تحويلها إلى ممارسة تلقائية ، تصدر عن المتعلمات برقابة ذاتية.

٣- تفعيل تطبيق الاستراتيجيات التعليمية عبر (ECLE) ؛ حيث إن التعلم التشاركي في هذه الدراسة مبني على بيئات إلكترونية تشاركية مدجة عبر منتديات جوجل بلس التعليمية ، والأدوات الداعمة لها من التطبيقات

التربوية الموجودة على جوجل درايف ، والتعلم التشاركي في القاعات الدراسية ؛ فقد وظفت الباحثة مجموعة من الأساليب التي يمكن تطبيقها لتفعيل مثل هذا النوع من التعلم ، كما تشير الباحثة إلى أن الهدف من توظيف تلك الأساليب هو صنع المواقف الحقيقية المرتبطة بالحياة وواقع الطالبات ، وتقديم الخبرات المتصلة بموضوع المواطنة الرقمية بأسلوب عملي شيق ويثير دافعية المتعلمات للمشاركة ، فقد تم تقسيم الطالبات لمجموعات على المستوى الخاص بالشعبة ، وهي نفسها ذات المجموعات التشاركية في القاعات الدراسية ، وتفعيل مجموعة من الاستراتيجيات التي تدعم التعلم التشاركي كما يلي :

#### ١ - إستراتيجية التعلم من خلال الاتصال بين الأشخاص

: Interpersonal Communication

وقد قامت الباحثة بتفعيل هذه الإستراتيجية من خلال صياغة فكرة واحدة عامة وطرحها على شكل قصص ومواقف ، ويقوم أعضاء المجموعة بالاستجابات لهذه الفكرة اعتماداً على قدراتهم المعرفية ، وقد وظفت الباحثة طريقة تبادل التدريس (Reciprocal Teaching) لتفعيل هذه الإستراتيجية ؛ وذلك كجزء من إجراءات عمل المجموعة ، وهى تدعم التشارك بين المتعلم والمعلم باعتبار أن فيها تطويراً لمهارات القراءة والكتابة ، فقد كانت الباحثة تعرض مواضيع من خلال مواقف وقصص ذات ارتباط بالفئات الثلاث للمواطنة الرقمية عبر تبويبات المنتدى التشاركي (من الأمثلة على ذلك : طرح موقف العثور على ذاكرة فلاش USB وكيف تتصرف طالبة حيال ذلك) ، وتطلب من المتعلمات مهمات متنوعة مرتبطة بالتعلم وفق دورة التعلم



التكنولوجي (الوعي، الفهم، الفعل، التحليل)، ومصاغة على شكل استفسارات ترتبط بالموضوع المطروح لكل مجموعة، وتقوم كل متعلمة بدور المعلمة في تقسيمها لعمل المجموعة وفقاً لمراحل التعلم التكنولوجي، ومن خلال التلخيص والمناقشات ينبغي أن تمر كل متعلمة بالمراحل الأربع بالتبادل والتشارك والاتصال مع أفراد مجموعتها وتحت إشراف وتوجيه ومشاركة من عضو هيئة التدريس؛ حيث تقرأ وتلخص كل متعلمة الفقرات في الموقف أو القصة، وتتأملها، وتفكر في أفعالها هي حيالها في الواقع، وتحلل تلك الأفعال ونتائجها، وتدير المناقشات الخاصة بالموضوع المطروح وفقاً للمهمات المعروضة من خلال اتصالها وتفاعلها مع بقية أعضاء مجموعتها وفقاً لإجاباتهم على المهام المطلوبة ونقاشهم الجماعي حولها، وتشير الباحثة إلى أن تطبيقها لهذه الإستراتيجية كان مدمجاً مع طريقة أخرى هي طريقة فكر - شارك - Think - Pair - Share، حيث كانت الباحثة تعرض مواقف ومشكلات مرتبطة بما تم عرضه بالمنتدى من قصص ومواقف، وذلك أثناء المناقشات في القاعات الدراسية، وتطلب من المتعلمات بعد تقسيمهم في أزواج أن يفكرن في هذه المشكلات، ويربطنها بما تم طرحه من مواقف وقصص تم عرضها على المنتدى التشاركي، ومن ثم محاولة التوصل لحل لهذه المشكلات ومشاركة الحلول مع زميلاتهن الأخريات في المجموعة قبل عرضها ونقاشها مع بقية المجموعات.

٢- إستراتيجية المنتج التشاركي participatory production: حيث قامت الباحثة بطلب تصميم وإنتاج منتج تشاركي متعلق بالمواطنة الرقمية عن طريق توظيف أدوات إنتاج المحتوى الرقمي (مثال: تصميم إنفوجرافيك أو

خريطة ذهنية أو مقطع فيديو من قبل كل مجموعة يتناول محوراً من محاور المواطنة الرقمية بالتفصيل)، والعنصر الأساسي في توظيف هذه الإستراتيجية هو ضمان قدرة المتعلمات على تنظيم الأنشطة التعليمية التي تعتمد على المناقشة بين أعضاء المجموعة، وفي التعليم عبر المنتج التشاركي يتم تنظيم العمل بحيث يؤدي إلى إنتاج مادة مشتركة، وقد أعطت الباحثة فرصة العمل في مشروع أو منتج ملموس من خلال أنشطة المجموعة لتقديم مشروع نهائي للمقرر مرتبط بمحاور المواطنة الرقمية في أي فئة من فئاتها، والتفاعل بين أعضاء المجموعة هام جداً في جميع مراحل إنتاج المشروع؛ وذلك لتحديد شخصية كل عضو فيها بوضوح، والمطلوب منه، ويقوم على فردية أعضاء المجموعة الكاملة؛ بحيث ينظم عمل كل عضو من أعضاء المجموعة للتعاون في المراحل المختلفة لطريقة الإنتاج، كما أن على كل مجموعة أن تعرض إنتاجها النهائي عبر المنتدى وتشارك المجموعات في تحليل وتقديم المراتب حول المنتج، ولا شك أن النقاشات حول هذا المنتج بين مجموعات التعلم التشاركية تم بشكل مدمج؛ فجزء من مراحل العمل تم عبر تنظيم المهام وتوزيعها بالنقاش المباشر، وجزء تم بالنقاش عبر المنتدى، خاصة في المراحل التي عرضت فيها المجموعات أفكارهن وتصميماتهن المبدئية للمنتج، وطلبن تقديم المشورة من زميلاتهن أو من عضو هيئة التدريس للاسترشاد بها، كما أن طبيعة المنتج التشاركي نفسها والمرتبطة بأدوات تصميم المحتوى الرقمي والمهارات المطلوبة فيها؛ تنمي أساساً قيم متنوعة للمواطنة الرقمية؛ كمحو الأمية الرقمية، والقوانين الرقمية والحقوق والمسئوليات الرقمية.

٣- الطريقة الحلقية Round robin : حيث كانت الباحثة تقوم بعرض مواضيع على المتعلمات تتعلق بمفاهيم محاور المواطنة الرقمية بشكل مباشر، من حيث ماهيتها وأمثلة عليها والاتجاهات المعاكسة لها، ومن ثم توجه المجموعات إلى كتابة نتائجهم أو أفكارهم عن ما قرأوه وفهموه من خلال تلك المواضيع، وذلك في شكل تقارير مكتوبة، أو كأفكار بصوت عالٍ تجيب على أسئلة تتعلق بـ(وعيمهم، وفهمهم، وأفعالهم، وتحليلاتهم) فيما يتعلق بهذا المحور بالذات، وتطرح هذه الأفكار بدايةً عبر المنتدى، ومن ثم تعرض على باقي المتعلمات بعد ذلك عبر حلقات نقاش داخل القاعات الدراسية، وتعتبر هذه الطريقة من أسرع الطرق في تشارك الأفكار بين المجموعات، وعرض النتائج، وتبادل الخبرات عبر النقاشات الحلقية.

٤- محاكاة التعلم التشاركي القائم على الويب للتعلم القائم على البيئة الصفية : حيث كانت الباحثة تطلب من المتعلمات في أثناء النقاشات المعتادة في القاعات الدراسية إثراء موضوع المواطنة الرقمية بأفكارهن وقراءتهن حول الموضوع، وعرض مواقف تعرضن لها تتفق أو تتنافى مع محاور المواطنة الرقمية، فكانت المتعلمات يعرضن رؤوس الأفكار في القاعات، ومن ثم يدلن عليها بقصص ومواقف وعرض مواضيع متكاملة؛ قد تكون بمقاطع فيديو، أو تصاميم إنفوجرافيك، أو صور، أو حتى عروض تعليمية عن ذات المحاور عبر المنتدى التشاركي الخاص بالشعبة على جوجل بلس، وقد يكون ذلك بشكل تزامني؛ بحيث يتفاعلن مع بعضهن في ذات الوقت، ويثرين الموضوع بمزيد من التعليقات والنقاش الفوري، أو بشكل غير تزامني وكانت الباحثة تترك الخيار للمتعلّقات بين مختلف المجموعات في هذه الجزئية؛ بحيث

تتجاوز الطالبة حدود مجموعتها إلى المجموعات الأخرى للاطلاع على مختلف الخبرات ، وبذلك يتم تحقيق تكامل بيئة التعلم عبر الويب مع بيئة التعلم الصفي ، فكل منهما يكمل الآخر من خلال محاكاة التعلم التشاركي القائم على الويب للتعلم الصفي ، وذلك باستخدام أدوات التواصل والتشارك المتزامنة وغير المتزامنة عبر الويب.

#### ٥ - إستراتيجيتي التشارك داخل المجموعة والتشارك بين المجموعات :

وهي إستراتيجية تم فيها تشارك المتعلمات لخبراتهم وتفاعلاتهن مع المهام في نفس المجموعة الخاصة بهن ، وكذلك تشاركهن مع المجموعات الأخرى فيما بينهن ، وقد تم تطبيق هذه الإستراتيجية في العديد من المواقف المدججة بين بيئة المتدى التعليمي الخاص بالشعبة وبيئة الصف التقليدي داخل القاعات الدراسية ، بمهام متعددة تتعلق بفئات المواطنة الرقمية وقيمتها.

**المرحلة السادسة : التقويم :** حيث تم في هذه المرحلة القيام بالعديد من الإجراءات بهدف إصدار حكم على (ECLE) ؛ من خلال القياس البعدي للمتعلمين ، وتحليل النتائج ، وتضمنت تلك المرحلة الخطوات التالية :

١ . القياس البعدي لمستويات المتعلمات : وفيه تم تطبيق أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي ، وبطاقة التقييم الذاتي) ، وذلك للتحقق من وجود أثر لـ (ECLE) في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ، والقدرة على التقييم الذاتي للتعلم وفقاً لدورة التعلم التكنولوجي ، بعد تطبيق التعلم عبر (ECLE).

٢ . المعالجة الإحصائية : وتمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) ، واستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية للتحقق من النتائج.

٣. تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها: في هذه الخطوة تم تحليل النتائج الخاصة بـ (ECLC) وفقاً للمعلومات التي توفرت من التحليل الإحصائي لأدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي، وبطاقة التقييم الذاتي)، وسوف يتم توضيح ذلك في الإجابة عن ما تبقى من أسئلة الدراسة ضمن الجزء التالي الذي يتناول نتائج الدراسة ومناقشتها.

٤. إصدار حكم على مدى تأثير (ECLC): تم في هذه الخطوة إصدار حكم على صلاحية (ECLC) من خلال استقراء نتائج التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة، واتضح من خلال النتائج أن بيئة (ECLC) لها أثر جيد في تنمية قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي للتعلم التكنولوجي لدى طالبات السنة التأسيسية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ كما سيأتي تفصيله في الجزئية التالية.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول: نص السؤال الأول على: ما التصميم التعليمي المقترح لبيئة تعلم إلكترونية تشاركية مدججة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات الجامعيات؟، وتمت الإجابة عنه فيما سبق؛ عند عرض التصميم التعليمي المقترح للدراسة.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني: للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: ما أثر التصور المقترح القائم على بيئات التعلم التشاركية المدججة في تعزيز الجوانب المعرفية لقيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات الجامعيات؟؛ تم اختبار صحة فرض الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لجوانب المهارات المعرفية في قيم المواطنة الرقمية ، وللتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للمهارات المعرفية في قيم المواطنة الرقمية والجدول التالي رقم (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للمهارات المعرفية في قيم المواطنة الرقمية

درجة التأثير	المعدل نسبة الكسبر	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختبار البعدي	المهارات المعرفية في قيم المواطنة الرقمية
0.444	1.26	**0.000 دالة	-6.271	6.05481	29.8167	60	المجموعة الضابطة	
				4.58800	35.9667	60	المجموعة التجريبية	

❖❖ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل.

باستقراء نتائج تحليل البيانات الموضحة بالجدول السابق تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة (التي درست وحدة المواطنة الرقمية بالطريقة المعتادة)، والمجموعة التجريبية (التي درست وحدة المواطنة الرقمية باستخدام بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدججة) في الاختبار التحصيلي البعدي لجوانب المهارات المعرفية في قيم المواطنة الرقمية ؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة

تصور مقترح قائم على بيئات التعلم التشاركية المدججة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي في ضوء دورة التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات  
د. أمل بنت علي بن سعد الموزان

(0,000)، وهي أقل من 0,05 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية، ومن خلال المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تم رفض فرض الدراسة الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لجوانب المهارات المعرفية في قيم المواطنة الرقمية لصالح المجموعة التجريبية.

ولقياس أثر استخدام بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدججة في تنمية المهارات المعرفية لقيم المواطنة الرقمية؛ تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك (Black)، وذلك للمقارنة بين المتوسط البعدي في المجموعة الضابطة والمتوسط البعدي في المجموعة التجريبية للاختبار التحصيلي في قيم ومفاهيم المواطنة الرقمية، وقد بلغت نسبة الكسب المعدل (1,26)؛ وهي نتيجة تدل على وجود أثر لاستخدام بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدججة في تنمية المهارات المعرفية لقيم المواطنة الرقمية، وتأكيداً لتلك النتيجة قامت الباحثة بحساب الدلالة العلمية للنتائج من خلال تطبيق مقياس مربع إيتا ( $\eta^2$ ) الذي يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، كما يحدد حجم التأثير، وبحساب قيمة ( $\eta^2$ ) لنتائج المجموعة الضابطة والتجريبية بعددٍ لتأثير استخدام بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدججة في تنمية المهارات المعرفية لقيم المواطنة الرقمية كانت النتيجة (0,444)؛ وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (0,15) (عصر، 2003)، مما يدل على وجود أثر كبير

ومهم تربويًا لاستخدام بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدججة في تنمية المهارات المعرفية لقيم المواطنة الرقمية.

وتفسر الباحثة النتيجة التي تم الحصول عليها من إجابة السؤال الثاني؛ بأن تعلم الطالبات لقيم المواطنة الرقمية عبر بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدججة وتعرضهن لمواقف وخبرات استدعت منهن اتخاذ قرارات تتعلق بسلوكياتهن عبر تلك البيئات، إضافةً إلى أن طرح مواضيع المواطنة الرقمية، ومناقشتها بشكل متعمق، وضرب الأمثلة، وطلب حلول لبعض المشكلات، وتشارك الخبرات والقراءات والمعلومات حول هذا الموضوع؛ قد ساهمت بشكل كبير في إثراء الحصيلة المعرفية للطالبات عن موضوع المواطنة الرقمية، لدرجة أن كثيراً من الطالبات أصبحن يبحثن عن معلومات أكثر عمقاً عن هذا الموضوع وبمختلف الصور والوسائط، ويترحن أسئلة حول ما يتشاركه عبر منتدى التعلم، ويطبقت جميع ذلك فعلياً أثناء تشاركهن في إنتاج مشاريع المقرر وعرضها عبر المنتدى، بالاستعانة بالتطبيقات التربوية الأخرى من جوجل درايف Google Drive، وبذلك أصبحن قادرات على الإجابة عن كثير من الأسئلة المتعلقة بهذا الموضوع، والتعرف على كثير من الدلالات المرتبطة بمحاور المواطنة الرقمية، لا سيما معنى وهدف كل محور، والسلوكيات المنافية له أو المتفقة معه، خاصة وأن البيئة التي تم فيها التعلم أتاحت لهن الحرية في طرح آرائهن ومناقشتها، كما كان لها دور في أن يتعرفن ويطبقت معنى تحمل المسؤولية والتصرف بالقول والفعل ضمن السلوكيات الرقمية المقبولة، وكانت هناك فرص كبيرة لمتابعة تصرفاتهن وأقوالهن عبر تعليقاتهن، وتوجيههن للسلوك الرقمي السليم، بل إن بعض المتعلمات أشرن



إلى أنهن ولأول مرة يعرفن أن موضوع المواطنة الرقمية موضوع عميق ويستحق الدراسة بتأن، وأنهن تعرفن على بعض الأمور من خلاله ولم يكن يعرفن معانيها ومدلولاتها من قبل؛ كرخص المشاع الإبداعي، ومعنى الانتحال، وحقوق الملكية الفكرية ضمن القوانين الرقمية، وكذلك إجراءات الحماية والأمان ضمن محور الأمن الرقمي وغيرها كثير؛ وتتفق تلك النتيجة بشكل عام مع دراسة (الدوسري، ٢٠١٧) التي رأت ضرورة لتدريس المواطنة الرقمية في التعليم العالي، ورفع جانب الوعي في حقوق الملكية الفكرية، وإجراء دورات عن الحماية وأمن المعلومات، كما تتفق مع دراسة (الحربي، ٢٠١٦) التي أثبتت أن لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية، وأيضاً تتفق مع دراسة (Lindsey, 2015) التي توصلت لوجود تأثير لدمج وحدات تعليمية حول المواطنة الرقمية على شبكة الإنترنت ضمن مناهج تعليم التكنولوجيا على تعزيز عملية التعلم والتوجهات المستقبلية نحو تطبيق مفاهيم المواطنة الرقمية، وتتلاقى نتائج هذه الدراسة ضمناً مع دراسة (الجزار، ٢٠١٤) من حيث تطبيقها لنموذج تصميم تعليمي قائم على بيئات تعلم إلكترونية تشاركية؛ وهو ما يعني مساهمة هذا النموذج في تحقيق جزء من التصور الذي طرحته تلك الدراسة لتعزيز دور المؤسسة التعليمية في غرس مفاهيم وقيم المواطنة الرقمية من خلال تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الافتراضية، ووضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي.

وتشير الباحثة أيضاً إلى اتفاق هذه النتائج للدراسة مع كثير من الدراسات التي أثبتت أن التعلم عبر البيئات الإلكترونية التشاركية يساعد على تحصيل

مستوى أعمق من المعرفة المولدة، وأن هناك أهمية وفعالية للتعليم التشاركي عبر الويب في تحقيق أهداف التعلم من خلال المشاركة النشطة والتفاعلات الاجتماعية بين المتعلمين؛ كدراسة (عبد القادر، ٢٠١٦؛ الطباخ، ٢٠١٤؛ عبد الوهاب، ٢٠١٦)، وجميعها دراسات أكدت على وجود أثر للتعليم الإلكتروني التشاركي بمختلف بيئاته في تنمية المهارات المعرفية، كما تتفق مع دراسة (الرحيلي، ٢٠١٦) التي أثبتت فاعلية للتعليم الإلكتروني التشاركي في تنمية المفاهيم العلمية والوعي الوقائي، وأيضاً اتضح من خلال نتائج الدراسة تأكيدها لما توصلت إليه دراسة كل من: (حبيشي والبسيوني ومحمد، ٢٠١٢؛ لبيب، ٢٠٠٧؛ يوسف، ٢٠٠٨؛ خليفة، ٢٠٠٨؛ معوض، ٢٠٠٨؛ Wang, 2010؛ Roberts, 2005) من بيان أهمية التعلم الإلكتروني التشاركي في تنمية المهارات الخاصة بالمتعلمين، خاصة مساهمته في بناء المعارف الجديدة تشاركياً بين المتعلمين.

**ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث:** للإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على: ما أثر التصور المقترح القائم على بيئات التعلم التشاركية المدمجة في تنمية قدرة الطالبات على التقييم الذاتي لتعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية في فئاتها الثلاث (الاحترام، التعليم، الحماية) وذلك وفقاً لدورة التعلم التكنولوجي (الوعي، الفهم، الفعل، التحليل)؟ تم اختبار صحة فرض الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبطاقة التقييم الذاتي لدى تعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية في فئاتها الثلاث (الاحترام، التعليم، الحماية) وذلك وفقاً لدورة التعلم التكنولوجي (الوعي،

الفهم، الفعل، التحليل أو التشاور)، وللتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة، وطالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي فيما يتعلق بالتقييم الذاتي لتعلم قيم المواطنة الرقمية لكل فئة من فئاتها الثلاث وفق كل مرحلة من مراحل دورة التعلم التكنولوجي (الوعي، الفهم، الفعل، التحليل أو التشاور) والجداول التالية توضح ذلك:

### ١- فئة احترام النفس / احترام الآخرين:

جدول (١٠) اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة، وطالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي فيما يتعلق بالتقييم الذاتي لتعلم قيم المواطنة الرقمية لفئة احترام النفس / احترام الآخرين

حجم التأثير	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختبار البعدي	عبارات (الفئة الأولى) وفق دورة التعلم التكنولوجي
.517	.000	-3.858	2.671	17.13	60	ضابطة	وعي
			2.681	19.00	60	تجريبية	
.651	.0041	.469	2.827	22.60	60	ضابطة	فهم
			2.093	22.85	60	تجريبية	
.542	.000	-4.490	4.464	37.20	60	ضابطة	فعل
			3.300	40.30	60	تجريبية	
.647	.0047	1.105	2.564	18.43	60	ضابطة	تحليل أو تشاور
			2.205	18.97	60	تجريبية	
.619	.005	-2.924	9.216	96.10	60	ضابطة	فئة احترام النفس / احترام الآخرين
			7.215	100.33	60	تجريبية	

❖❖ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل.

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي، حيث بلغت قيم مستوى الدلالة (٠,٠٠٠)، (٠,٠٤١)، (٠,٠٤٧)، (٠,٠٠٥)، وهي أقل من (٠,٠٥)، ومن خلال المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، وتأكيداً لتلك النتيجة قامت الباحثة بحساب الدلالة العلمية للنتائج باستخدام مربع إيتا (١١٢) لنتائج المجموعة الضابطة والتجريبية بعددًا لأثر استخدام بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدججة في تنمية التقييم الذاتي لتعلم قيم المواطنة الرقمية في فئة احترام النفس / احترام الآخرين، وبلغت القيم (٠,٥١٧)، (٠,٦٥١)، (٠,٥٤٢)، (٠,٦٤٧)، (٠,٦١٩)؛ وهي قيم تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠,١٥)، مما يدل على أن حجم الأثر كبير، دلالة على الأهمية التربوية لتوظيف بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدججة في تنمية قدرة الطالبات على التقييم الذاتي لتعلم وتطبيق قيم المواطنة في فئة احترام النفس / احترام الآخرين.

## ٢- فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين :

جدول (١١) اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة، وطالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي فيما يتعلق بالتقييم الذاتي لتعلم قيم المواطنة الرقمية لفئة تعليم النفس /

### التواصل مع الآخرين

حجم التأثير	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختبار البعدي	عبارات (الفئة الثانية) وفق دورة التعلم التكنولوجي
.537	.000	-64.449	.563	4.17	60	ضابطة	وعي
			2.202	23.12	60	تجريبية	
.676	.000	-4.029	3.538	22.40	60	ضابطة	فهم
			3.764	25.00	60	تجريبية	
.575	.000	-5.147	2.897	18.50	60	ضابطة	فعل
			3.000	21.05	60	تجريبية	
.724	.000	-3.927	2.276	12.27	60	ضابطة	تحليل أو تشاور
			1.444	13.68	60	تجريبية	
.649	.000	-18.012	7.552	57.33	60	ضابطة	فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين
			8.471	82.85	60	تجريبية	

❖❖ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل.

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة التقييم الذاتي لتعلم قيم المواطنة الرقمية في فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين ؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠)،

وهي أقل من ٠,٠٥ ، ومن خلال المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية ، وتأكيداً لتلك النتيجة قامت الباحثة بحساب الدلالة العلمية للنتائج باستخدام مربع إيتا (١٢) لنتائج المجموعة الضابطة والتجريبية بعددًا لأثر استخدام بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدججة في تنمية التقييم الذاتي لتعلم قيم المواطنة الرقمية في فئة تعليم النفس / التواصل الآخرين ، وبلغت القيم (٠,٥٣٧) ، (٠,٦٧٦) ، (٠,٥٧٥) ، (٠,٧٢٤) ، (٠,٦٤٩) ، وهي قيم تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠,١٥) ، مما يدل على أن حجم الأثر كبير؛ دلالةً على الأهمية التربوية لتوظيف بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدججة في تنمية قدرة الطالبات على التقييم الذاتي لتعلم وتطبيق قيم المواطنة في فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين.

### ٣- فئة حماية النفس / حماية الآخرين :

جدول (١٢) اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ، وطالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، فيما يتعلق بالتقييم الذاتي لتعلم قيم المواطنة الرقمية لفئة حماية النفس /

#### حماية الآخرين

حجم التأثير	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختبار البعدي	عبارات (الفئة الثالثة) وفق دورة التعلم التكنولوجي
.206	.001	-3.654	1.213	8.45	60	ضابطة	وعمي
			1.152	9.17	60	تجريبية	
.271	.000	-5.271	4.141	30.93	60	ضابطة	فهم
			3.920	34.77	60	تجريبية	

تصور مقترح قائم على بيئات التعلم التشاركية المدججة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي في ضوء دورة التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات  
د. أمل بنت علي بن سعد الموزان

حجم التأثير	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختبار البعدي	عبارات (الفئة الثالثة) وفق دورة التعلم التكنولوجي
.412	.000	-5.438	3.778	26.72	60	ضابطة	فعل
			4.032	30.47	60	تجريبية	
.184	.000	-4.114	3.385	22.28	60	ضابطة	تحليل أو تشاور
			3.315	24.78	60	تجريبية	
.283	.000	-5.945	10.213	88.38	60	ضابطة	فئة حماية النفس / حماية الآخرين
			10.204	99.18	60	تجريبية	

### ❖❖ دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل.

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي فيما يتعلق بالتقييم الذاتي لتعلم قيم المواطنة الرقمية لفئة حماية النفس / حماية الآخرين، حيث تراوحت قيمة مستويات الدلالة بين (٠.٠٠١ و ٠.٠٠٥)، وهي أقل من ٠.٠٥، ومن خلال المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق لصالح التطبيق البعدي في المجموعة التجريبية، وتأكيداً لتلك النتيجة قامت الباحثة بحساب الدلالة العلمية للنتائج باستخدام مربع إيتا (١٢) لنتائج المجموعة الضابطة والتجريبية بعداً لأثر استخدام بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدجة في تنمية التقييم الذاتي لتعلم قيم المواطنة الرقمية في فئة حماية النفس / حماية الآخرين، وبلغت القيم (٠,٢٠٦)، (٠,٢٧١)، (٠,٤١٢)، (٠,١٨٤)، (٠,٢٨٣)، وهي قيم تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠,١٥)، مما يدل على أن حجم الأثر كبير؛ دلالة على الأهمية التربوية

لتوظيف بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدمجة في تنمية قدرة الطالبات على التقييم الذاتي لتعلم وتطبيق قيم المواطنة في فئة حماية النفس / حماية الآخرين.

ووفقاً للنتائج السابقة المتعلقة بالتقييم الذاتي للطالبات في كل فئة من فئات المواطنة الرقمية الثلاث (الاحترام، التعليم، الحماية)؛ فإنه تم رفض فرض الدراسة الصفري وقبول الفرض البديل الذي يُنصُّ على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبطاقة التقييم الذاتي لمدى تعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية في فئاتها الثلاث (الاحترام، التعليم، الحماية) وذلك وفقاً لدورة التعلم التكنولوجي (الوعي، الفهم، الفعل، التحليل أو التشاور).

كما تشير الباحثة إلى ثمة أمرٍ آخرٍ يمكن ملاحظته من خلال النتائج الموضحة بالجداول رقم (١٠) و(١١) و(١٢) السابقة؛ حيث يمكن استنتاج أنه توجد مؤشرات وفقاً لنتائج المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي لبطاقة التقييم الذاتي للمجموعة التجريبية تدل على وجود أفضلية لدى الطالبات في تعلم أو تطبيق بعض مراحل دورة التعلم التكنولوجي (الوعي، الفهم، الفعل، التحليل) في بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية على المراحل الأخرى، وذلك في كل فئة من فئات المواطنة الرقمية الثلاث أو بين تلك الفئات (الاحترام، التعليم، الحماية)؛ إذ أنه بمقارنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات لكل مرحلة من مراحل دورة التعلم التكنولوجي للتحقق من وجود أفضلية لتعلم وتطبيق مرحلة معينة دون



الأخرى في كل فئة من الفئات الثلاث للمواطنة الرقمية ، وكذلك مقارنة المتوسطات الحسابية لكل مرحلة على حدة في كل فئة من الفئات الثلاث للمواطنة الرقمية ، بمعنى مقارنة المتوسطات الحسابية مثلا لمرحلة الوعي بين كل من فئة الاحترام وفئة التعليم وفئة الحماية ، وهكذا بالنسبة لكل مرحلة من المراحل الأخرى ، وكذلك محاولة التعرف على أي المراحل أكثر اتفاقاً مع استجابات الطالبات في الفئة الواحدة ، أمكن ملاحظة مجموعة من النتائج لخصتها الباحثة في الجدول رقم (١٣) التالي كما يلي :

**جدول رقم (١٣) يوضح مقارنة بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لبطاقة التقييم الذاتي في الفئات الثلاث وفقاً لكل مرحلة من مراحل دورة التعلم التكنولوجي (الوعي ، الفهم ، الفعل ، التحليل)**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيق البعدي لبطاقة التقييم الذاتي للمجموعة التجريبية في كل فئة من الفئات الثلاث	مراحل دورة التعلم التكنولوجي
2.681	19.00	60	فئة احترام النفس / احترام الآخرين	الوعي
2.202	23.12	60	فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين	
1.152	9.17	60	فئة حماية النفس / حماية الآخرين	
2.093	22.85	60	فئة احترام النفس / احترام الآخرين	الفهم
3.764	25.00	60	فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين	
3.920	34.77	60	فئة حماية النفس / حماية الآخرين	
3.300	40.30	60	فئة احترام النفس / احترام الآخرين	الفعل
3.000	21.05	60	فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين	
4.032	30.47	60	فئة حماية النفس / حماية الآخرين	
2.205	18.97	60	فئة احترام النفس / احترام الآخرين	التحليل أو التشاور
1.444	13.68	60	فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين	
3.315	24.78	60	فئة حماية النفس / حماية الآخرين	

وتكشف نتائج المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول السابق لكل مرحلة من مراحل دورة التعلم التكنولوجي (الوعي ، الفهم ، الفعل ، التشاور) في كل

فئة من فئات المواطنة الرقمية الثلاث (الاحترام، التعليم، الحماية) عن مجموعة من المؤشرات تدل على وجود أفضلية لكل من :

- وعي الطالبات بقيم المواطنة الرقمية في فئة تعليم النفس / التواصل مع الآخرين أكثر من الفئات الأخرى ؛ وهو ما يدل على أن الطالبات اكتسبن وعياً بأسباب استخدامهن للتكنولوجيا واستثمار ذلك الاستخدام في تعليم أنفسهن وتطوير مهارتهن وأن لا يقتصر ذلك الاستخدام على مجرد الترفيه، وأن الآثار المترتبة على ذلك الوعي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف تقييميه وإستراتيجية مهمة في مستقبلهن.

- فهم الطالبات لقيم المواطنة الرقمية في فئة حماية النفس / حماية الآخرين أكثر من الفئات الأخرى ؛ مما يشير إلى أن الطالبات قد اكتسبن فهماً جيداً لما يترتب على أفعالهن ؛ إذا لم يقمن بتطبيق إجراءات الحماية الضرورية عبر البيئات الرقمية، وهي من أهم الفئات التي ينبغي فعلاً أن يتحقق الفهم الجيد لها من قبل الطالبات.

- أفعال الطالبات المسئولة في فئة احترام النفس / احترام الآخرين أكثر من الفئات الأخرى، وهو أمر ينسجم تماماً مع توجهات أي فرد بأن تكون تعاملاته في البيئات الرقمية مبنية على الاحترام كما يجب أن تكون في البيئات الحقيقية، وأن المجتمع والأخلاق الإسلامية القويمة التي يمثلها أفرادها قد تكون موجهة لتطبيق السلوكيات المحترمة عبر مختلف البيئات.

- تحليل الطالبات لتصرفاتهن في فئة حماية النفس / حماية الآخرين أكثر من الفئات الأخرى، وهو أمر جيد ؛ يدل على أن الطالبات اكتسبن مقدرة على أن يجلن تصرفاتهن وتأثيراتها في هذه الفئة بشكل أكثر عمقاً ؛ وذلك

لأن عدم التفكير والتحليل للتصرفات المتعلقة بحماية النفس وحماية الآخرين والتخطيط لتقويم الخاطئ منها يمكن أن يؤدي لنتائج لا تحمد عقبها.

كما يمكن من خلال ملاحظة بيانات الجدول السابق استقراء وجود أفضلية لمرحلة (الفعل) على بقية مراحل دورة التعلم التكنولوجي؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لتلك المرحلة (٨٢,٩١)، تليها مرحلة الفهم بمتوسط حسابي عام بلغ (٨٢,٦٢)، ثم مرحلة التحليل والوعي بمتوسطات حسابية عامة بلغت (٥٧,٤٣) و(٥١,٢٩) على التوالي.

وبشكل عام وفيما يتعلق بهذا المحور من محاور الدراسة فإنه يتضح مما سبق عرضه من نتائج تم استقراؤها من الجداول رقم (١٠) و(١١) و(١٢) أن تقييم طالبات المجموعة التجريبية لأنفسهن من حيث تعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية قد حظي بمتوسطات حسابية جيدة وضحتها الفروق بين تلك المتوسطات للمجموعتين التجريبية والضابطة، وأن دلالة حجم الأثر بلغت مستويات مناسبة جداً، ففي حين كانت تلك المتوسطات متقاربة قبل إجراء المعالجة التجريبية بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية وهي المتوسطات التي تم حسابها عند التحقق من تكافؤ المجموعات، إلا أنه اتضح وجود فروق بينها بعد المعالجة التجريبية خاصة في كل من فئتي (تعليم النفس / التواصل مع الآخرين) و(حماية النفس / حماية الآخرين)، مما يشير إلى تغير في مقدرة الطالبات بعد المعالجة التجريبية على التقييم الذاتي لأنفسهن؛ من حيث تعلمهن وتطبيقهن لقيم المواطنة الرقمية وفق ما مروا به من تجارب وخبرات عبر بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدججة، أما في فئة (احترام النفس / احترام الآخرين) فعلى الرغم من وجود فروق في قيم المتوسطات الحسابية بين

مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية بعد المعالجة التجريبية إلا أن تلك الفروق كانت أقل من نظيرتها في الفئتين الآخرين ، وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى طبيعة المجتمع الذي تعيش فيه الطالبات وانعكاس تعاليم الدين الإسلامي السمحة على سلوكيات الأفراد ؛ وتشير الباحثة هنا إلى ما أكدت عليه دراسة (Alzhranani, 2015) من أن مسألة المواطنة الرقمية في المجتمع السعودي محاطة بعوامل كثيرة مثل الهيمنة الثقافية والدينية، والمركزية، والميل القومي نحو المحافظة، ومحاولة الحفاظ على الهوية السعودية في هذا العالم الرقمي سريع التغير، إلا أن الباحثة ترى أن هذه العوامل خاصة الثقافية والدينية منها كان لها أكبر الأثر في تمثل المتعلمات للسلوكيات الأخلاقية التي تظهر احترامهم لأنفسهم وللآخرين عبر البيئات الرقمية، مما يدل على أن الاحترام يعتبر قضية رئيسية وأمرًا حيويًا للطالبات في البيئات الرقمية؛ سواءً من أفراد المجموعة الضابطة أو التجريبية، مع وجود بعض الفروق لصالح المجموعة التجريبية في عمق السلوك نتيجة للتعلم وفقًا لمراحل دورة التعلم التكنولوجي وعبر مرورهن بخبرات ومواقف أكثر عمقا في بيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدعجة، وهذه النتيجة تتفق مع ما أكدته أيضًا دراسة (Alzhranani, 2015) ضمن نتائجها التي أثبتت أن الطلاب بشكل عام يفضلون الاشتراك في مجتمعات الإنترنت المحترمة والسليمة والمناسبة التي تشعرهم أنهم أفراد محترمون فيها، وتمكنهم أيضًا من إظهار احترامهم للآخرين، إلا أنها تختلف مع النتائج التي توصلت لها دراسة (Jones , 2016 and Mitchell) التي أثبتت وجود انخفاض عام في درجات سلوكيات

الاحترام لدى الشباب على الإنترنت ، ومن هنا يظهر تأثير البيئة والمجتمع بما لها من ثقافة وما يحكمها من موجبات دينية.

وبشكل عام تتفق النتائج التي تم التوصل إليها هنا مع دراسة كليفتون Clifton (2010) التي أثبتت وجود فروق كبيرة في سلوك الطلاب المعياري لاستخدام التكنولوجيا بعد تعرضهم لمنهج المواطنة الرقمية وذلك في غالبية محاور المواطنة الرقمية ، كما تتفق أيضاً مع دراسة (Lindsey, 2015) التي توصلت إلى وجود تأثير لدمج مفاهيم المواطنة الرقمية مع المناهج على تعزيز توجهات المتعلمين نحو الاستخدام السليم للتكنولوجيا ، وأيضاً تؤيد النتائج التي تم التوصل إليها هنا ما طرحته دراسة (الحري ، ٢٠١٦) التي وجدت أن هناك تأثيراً لشبكات التواصل الاجتماعية في نشر الثقافة التكنولوجية في المجتمعات الجامعية ، وأيضاً تتفق مع نتائج دراسة (Netwong , 2013) التي أكدت أن بيئات التعلم الإلكترونية تساهم في تطوير قيم المواطنة الرقمية.

كما أن نتائج التحليل الموضحة بالجدول رقم (١٠) و(١١) و(١٢) قد اتضح من خلالها وجود أثر لبيئات التعلم الإلكترونية التشاركية المدججة في تنمية قدرة الطالبات على التقييم الذاتي لتعلم وتطبيق قيم المواطنة الرقمية بعد مرورهن بالمعالجة التجريبية ، وهي بتلك النتيجة تختلف مع نتائج دراسة (الغامدي وعافشي ، ٢٠١٦) التي لم تجد أثراً يذكر لبيئات التعلم الإلكترونية التشاركية على متغيراتها ، في حين تتفق مع كثير من الدراسات التي أثبتت وجود أثر لبيئات التعلم الإلكترونية التشاركية في تنمية مختلف أنواع المهارات المعرفية والأدائية كدراسة (عبد القادر ، ٢٠١٦ ؛ الدريويش ، ٢٠١٥ ؛ الطباخ ، ٢٠١٤) ، إضافةً إلى اتفاقها مع دراسات أخرى أثبتت أهمية تلك

البيئات في تنمية جوانب أخرى تتعلق بتحقيق الكفاءة الاجتماعية، ودافعية الذات، وتنمية مهارات إدارة المعرفة، وتنمية الوعي الوقائي؛ كدراسة كل من (حجازي ومهدي، ٢٠١٦؛ الرحيلي، ٢٠١٦؛ الدسوقي، ٢٠١٥؛ حمادة وإسماعيل، ٢٠١٤)، وعلى أن الدراسة الحالية قد تفردت بطبيعة موضوعها الذي لا تخفى أهميته في تحقيق كثير من متطلبات التعلم الآمن والمنتج والسليم عبر البيئات الإلكترونية؛ فإنها بذلك يمكن أن تشكل جسراً متيناً لتعلم مختلف أنواع المهارات التي طرحت في الدراسات السابقة؛ ذلك لأنها تضم قيماً متنوعةً يساهم اكتسابها وتمثلها في عملية التعلم على تنمية أنواع متعددة من المهارات كالثقة بالنفس وإدارة المعرفة، والوعي الوقائي بمختلف أنواعه، وجميعها مهارات يدعم تعلمها تحقيق مؤشرات معيار المواطنة الرقمية للمتعلمين والتمثلة بالممارسة الآمنة والقانونية للتكنولوجيا، والاستخدام المسئول للمعلومات التكنولوجية، وإظهار رأي إيجابي تجاه استخدام التكنولوجيا في دعم التشارك والتعلم والإنتاجية، وكذلك المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة، والقيادة في المواطنة الرقمية.

\* \* \*

## التوصيات:

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي:
- ضرورة تضمين ممارسات لقيم المواطنة الرقمية قي المقررات الدراسية؛ خاصة أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يعتمدون اليوم في تقديم المقررات الدراسية على الأدوات والبيئات الرقمية التي تتطلب فعلياً تطبيق تلك القيم على درجة من الوعي والمسئولية.
  - أن تهتم الجامعات بإقامة برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس؛ لتدريبهم على كيفية دمج قيم المواطنة الرقمية في المقررات الدراسية، بتوظيف بيئات وأدوات التعلم الإلكتروني المتنوعة، وكذلك أنظمة إدارة التعلم.
  - ضرورة إدراج موضوع المواطنة الرقمية ضمن برامج وحدات التوعية الفكرية في الجامعات، وجدولة جلسات حوارية لتوعية الطالبات ضمن مهام تلك الوحدات بهدف تعميق قيم المواطنة الرقمية.
  - الاهتمام بالشراكات المحلية والعالمية لخدمة ودعم وتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى كافة منسوبي الجامعات من متعلمين أو أعضاء هيئة تعليمية أو إدارية أو فنية، والعمل على دراسة فتح مسارات وبرامج تعليمية متخصصة في هذا الشأن.
- دراسات مقترحة: وتقتصر الدراسة الحالية إجراء دراسات تتعلق بـ:
- مدى توظيف أنظمة إدارة التعلم في دمج قيم المواطنة الرقمية مع المقررات التعليمية ومعوقات ذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

- أثر برنامج تدريبي قائم على دورة التعلم التكنولوجي لتعليم قيم المواطنة الرقمية عبر الأدوات الرقمية في زيادة اتجاه ودافعية أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف بيئات التعلم الإلكتروني في تعليم قيم المواطنة الرقمية.
- تصميم وتطوير بيئة تعلم افتراضية لتطبيق قيم المواطنة الرقمية وقياس فاعليتها في تحديد أصعب عناصر المواطنة الرقمية في التطبيق من وجهة نظر الطالبات.
- تصميم وتطوير مقرر متقدم في المواطنة الرقمية وقياس فاعليته في تنمية الوعي الفكري لدى الطلاب الجامعيين.

\* \* \*



## المراجع

### المراجع العربية :

- إبراهيم ، مجدي عزيز.(٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. جمهورية مصر العربية ، القاهرة: دار الكتب.
- إسماعيل ، حمدان محمد علي.(٢٠١٣). تصميم بيئة مقترحة للتعلم التشاركي قائمة على توظيف الشبكات الاجتماعية كفضاء تعليمي اجتماعي لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني الشبكي والاتجاه نحو تعلم الكيمياء عبر الويب. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ، ٣(٣٥) ، ٧٢ - ١٢٥ .
- الجحني ، علي بن فايز.(٢٠٠٥). مراكز البحوث ودورها في التصدي لمهددات الأمن. مركز الدراسات والبحوث ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الجزائر ، هالة حسن سعد.(٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية : تصور مقترح. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية ، (٥٦) ، ٣٨٥ - ٤١٨ .
- حبشي ، داليا خيرى عمر والبسيوني ، محمد محمد رفعت عبد الرزاق ومحمد ، السعيد السعيد.(٢٠١٢). فاعلية بيئة مقترحة للتعلم الالكتروني التشاركي قائمة على بعض أدوات الويب ٢ لتطوير التدريب الميداني لدى الطلاب معلمي الحاسب الآلي. مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ١(٧٩) ، ٧٠٥ - ٧٥٨ .
- حجازي ، جولتان ومهدي ، حسن ربحي.(٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية في التعلم النشط القائم على التشارك عبر الويب على تحسين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، ٢٠(١) ، ٣١ - ٦٦ .
- الحربي ، وفاء عويضة عواض.(٢٠١٦). درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥ (٤)، ٤٦٢ - ٤٩٩.

- حسن، إسماعيل محمد إسماعيل. (٢٠١٠). التعليم المدمج Blended Learning. مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، (٥)، مسترجع من: <http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=14&page=news&task=show&id=48>

- حمادة، أمل إبراهيم وإسماعيل، آية طلعت. (٢٠١٤). أثر تصميم بيئة للتعليم الإلكتروني التشاركي قائمة على بعض أدوات الويب 2 وفقا لمبادئ النظرية التواصلية على تنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية لدى طلاب الحاسب الآلي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ٢(٥٦)، ٨١ - ١٤٨.

- الخان، بدر. (٢٠٠٦). استراتيجيات التعليم الإلكتروني (ترجمة علي بن شرف الموسوي وآخرون). ط ١، سوريا: شعاع للنشر والتوزيع.

- خلف الله، محمد جابر. (٢٠١٣). أسلوب التعلم التشاركي بالويب. مسترجع من <http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/512866> :

- خليفة، زينب محمد حسن. (٢٠٠٨ - أغسطس). أثر طريقتي التعلم بالوسائط المتعددة والتعلم الإلكتروني التشاركي عبر الإنترنت في إكساب مهارات استخدام أجهزة العروض الضوئية للطالبات المنتسبات بكلية جامعة الملك فيصل بالأحساء، دراسة مقدمة إلى مؤتمر تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربي، جامعة القاهرة والجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، معهد الدراسات التربوية، مصر، ١٣ - ١٤ أغسطس ٢٠٠٨ م.

- خميس، محمد عطية. (٢٠٠٣). منتوجات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار الكلمة.

- الدريويش، أحمد بن عبد الله. (٢٠١٥). تطوير نظام قائم على التدريب التشاركي عبر الويب وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات استخدام الرسوم

التعليمية لدى معلمي التلاميذ الصم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤ (٩)،  
٢٧ - ١.

- الدسوقي، محمد إبراهيم. (٢٠١٥). تصميم وإنتاج بيئات التعليم والتعلم الإلكتروني. مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، (١٥)، مسترجع من: <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=495&sessionID=39>

- الدسوقي، وفاء صلاح الدين إبراهيم. (٢٠١٥). أثر التعلم التشاركي عبر الويب القائم على النظرية الاتصالية على فاعلية الذات الأكاديمية ودافعية الإلتقان لدى طلاب الدبلوم الخاص تكنولوجيا التعليم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٦٢)، ١٢٩ - ١٦٢.

- الدوسري، فؤاد فهد شايع. (٢٠١٧). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، (٢١٩)، ١٠٧ - ١٤٠.

- الرحيلي، إيمان بنت ساعد بن مرسي. (٢٠١٦). فاعلية التعلم الإلكتروني التشاركي في تنمية المفاهيم العلمية والوعي الوقائي بمناهج العلوم المطورة لدى طالبات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير، جامعة طيبة، كلية التربية، المدينة المنورة.

- السيف، أحمد. (٢٠١٥ - فبراير). الشبكات الاجتماعية والأمن الفكري الوطني. الكلمة الافتتاحية لفعاليات المؤتمر الوطني العشرين للحاسب الآلي: (الشبكات الاجتماعية والأمن الفكري والوطني)، جمعية الحاسبات السعودية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، ١١ - ١٢ فبراير ٢٠١٥.

- شعت، أكرم حسن. (٢٠١٤). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. ورقة عمل منشورة عبر موقع University of D Space Palestine، مسترجع من:

<http://dspace.up.edu.ps/xmlui/handle/123456789/239>

- الشهري، فاطمة علي. (٢٠١٦ - أكتوبر). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي "دور الأسرة في الوقاية من التطرف"، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٨ - ١٩ أكتوبر ٢٠١٦ م.
- الصمادي، هند سمعان إبراهيم. (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم عن المواطنة الرقمية دراسة ميدانية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، الجزائر، (١٨)، ١٧٥ - ١٨٤.
- الطباخ، حسناء عبد العاطي إسماعيل. (٢٠١٤). أثر اختلاف أنماط الشبكات الاجتماعية في بيئات التدريب الافتراضية القائمة على إستراتيجية التعلم التشاركي على تنمية مهارات التقويم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٤٦)، ٨٣ - ١٤٥.
- طوالبه، هادي (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية - دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٣ (٣)، ٢٩١ - ٣٠٨.
- عبد العزيز، عبد العاطي حلقات أحمد. (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوربية: دراسة مقارنة. المجلة التربوية، مصر، ٤٤، ٤٢٧ - ٥٧٣.
- عبد القادر، رباب عبد المقصود يوسف. (٢٠١٦). التعلم التشاركي القائم على الجيل الثاني للويب وأثره في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لطالبات الصفوف الأولى وفق نمط تعلمهم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (١٥)، ١٧٢ - ٢٠٧.
- عبد الوهاب، محمد محمود. (٢٠١٦). فاعلية التعلم الإلكتروني التشاركي القائم على استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد في تنمية مهارات

تصور مقترح قائم على بيئات التعلم التشاركية المدججة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي في ضوء دورة التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات  
د. أمل بنت علي بن سعد الموزان

- التصميم الإلكتروني وبقاء أثر التعلم لدى طلاب كلية الحاسبات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. المجلة التربوية، (٤٦)، مسترجع من: <https://platform.almanhal.com/Details/Article/103976>
- عزمي، نبيل جاد. (٢٠٠٨). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. ط١، القاهرة: دار الفكر العربي .
- عصر، رضا مسعد السعيد. (٢٠٠٣ - أكتوبر). القوة الرياضية مدخل حديث لتطوير وتقييم تعلم الرياضيات في مراحل التعليم العام. المؤتمر العلمي الثالث: تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية الإبداع، مصر، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٨ - ٩ أكتوبر ٢٠٠٣.
- عمارة، حسناء بسيونى عبد العظيم معوض. (٢٠١٤). التعلم التشاركي الإلكتروني. جامعة المنصورة، مسترجع من: [m5zn.com/newuploads/2014/04/24/doc/ee69f451bf24cdd.doc](http://m5zn.com/newuploads/2014/04/24/doc/ee69f451bf24cdd.doc)
- العمودي، غادة عبد الله. (٢٠٠٩ - مارس). البرمجيات الاجتماعية في منظومة التعلم المعتمد على الويب: الشبكات الاجتماعية نموذجاً. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد "صناعة التعلم للمستقبل، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٦ - ١٨ مارس ٢٠٠٩ م.
- الغامدي، منى سعد وعافشي، ابتسام عباس. (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥(٩) الجزء ٤٥٥، ٢ - ٤٧٤.
- الغول، ريهام محمد أحمد محمد. (٢٠١٦). التدريب التشاركي التمايز. مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة مسترجع من: <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=463>
- الغول، ريهام محمد أحمد محمد. (٢٠١٢). أثر بعض استراتيجيات مجموعات العمل عند تصميم برامج للتدريب الإلكتروني على تنميه مهارات تصميم

- وتطبيق بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدى أعضاء هيئته التدريس. رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية التربية .
- الفار، إبراهيم عبد الوكيل.(٢٠١٢). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين: تكنولوجيا ويب 2.0، طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.
- فريجات، عصام أحمد.(٢٠٠٤). مواصفات تصميم البرامج التعليمية الحاسوبية ومعايير تقويمها. الدليل الإرشادي إلى تصميم البرامج التعليمية الحاسوبية، الأسرة الوطنية لتقنيات التعليم .
- القحطاني، أمل سفر.(٢٠١٨). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، ٢٦(١)، ٥٧ - ٩٧.
- قنيفة، نورة.(٢٠١٤). ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي .. الفيسبوك نموذجاً: دراسة ميدانية تحليلية متعمقة بجامعة أم البواقي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، (١٢)، ٣٦٥ - ٣٨٦.
- لبيب، دعاء محمد لبيب إبراهيم.(٢٠٠٧). إستراتيجية إلكترونية للتعليم التشاركي في مقرر مشكلات تشغيل الحاسوب على التحصيل المعرفي والمهاري والاتجاهات نحوها لطلاب الدبلوم العام في التربية شعبة كمبيوتر تعليمي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم تكنولوجيا التعليم.
- المسلماني، لمياء إبراهيم.(٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية، القاهرة، ٢(٤٧)، ١٧ - ٩٤.
- معوض، غادة شحاتة إبراهيم.(٢٠٠٨). فعالية تصميم مقرر باستخدام نموذج ريتشي وتكنولوجيا الاتصال التعليمي عبر الكمبيوتر في التحصيل وتنمية

مهارات التعلم التشاركي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

- مغربي، سامية.(٢٠١٦ - أكتوبر). دمج التقنية في التعليم باستخدام معايير التكنولوجيا التعليمية (NETS\*S). ورقة عمل مقدمة للملتقى معلم العصر الرقمي، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، ٢٤ - ٢٦ أكتوبر، ٢٠١٦.

- الموسوي، علي شريف.(٢٠١٥). التعلم التشاركي الحاسوبي : خصائصه وإيجابياته. مسترجع من :

- <http://www.wise-qatar.org/why-traditional-classrooms-should-go-collaborative>

- يوسف، أحمد محمد فهمي .(٢٠٠٨). أثر الاتصال المتزامن وغير المتزامن فى التعلم التعاوني عبر الويب على تنمية مهارات الاتصال عبر الشبكة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

- يوسف، سناء.(٢٠١١). تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة . ط١ ، طنطا: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

### المراجع الأجنبية :

- Betts, B. W., Bal, J., & Betts, A. W. (2013). Gamification as a tool for increasing the depth of student understanding using a collaborative e-learning environment. International Journal of Continuing Engineering Education and Life Long Learning, 23(3-4), 213-228.
- Clifton J, Boyle.(2010). "The effectiveness of a Digital Citizenship curriculum in an urban school". Dissertation & Theses Collection, Paper AAI3404228 Retrieved on January 4, 2015 from: <http://scholarsarchive.jwu.edu/dissertations/AAI3404228>
- Education, A.(2013). Digital citizenship policy development guide Alberta. Education School Technology Branch.
- Farmer, L. (2011). Teaching digital citizenship. Paper presented at the Global TIME 2011, Retrieved from <http://www.editlib.org/p/37093>

- Friend, M., & Cook, L. (2007). Co-teaching. Interactions: collaboration skills for professionals. (5th ed.). Boston MA: Pearson
- Gewertz, C. (2012). Test Designers Tap Students for Feedback. Education Week, 32(14), 1-20.
- Gungoren, Ozlem Canan.(2014.)." Digital Citizenship", The Turkish Online Journal of Educational Technology – January 2014, 13 (1),1-5.
- Halverson, L. R., Spring, K. J., Huyett, S., Henrie, C. R., & Graham, C. R. (2017). Blended learning research in higher education and K-12 settings. In Learning, Design, and Technology (pp. 1-30). Springer, Cham.
- Haron, H., Aziz, N. H. N., & Harun, A. (2017). A Conceptual Model Participatory Engagement Within E-learning Community. Procedia Computer Science, 116, 242-250. from: <https://doi.org/10.1016/j.procs.2017.10.046>
- Heick, T. (2013). The definition of digital citizenship. Resource document. Teach thought. <http://www.teachthought.com/technology/the-definition-of-digital-citizenship/>.
- Johnson, D. W., & Johnson, F. P. (1991). Joining together: Group theory and group skills. (Bth ed.),Boston, Allyn & Bacon,488.
- Jones, L. M., & Mitchell, K. J. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship. New media & society, 18(9), 2063-2079.
- Lambropoulos, N., Bakharia, A., & Gourdin, A. (2011). Distributed leadership collaboration factors to support idea generation in computer-supported collaborative. e-learning. Human Technology: An Interdisciplinary Journal on Humans in ICT Environments,7(1),72-102. URN:NBN:fi:jyu-201152310900. Retrieved from <http://www.humantechnology.jyu.fi>
- Lenhart A (2010), 'Teens and Sexting', Washington, DC: Pew Research Center; Retrieved from: <http://pewinternet.org/Reports/2009/Teens-and-Sexting.aspx>
- Lindsey, L. (2015). Preparing Teacher Candidates for 21st Century Classrooms: A Study of Digital Citizenship. Doctoral dissertation, Arizona State University.
- Netwong, T. (2013). The using of e-learning to develop digital citizenship and learning achievement in information technology. International Journal of e-Education, e-Business, e-Management and e-Learning, 3(2), 135-137.



- Nosko, A., & Wood, E. (2011). Learning in the digital age with SNSs: Creating a profile. In Social media tools and platforms in learning environments (pp. 399-418). Springer Berlin Heidelberg.
- Ribble, M. S., & Bailey, G. D. (2004). Digital Citizenship Focus Questions For Implementation. Learning & Leading with Technology, 32(2), 12-15.
- Ribble, M., Bailey, G. & Ross, T. (2004 a). Digital citizenship: Addressing appropriate technology behavior. Learning & Leading with Technology, 32(1), 6.
- Ribble, M.(2010). Nine themes of Digital Citizenship. Digital Citizenship: Using Technology Appropriately, from : [http://www.digitalcitizenship.net/Nine\\_Elements.html](http://www.digitalcitizenship.net/Nine_Elements.html).
- Ribble, M. (2012). Digital citizenship: Using technology appropriately. Retrieved from: [http://digitalcitizenship.net/Home\\_Page.html](http://digitalcitizenship.net/Home_Page.html)
- Ribble, M. (2014). Digital Citizenship: Using Technology Appropriately. Retrieved from: [http://digitalcitizenship.net/Home\\_Page.html](http://digitalcitizenship.net/Home_Page.html)
- Roberts, G. P. (2005). The Experience of Participants in an Online Collaborative Learning Environment, PhD. University of Tennessee, USA. From: [http://trace.tennessee.edu/utk\\_graddiss/4326/](http://trace.tennessee.edu/utk_graddiss/4326/)
- Sheahan , Kyra. (2014)." E-Learning and Digital Citizenship", from: <http://www.wherelarningclicks.com/e-learning-and-digital-citizenship/>
- Stahl, G., Koschmann, T., & Suthers, D. (2006). Computer-supported collaborative learning: An historical perspective. Cambridge handbook of the learning sciences, 2006, 409-426.
- Al-Zahrani, A. (2015). Toward digital citizenship: Examining factors affecting participation and involvement in the Internet society among higher education students. International Education Studies, 8(12), 203-217.
- Yau, S. S., Gupta, S. K., Karim, F., Ahamed, S. I., Wang, Y., & Wang, B. (2003, June). Smart classroom: Enhancing collaborative learning using pervasive computing technology. In ASEE 2003 Annual Conference and Exposition, (pp. 13633-13642), sn..
- Wang, Q. (2010). Using online shared workspaces to support group collaborative learning. Computers & Education, 55(3), 1270-1276.

\* \* \*

- Youssef, Ahmed Mohamed Fahmy. (2008). Impact of Synchronous and Asynchronous Communication in Web Collaborative Learning on Development of Online Communication Skills among Students of Educational Technology. Unpublished Master Thesis. Ain Shams University. Cairo.
- Youssef, Sanaa (2011). Citizenship Education in Light of Contemporary Challenges. First Edition. Tanta. Dar AL Ilmwa Al Iman for Publishing and Distribution.

\* \* \*

- 2.0 Services among Faculty Members. Ph.D. Dissertation. Mansoura University. Faculty of Education.
- Al-Far, Ibrahim Abdul-Wakil. (2012). 21st Century Technology Education: Web 2.0 Technology. First Edition. Tanta. Delta Computer Technology.
  - Frihat, Essam Ahmed.(2004). Specification for Designing Computer Educational Programs and Their Evaluation Criteria. Guide to Design Computerized Educational Programs. National Family of Educational Technologies.
  - Al-Qahtani, Amal Safar.(2018). Extent to Which Digital Citizenship Values Are Included in Curriculum of Teaching Techniques from Perspective of Faculty Members. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies. Gaza. 26 (1). 57-97.
  - Qanifa, Nourah. (2014). University Youths Practices for Digital Citizenship through Social Networks. Facebook Model: An In-depth Analytical Field Study at Umm Al-Bouaqui University. Journal of Human and Social Sciences. Algeria. (12). 365-386.
  - Labib, Duaa Mohammed Labib Ibrahim. (2007). An Electronic Strategy for Participatory Learning in Course of Computer Operation Problems on Cognitive and Skill Acquisition and Trends towards General Diploma Students in Education, Educational Computer Department. Unpublished Ph.D. Dissertation. Cairo University. Institute of Educational Studies. Department of Educational Technology.
  - Maslamani, Lamia Ibrahim. (2014). Education and Digital Citizenship: A Proposed Vision. Journal of Education World. Cairo. 2 (47). 17-94.
  - Moawad, GhadaShehata Ibrahim. (2008). Effectiveness of Designing a Curriculum Using Ritchie's Model and Computer Learning Communication Technology in Achievement and Development of Participatory Learning Skills. Unpublished Ph.D. Dissertation. Ain Shams University. Cairo.
  - Maghribi, Samia. (2016). Integrating Technology into Education using Educational Technology Standards (NETS \* S). A Paper Presented to Forum of Digital Age Teacher. Princess Norah bint AbdulRahman University. Riyadh, October 24-26, 2016.
  - Al-Moussawi, Ali Sharif. (2015). Computerized Participatory Learning: Its Characteristics and Advantages. Retrieved from: <http://www.wise-qatar.org/why-traditional-classrooms-should-go-collaborative>

- According to Their Learning Style. International Specialized Educational Journal.5 (1).172-207.
- Abdul Wahab, Mohamed Mahmoud. (2016). Effectiveness of Participatory e-Learning Based on Use of e-Learning Management System Blackboard in Development of Electronic Design Skills and Conservation of Learning Impact among Students of Faculty of Computing at Islamic University in Al-Madinah Al-Munawwarah. Educational Journal. (46). Retrieved from: <https://platform.almanhal.com/Details/Article/103976>.
  - Azmi, Nabil Jad. (2008). E-Learning Technology. First Edition. Cairo. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
  - Asir, Reda Massaad Al-Saeed. (2003). Sports Power: A Modern Approach to Development and Evaluation of Mathematics Learning in General Education Stages. Third Scientific Conference: Teaching and Learning Mathematics and Creativity Development. Egypt. Ain Shams University. Egyptian Association for Mathematics Education. 8-9 October 2003.
  - Amara, Hasnaa Bassiouni Abdul-Azim Moawad. (2014). Participatory e-Learning. Mansoura University. Retrieved from: [m5zn.com/newuploads/2014/04/24/doc/ee69f451bf24cdd.doc](http://m5zn.com/newuploads/2014/04/24/doc/ee69f451bf24cdd.doc)
  - Al-Amoudi, Ghada Abdullah. (2009). Social Software in Web-Based Learning System: Social Networks as a Model. A Paper Presented to the First International Conference on e-Learning and Distance Education "Learning for Future Industry. Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh. 16-18 March 2009.
  - Al-Ghamdi, Mona Saad & Afshi, Ibtisam Abbas. (2016). Effectiveness of Participatory e-Learning Strategy in Development of Critical Thinking and Self-Confidence among Female Students of College of Education at Princess Norah bint AbdulRahman University. International Specialized Educational Journal.5 (9). Part 2.455-474.
  - Al-Ghoul, Reham Mohammed Ahmed Mohamed. (2016). Participatory training. Journal of e-Learning, Mansoura University Retrieved from: <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=463>
  - Al-Ghoul, Reham Mohammed Ahmed Mohamed. (2012). Impact of Some Workgroup Strategies during Designing e-Training Programs on Development of Skills of Designing and Implementing Some of Web

- Al-Rahili, Iman Saad Ibn Morsi. (2016). Effectiveness of Participatory e-Learning in Development of Scientific Concepts and Preventive Awareness of Developed Science Curricula for Middle School Students. Master Thesis. Taibah University. Faculty of Education. Al-Madinah Al-Munawwarah.
- Al-Saif, Ahmed. (2015). Social Networks and National Intellectual Security. The opening speech of the 20th National Computer Conference: (Social Networks and National Intellectual Security). Saudi Computer Society. Princess Nourah bint Abdulrahman University. Riyadh. 11-12 February 2015.
- Shaat, Akram Hassan. (2014). Level of Digital Citizenship in a Sample of University of Palestine Students from Their Point of View. A Paper Published by University of Palestine. Retrieved from: <http://dspace.up.edu.ps/xmlui/handle/123456789/239>
- Al-Shahry, Fatima Ali. (2016). Family Challenge in Promoting Digital Citizenship Values: A Proposed Vision. A Paper Presented to The Scientific Forum "Family Role in Extremism Prevention". Faculty of Social and Administrative Sciences. Naif Arab University for Security Sciences. Riyadh. 18-19 October 2016.
- Al-Samadi, Hind Semaan Ibrahim. (2017). Perceptions of Qassim University Students about Digital Citizenship: Field Study. Journal of Educational and Psychological Studies. Algeria. (18). 175-184.
- Al-Tabbakh, Hasnaa Abdel-Aati Ismail. (2014). Impact of Different Types of Social Networks in Virtual Training Environments Based on Participatory Learning Strategy on Development of e-Learning Skills of Postgraduate Students. Journal of Arabic Studies in Education and Psychology. Arab Education Association. 46. 83-145.
- Tawalbah, Hadi. (2017). Digital Citizenship in National and Civil Education Books - An Analytical Study. Jordanian Journal of Educational Sciences. 13 (3). 291-308.
- Abdul Aziz. Abdul Ati Halaqat Ahmed. (2016). Education of Digital Citizenship in Egyptian and European Schools: Comparative Study. Educational Journal. Egypt. 44. 427-573.
- Abdul Kader, Rabab Abdul Maksoud Yusuf. (2016). Participatory Learning Based on Web 2.0 and Its Impact in Developing Skills of Designing and Producing Educational Games for First Grade Students

- Development of Personal Knowledge Management Skills among Computer Students. *Journal of Arabic Studies in Education and Psychology*. Saudi Arabia. 2 (56),81-148.
- Al-Khan, Badr.(2006). E-Learning Strategies (Translated by Ali ibn Sharaf Al-Moussawi and others). First Edition. Syria. Shua'a Publishing and Distribution.
  - Khalafullah, Muhammad Jaber. (2013). Participatory Learning Approach in Web. Retrieved from: <http://kenanaonline.com/users/azhargaper/posts/512866>
  - Khalifa, Zainab Mohamed Hassan. (2008). Impact of Learning through Multimedia and e-Learning Methods via Internet in Providing Skills of Using Optical Displays Devices for Female Students at King Faisal University in Al-Ahsa. A Study Presented to the Arab Education Technology and Arab Child Education Conference. Cairo University and the Arab Society for Educational Technology. 14 August 2008.
  - Khamis, Mohamed Attia. (2003). Products of Educational Technology. Cairo. Dar Al Kalima.
  - Al-Darwish, Ahmed ibn Abdullah.(2015). Developing a System Based on Web Participatory Training and Measuring its Effectiveness in Developing Some Skills of Using Educational Drawings for Deaf Students' Teachers. *International Specialized Educational Journal*.4 (9).1-27.
  - Al-Dasouki, Mohamed Ibrahim.(2015). Designing and Producing e-Learning Environments. *Journal of e-Learning*, Mansoura University. (15). Retrieved from: <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=495&sessionID=39>
  - Dasouki, Wafaa Salah Eddin Ibrahim. (2015). Impact of Web Participatory Learning Based on Connectivism Theory on Effectiveness of Academic Self-efficacy and Mastery Motivation for Private Diploma Students of Educational Technology. *Journal of Arabic Studies in Education and Psychology*. Association of Arab Educators. (62). 129-162.
  - Al-Dosari, Fouad Fahid Shaya.(2017). Availability Level of Digital Citizenship Standards for Computer Teachers. *Journal of Studies in Curriculum and Teaching Methods*. Egypt. (219). 107-140.

## List of References:

- Ibrahim, Majdi Aziz. (2009). Glossary of Terms and Concepts of Teaching and Learning. Dar al Kotob. Egypt. Cairo.
- Ismail, Hamdan Mohammed Ali. (2013). Designing a Proposed Environment for Participatory Learning Based on Use of Social Networks as a Social Learning Space for Development of e-Networking Skills and Direction towards Learning Chemistry through Web. Journal of Arabic Studies in Education and Psychology. Kingdom of Saudi Arabia.3 (35).72-125.
- Al-Jahni, Ali ibn Fayeze.(2005). Research Centers and Their Role in Addressing Security Threats. Center of Studies and Research. Riyadh. Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Jazzar, Hala Hassan Saad. (2014). Educational Institution Role in Teaching Values of Digital Citizenship: a Suggested Proposal. Journal of Arabic Studies in Education and Psychology. Kingdom of Saudi Arabia. (56). 385-418.
- Habishi, Dalia Khairi Omar, Al-Bassiouni, Mohamed Mohamed Refaat Abdel Razzaq& Mohamed, Al-Said Al-Said. (2012). Effectiveness of a Proposed e-Learning Environment based on Some Web 2.0 Tools to Develop Field Training for Computer Student Teachers. Journal of Faculty of Education at Mansoura.1 (79). 705-758.
- Hijazi, Joltan & Mahdi, Hassan Rebhi.(2016). Effectiveness of an Active Learning Strategy Based on Sharing via Web to Improve Social Efficiency and Learning Motivation among Students of Faculty of Education at Al-Aqsa University. Al-Aqsa University Journal (Human Sciences Series).20 (1). 31-66.
- Harbi, Wafaa Aweida Awwad. (2016). Degree of Social Networks Contribution in Promoting Digital Citizenship Concept from viewpoint of students of Imam Muhammad ibn Saud Islamic University in Riyadh. International Specialized Educational Journal.5 (4). 462-499.
- Hassan, Ismail Mohamed Ismail. (2010). Blended Learning. Journal of e-Learning. Mansoura University. (5). Retrieved from: <http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=14&page=news&task=show&id=48>
- Hamada, Amal Ibrahim & Ismail, Aya Talaat. (2014). Impact of Designing a Participatory e-Learning Environment Based on Some Web 2.0 Tools in Accordance with Principles of Connectivism Theory on

An outline based on blended participatory learning environments and its effect on promoting the values of digital citizenship and self-assessment in light of technology learning cycle among female university students

**Dr. Amal Ali Almozan**

Department of Educational Technology,  
College of Education, Princess Noura bint Abdul Rahman  
University

**Abstract:**

The study examines the effect of an outline based on blended learning environments on promoting the values of digital citizenship and self-evaluation to these values based on the female students' technological learning cycle at Princess Noura University. The quasi-experimental Non-equivalent Control Group Design was used, and the study sample consisted of 120 female students at the foundational year studying the e-learning course. The treatment group included 60 students who studied the subject of digital citizenship using the proposed learning method. The control group also included 60 students who studied the same subject but using the traditional learning method. Cognitive skills assessment and self-assessment measures were applied to digital citizenship values for using the technological learning cycle. These skills included (comprehension, awareness, action, analysis), that were examined in a pretest and a posttest for each of the two groups. The study found statistically significant differences at (0.05  $\alpha$ ) between the average scores of the treatment and comparison study groups in the posttest of the cognitive skills in the numerical values of citizenship, as well as in the self-evaluation card in favor of the treatment group in both measurements. In light of the results, the study presented a number of recommendations and Proposals.

**Keywords:** participatory learning environments, blended learning, digital citizenship values, technological learning cycle